بسم الله الرحمن الرحيم

MUTAH UNIVERSITY
Deanship of Graduate Studies

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

نموذج رقم(13)

إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالبة حمدة حمد ابوحجلة بـــ:

" العلاقة بين الرضا عن الزواج والعنف ضد الزوجة في قصبة الكرك "

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الجريمة.

القسم: علم الاجتماع.

	التوقيع	التاريخ	
أ.د. ذياب البدانية		2004/8/25	مشرفاً ورئيساً
د. حسين العثمان		2004/8/25	عضواً
د. عايد وريكات		2004/8/25	عضواً
د. أحمد الزغاليل		2004/8/25	عضواً

عميد الدراسات العليا

أ.د. ذياب البداينـــــة

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

مؤتة – الكرك – الاردن
الرمز البريدي :61710
تلفون :03/2372380-99
فرعي 5328-5330
فاكس 03/2 375694
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

الإهداء

قال تعالى " **وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً** "(الإسراء،23)، إلى من شقيا لأسعد وسهرا لأنام، إلى والديّ الغاليين أمد الله في عمريهما وأعانني على برهما، إلى جميع أفراد اسرتي (جمال، ومحمد، ومضر، ونوار، وميار) الذين تحملوا معي أعباء هذه الدراسة فكانوا خير معين، اليهم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع جزاهم الله عني خير الجزاء.

همسة سمير أبو حجلة

الشكـــر والتقديـــــر

الشكر كل الشكر للمولى عز وجل الذي أدام علينا نعمة العقل والبصيره، والذي قدرني على إنجاز هذا المجهود العلمي المتواضع. وأتقدم بخالص شكري وعظيم امتناني لمشرفي ورئيس لجنة المناقشة الدكتور ذياب البداينة، والذي كان لتوجيهاته السديدة ونصحه الأثر الكبير في إخراج هذه الرسالة بهذه الصورة، والشكر موصول إلى أعضاء لجنة المناقشة الدكتور أحمد الزغاليل، والدكتور عايد وريكات، والدكتور حسين العثمان، لتحملهم عناء قراءة هذه الرسالة ومناقشتها، ولما سيبدونه من ملاحظات قيمة عليها، كما وأشكر الدكتور زايد مقابلة على مراجعته للرساله.

والشكر موصول لجميع أعضاء الهيئة التدريسية في قسم علم الاجتماع، وجميع الزوجات اللواتي شكلن عينة هذه الدراسة. وأخيراً وليس آخراً الشكر والتقدير لوالدي ووالدتي وإخوتي لحبهم ودعمهم الكبير الذي ساعدني في إكمال دراستي.

همســـة سمـــير أبـــو حجـــلة

فهرس المحتويـــات

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحه**

الموضوع **الصفحه**

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

العلاقة بين الرضا عن الزواج والعنف ضد الزوجة في قصبة الكرك

همسة سمير أبو حجلة

جامعة مؤتة، 2004

هدفت هذه الدراسة إلى كشف عن حجم مشكلة العنف ضد الزوجة في قصبة الكرك، وفحص العلاقة بين رضا الزوجة عن الزواج وكل شكل من أشكال العنف ضد الزوجة، ومدى تعرض الزوجة للعنف، أو مشاهدته في مرحلة الطفولة، واستجابتها للعنف، وبعض المتغيرات الديموغرافية.

تكونت عينة الدراسة من (350) زوجة من قصبة الكرك، سحبت بطريقة عشوائية منتظمة من (23) بلوك، بواقع(17) أسرة من كل بلوك من أصل (184) بلوك هي مجموع البلوكات في قصبة الكرك. وقد تم تطوير استبانة خاصة لجمع بيانات هذه الدراسة، تكونت من مجموعة من المتغيرات الديموغرافية، ومجموعة من المقاييس هي: مقياس الرضا عن الزواج، ومقياس العنف ضد الزوجة، ومقياس استجابة المراة للعنف، وقد تم استخدام مقياس هتس (HITS)، ومقياس واست (WAST)، ومقياس مدى التعرض للعنف في آخر(12) شهر.

وقد تم عرض الاستبانه قبل توزيعها على خمسة محكمين للتاكد من صدق الأداة، وقد استخدمت طريقة(كرومباخ الفا) لتقدير ثبات الاداة الداخلي.

أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة سلبية ذات دلالة احصائية بين الرضا عن الزواج وجميع أشكال العنف ضد الزوجة، كما تبين وجود علاقة سلبية بين الرضا عن الزواج ومدى تعرض الزوجة أومشاهدتها للعنف خلال مرحلة الطفولة، وأخيراً بينت الدراسة وجود علاقة سلبية بين الرضا عن الزواج وكافة طرق استجابة الزوجة للعنف، هذا وقد شملت الدراسة بعض التوصيات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

Abstract

The Relationship Between Marital Satisfaction and Violence Against Woman in Al-Karak City

Hamsah Sameer Abu Hejleh
Mutah University, 2004

This study aims at exploring the relationship between marital satisfaction and all types of violence against women in Al-Karak city. Also it aims at examining the relationship between marital satisfaction and each of the following variables: wife-exposure to violence, wife–witnessing violence during childhood, wife response to violence, and the personals and social demographic variables.

A systematic random sample consisted of (350) wives was drawn from (23) blocks out of (184) blocks, with a ratio of (17) families from each block. A special questionnaire was developed as a research tool for this study, which was composed of demographic variables, marriage satisfaction scale; violence against wife scale; wife response to violence scale. In additional to some other relevant variables such as wife exposure to violence and wife witnessing violence during childhood.

The validity of this questionair was estimated by judges: consensus, where five judges are selected to review the validity and the relevance of the questions. A criteria of (100%) consensus is used for the validity purpose. The reliability of the questionnaire is estimated by using Chronback Alpha are The reliability coefficients are ranged between (0.81 – 0.94).

Findings of the study showed a negative significant relationship between marriage satisfaction and violence against wife in general and in all types of violence (physical; psychological; sexual; and injury). Moreover, a relationship was found between marriage satisfaction and each of the following variable: wife exposure to violence; witnessing violence during childhood; father absence, experiencing violence in last (12) months; family disputes and alcohol and drug abuse. Finally, there is a negative significant relationship between marital satisfaction and all wife responses to violence. The study is consisted of a number of relevant recommendations.

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 خلفية الدراسة.

لقد وصف القرن العشرين بأنه قرن العنف، وأن العنف قد انتشر على مستوى كبير غير مسبوق في تاريخ البشرية، ويلاحظ أن ضحايا العنف الأقل ملاحظة، والأكثر انتشاراً هم الأطفال الذين يساء إليهم من الأشخاص الذين يفترض أن يحمونهم ويرعونهم، والنساء اللواتي يتعرضن للإصابات والتحقير من أزواجهن، وكبار السن الذين يساء إليهم ممن يرعونهم، وتستمر هذه الحلقة من الإنتقال من جيل لآخر (Mandela, 2002).

إن الفكرة التقليدية عن العائلة في غالبية المجتمعات أنها مصدر الأمن والأمان لافرادها، وليس بالضرورة أن تكون متوافرة في مجتمعات اليوم، حيث تعرضت العائلة لكثير من التغيرات التي أصابت تراكيبها الاجتماعية، وانعكست على وظائفها عامة، فكثير من العوائل فشلت في أداء وظائفها الاجتماعية والنفسية، وأصبحت تشكل عامل خطورة على أفرادها، فلم تعد الجريمة ترتكب في الشوارع والاسواق وحدها، بل أصبحت العائلة مسرح لها، فانتشرت جرائم العنف داخل العائلة بكافة أشكالها، وأصبح الجناة من داخل العائلة أكثر أحياناً من خارجها في الجرائم المرتكبة في العنف داخل العائلة (السمري،2001) و (البداينة، 2004) و(Freeman,1981).

تعد العائلة أول جماعة مرجعية يتفاعل معها الفرد بشكل مباشر، لأنها تحتضن الفرد في سنواته الأولى، وفيها تتشكل شخصيته، وتتكون لديه البنى والتراكيب النفسية والاجتماعية، وفيها يتعلم السلوك المقبول اجتماعياً، ويكون نظام القيم وقواعد السلوك التي تشكل معايير وأطر مرجعية في سلوكه وأفعاله. لقد أصبحت العائلة تعاني من مشكلات جمة أهمها، مشكلة العنف داخلها، فعلى المستوى الدولي لم تكن هذه المشكلة ذات أهمية قبل فترة السبعينات، ومن النادر وجود إحصائيات فيها، باستثناء بعض الفئات في الجريمة، مثل القتل والاعتداء.

وبشكل تراكمي، بدأ الرأي العام، وعامة المجتمع بالانتباه بأن الأهل يسيئون معاملة أطفالهم وأن الأزواج يضربون زوجاتهم ويسيئون معاملتهن، ومنذ تلك الفترة أخذ موضوع العنف داخل العائلة، يأخذ اهتماماً كبيراً في الإعلام والبحث العلمي وفي النظام العدلي في غالبية المجتمعات (Straus, 1992). وتعد مشكلة العنف داخل العائلة مشكلة وطنية وعالمية، وهي مشكلة متعددة الوجوه (Multifaceted Problem) صحية، واجتماعية، واقتصادية، وثقافية، وهي جريمة وبالتالي فهي مشكلة متعددة الاسباب ومتعددة الأوصاف ومتعددة الأشكال وتتطلب حلولاً متعددة الأطراف والجهات (البداينة، 2004).

يمر غالبية الأزواج بفترات من الصراع وعدم الارتياح خلال فترة الزواج، كما أن ولادة الاطفال، وضغوط العمل، والمشكلات الصحية، ومشكلات العمل كلها عوامل ضاغطة على الأسرة تؤثر سلباً على نوعية الزواج فيها وتؤدي لعدم الرضا عن الزواج. فبعض الأزواج قادرون على إدارة المشكلات بنجاح، وبعضهم الآخر قد يكون الطلاق والعنف من الحلول المستخدمة عندهم.

إن المكانة الدنيا للمرأة الناجمة عن المعتقدات الإجتماعية، والصور النمطية الخاطئة، والممارسات السلوكية غير الصحيحة، قد جعل ممارسة القوة داخل العائلة من قبل الذكور، وخاصة الزوج، أو الاب، او الاخ الاكبر أكثر على الزوجة، و الفئات الاجتماعية الدنيا في هرم القوة العائلي مثل الإناث والصغار. حيث استخدمت أشكال منوعة من العنف داخل العائلة لقمع الزوجة وإجبارها، وهذا ممكن الحدوث بين كافة الطبقات الاجتماعية، والمستويات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، فهو ليس حصراً على جماعة، أو فئة عمرية، أو مستوى تعليمي معين. وللعنف داخل العائلة أشكال متنوعة: منها على سبيل المثال لا الحصر العنف الجسدي، والنفسي، والعنف الجنسي، والإهمال... الخ. هذا ويمكن أن يقع العنف داخل العائلة على أي من أفراد العائلة، كالطفل، أو المرأة، أو الرجل، أو المسن، أوالمعرضين للخطورة من الشباب وذوي

الاحتياجات الخاصة. وفي الغالب يقع أكثر من شكل من أشكال العنف داخل العائلة الواحدة (Brewster, 2002).

لم تكن العائلة الأردنية بمعزل عن التطورات والتغيرات التي أصابت العائلة على المستوى الدولي، فقد تعرضت لعدد من التغيرات أهمها: نمط العائلة، حيث سادت العائلة النووية كنمط سائد في المجتمع الاردني، وكبر حجمها، حيث بلغ متوسط حجم العائلة(5.8) فرد، وأصبحت نسبة الإعالة اقتصادياً فيها(3.4)، بالإضافة للمشكلات الاجتماعية الأخرى كالطلاق(دائرة الإحصاءات العامة، 2002)

لقد نال موضوع نوعية الحياة الزوجية (Marital Quality) اهتماماً كبيراً من عدد من الباحثين، أمثال من سباتل (Sabatelli,1988) وسباينر ولويس (Spanier and Lewis, 1980)، وفوور والسن (Fower and Olson,1989). حيث وصف الزواج بأنه أهم علاقة بشــرية اساسية، لأنه يوفر البــيــئــة المناســبة لتأســيــس العائلة، ورعاية الأطفال والمحافظة على الأجيال القادمة (Holman and larson,1994) فقد أظهرت دراســة كل من كوستير وجوتمان ووايت (Orbuch &Custer,1995; Gottman,1994; White,1994) أنه، بشكل عام فإن المتزوجين من الناس أكثر سعادة وصحة فقد بينت دراسة جالو وتروكسل وماثيوس وكولار ((Gallo, Troxel, Matthews,& kuller, 2003) والتي أجريت على عينة(493) من النساء، لمدة (13) سنة، والتي أظهرت أن النساء الراضيات عن الزواج، يتمتعن بصحة أفضل من النساء غير الراضيات عن الزواج أو الأرامل أو العزباوات.

وعلى الرغم من أن الزواج يشكل رغبة في إقامة العلاقات العاطفية، إلا أن الإحصاءات الأردنية تشير إلى أن معدلات الطلاق في ارتفاع، وأن تحقيق الرضا الزواجي ليس بالأمر الهين. فقد بلغ معدل الزواج لعام (2001) (9.6) لكل (1000) من السكان، أما معدل الطلاق فقد بلغ (1.7)، في حين بلغ معدل الطلاق (وهو معدل حالات الطلاق مقسوم على عدد حالات الزواج وهي (18.1) .

ويعد الطلاق من أكبر المهددات لبقاء العائلة، وهو مؤشر على سوء العلاقات الزوجية، وسوء الإدارة الأبوية في العائلة، والذي تصيب آثاره جميع أفراد العائلة، وقد يكون الطلاق نتيجة لعدم الرضا عن العلاقات الزوجية بين الأزواج، والذي قد يرتبط بسلوكيات عنف داخل العائلة، ويبين الجدول رقم (1) أن هناك زيادة عامة في وقوعات الطلاق للفترة (1998-2002) في الأردن. أما في محافظة الكرك فقد تباينت هذه الوقوعات حيث زادت في عام (2000) و (2001) وقلت في عام(1999) وعام(2002) (دائرة الإحصاءات العامة، 2003).

جدول (1)

وقوعات الطلاق المسجلة وفق المحافظة والسنة

المحافظة	1998	1999	2000	2001	2002
العاصمة	3397	3205	3437	3630	3928
البلقاء	405	365	401	441	492
الزرقاء	1391	1699	1680	1952	1771
مادبا	170	217	189	216	208
اربد	1242	1283	1332	1441	1381
المفرق	124	131	417	445	413
جرش	77	114	152	166	185
عجلون	307	351	99	122	98
الكرك	172	148	179	209	174
الطفيلة	71	64	50	59	64
معأن	138	153	134	171	150
العقبة	177	173	171	165	168
المجموع	7671	7885	8241	9017	9032

المصدر : دائرة الإحصاءات العامة، 2003.

وقد أظهرت النتائج الأولية لدراسة واقع العنف العائلي في المجتمع الأردني أن (45%) من الزوجات في المجتمع الاردني قد تعرضن لشكل من أشكال العنف العائلي، وأن (46%) قد تعرضن للعنف في الصغر، و(57%) قد شاهدن عنف عائلي في مرحلة الطفولة (البداينة ، 2004ب). أما فيما يتعلق بقضايا العنف، فيظهر الجدول رقم (2) حجم قضايا العنف داخل العائلة، والصادرة عن إدارة حماية العائلة للأعوام (1998-2002)، حيث تبين أن هناك زيادة عامة في قضايا العنف داخل العائلة تجاوزت عام (2002) الضعفين عما كانت علية عام (1998).

الجدول رقم (2)

حجم قضايا العنف داخل العائلة للأعوام (1998-2002)

شكل العنف/ السنه	1998	1999	2000	2001	2002
العنف الجسدي	63	29	34	35	46
العنف الجنسي	174	261	329	295	398
أخرى	5	12	11	18	10
المجموع	242	203	473	843	454

المصدر: إدارة حماية الأسرة موثق في (البداينه، 2004)

وعلى مستوى الإحصاء الرسمي، أظهرت إحصاءات مكتب الخدمة الاجتماعية للفترة (2000- 2002) أن الإناث هن أكثر الأفراد تعرضا للعنف العائلي، فمن بين (797) حالة تعرضت للعنف الجسدي كان منها (404) حالة من الإناث، ومن بين (441) حالة تعرضت للعنف النفسي كان منها (238) حالة من الإناث، ومن بين (288) حالة تعرضت للعنف الجنسي كان منها (177) أنثى، وقد بلغت حالات العنف الأسري في عام(1998) (39) حالة. وفي عام (1999) بلغت (320) حالة، وفي عام (2000) بلغت (379) حالة، وعام (2001) بلغت (320)

حالة، وفي عام (2002) (352) حالة، مع ملاحظة انخفاض عدد الحالات خلال عام (2001) عما كانت عليه في عام (2000) لكنها لم تلبث أن عاودت الإزدياد في عام (2002). (وزارة التنمية الاجتماعية، 2002).

إن أكثر أشكال العنف داخل العائلة يكون موجهاً نحو المرأة، حيث سادت أشكال من العنف، كما جاء في إحصاءات إدارة حماية الأسرة لعام (1998-2000)، والتي سجلت العديد من القضايا والاعتداءات، لعل أبرزها: هتك العرض والشروع بالقتل والتدخل به، وقد بلغت (1112) قضية وحالة، ثم الأفعال المنافية للحياء وبلغت(268) قضية وحالة، والاغتصاب وبلغ (252) قضية وحالة، ثم إيذاء الأحداث وبلغ (183) قضية وحالة. إلى جانب العديد من القضايا الأخرى مثل الخطف، والإهمال، والتشرد، والحمل سفاحاً، والإيذاء، والإجهاض، وغير ذلك من القضايا التي يتم تحويلها إلى القضاء، ذلك بالإضافة إلى المئات من الحالات التي تحولها الإدارة إلى الحكام الإداريين ومكتب الخدمة الاجتماعية، التابع لوزارة التنمية الاجتماعية، وهي حالات لم تورد الإدارة عنها أية تفاصيل إضافية، وتركت للجهات التي حولتها (إدارة حماية الأسرة، 2002).

2.1 مشكلـــة الدراســـة

تنطلق هذه الدراسة من فكرة أن الرضا عن العلاقات الزوجية هو أحد محصنات حماية الزوجة من العنف، حيث أن عدم الرضا بين الأزواج قد يكون مؤشراً على فشل العائلة في التوافق الاجتماعي والنفسي بين الأزواج، وفشلاً في أداء العائلة لوظائفها الاجتماعية، مما قد ينعكس سلباً على الرفاه الاجتماعي لأفرادها، و قد يدفع الازواج إلى اللجوء الى أساليب غير صحية، كالعنف في حل المشكلات التي تواجههم. وتتناول هذه الدراسة فحص العلاقة بين الرضا عن الزواج والعنف ضد الزوجة، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال السؤال التالي : هل هناك علاقة بين الرضا عن الزواج والعنف ضد الزوجة؟

3.1 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:-

1. الكشف عن حجم مشكلة العنف ضد المرأة في قصبة الكرك وأشكاله.
2. الكشف عن العلاقة بين الرضا عن الزواج وأشكال العنف ضد الزوجة.
3. الكشف عن العلاقة بين الرضا عن الزواج واستجابة المرأة للعنف.

4.1 أهمية الدراسة

تنبثق أهمية هذه الدراسة من أنها ستقدم معلومات تتعلق بالرضا عن الزواج، وعلاقته بالعنف ضد الزوجة، ومن الممكن أن تساعد هذه المعلومات في فهم مشكلة عدم الرضا عن الزواج والعنف ضد الزوجة، ولأنها المرة الأولى التي تجري فيها مثل هذه الدراسة في منطقة في الأردن، مثل قصبة الكرك، حيث يمكن أن تقدم هذه الدراسة معلومات تشكل اساساً علمياً لرسم سياسة اجتماعية تتعلق بأمن العائلة عامة، وتعزيز الرضا عند الزواج، ووقاية المرأة وحمايتها من العنف خاصة. كما يمكن الركون إلى نتائج هذه الدراسة في تصميم برامج الارشاد العائلي، وبرامج حل الخلافات العائلية. كما أنها تشكل مجالاً بحثياً جديداً يستدعي تنفيذ العديد من الدراسات، ويحفز تكامل النظريات في حقول بينية كالاجتماع، وعلم النفس، والجريمة، والإدارة.

5.1 خلاصة الفصل

تناول هذا الفصل مشكلة الدراسة وأهميتها، حيث تبين وجود مشكلة عنف ضد الزوجة في المجتمع الاردني، والتي عكستها الاحصاءات الرسمية الصادرة عن الجهات ذات العلاقة مثل: وزارة التنمية الاجتماعية، وإدارة حماية الأسرة، والمؤسسات غير الحكومية. كما تناول هذا الفصل أهمية دراسة علاقة الرضا عن الزواج والعنف ضد الزوجة، والمتمثلة في كشف هذه العلاقة وتقديم معلومات يمكن أن تساهم في رسم السياسات الاجتماعية، وتصميم البرامج

الاجتماعية والعائلية الموجهة إلى حماية العائلة من العنف عامة، والزوجة خاصة، والوصول لأسرة اردنية ذات علاقات صحية بعيدة عن العنف.

وأخيراً تم تحديد أهداف الدراسة، والمتمثلة بالكشف عن العلاقة بين الرضا عن الزواج وكل من العنف ضد الزوجة، واستجابة الزوجة للعنف، وأشكال العنف ضد الزوجة من جهة، ومعرفة حجم مشكلة العنف ضد الزوجة في مجتمع قصبة الكرك من جهة أخرى.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

الأسرة:

تشكل العائلة الخلية الأساسية في البناء الاجتماعي، وهي مركز النشاطات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع القديم والحديث، فيتمحور بها وحولها الناس بصرف النظر عن أنماط معيشتهم الحضرية والريفية والبدوية. فالعائلة هي التي تقوم بالتنشئة الاجتماعية حيث يكتسب الأفراد والجماعات من خلالها سلوكياتهم وقيمهم وانتماءاتهم المختلفة، وتحافظ على استمرار المجتمع من المحافظة على النوع البشري، وتقوم بالإعالة المادية والإجتماعية والنفسية لأفرادها، وتمكنهم من الإنتقال إلى المجتمع الكبير مزودين بالمهارات الإجتماعية اللازمة لتوافقهم وتكيفهم وتواصلهم مع بعضهم بعضاً، ونظراً لأهمية العائلة في بقاء المجتمع، ولما لها من دور في الحفاظ عليه، يمكن اعتبارها مجتمعاً مصغراً تتأثر بما في المجتمع الكبير وتؤثر فيه. إذ نجد أن العلاقات السائدة في المجتمع هي التي تسود في العائلة، كما أن الثقافة التي تسود في المجتمع تنتشر فيها. كذلك فان الخصائص البنيوية للأسرة، والتغيرات التي تحدث فيها تؤثر في حياة المجتمع وتطوره(الزغل ،1989). وتمثل العائلةأهم وكلاء التنشئة الاجتماعية والتي عليها يقع مسؤولية تحويل الفرد إلى كائن اجتماعي ذو شخصية ونظام وقيم وسلوك ذو مرجعية اجتماعية تشكل العائلة الإطار المرجعي لهذا السلوك.

وعلى الرغم من اختلاف معاني العائلة من مجتمع لآخر، إلا أن مؤسسة العائلة الاجتماعية تشترك في خصائص معينة في جميع المجتمعات، فالعائلة مجموعة اجتماعية من الناس ترتبط برابطة الدم، والزواج، أوالتبني. مكونه من أفراد يعيشون معاً، ويكونون وحدة اقتصادية ويتعاونون في تربية الصغار، أما الزواج فهو ترتيبات مقبولة اجتماعياً بين الذكور والإناث والتي تشمل علاقات اقتصادية وجنسية(Wallace, 1998)، ومع التطورات والتغيرات التي أصابت العائلة

فلم تعد هذه المحددات هي الأساس في تعريف العائلة، حيث انتشر زواج المساكنة، والزواج العرفي وزواج المسيار وزواج الجنس الواحد (اللواطيين، والسحاقيات)

تشكل جميع المجتمعات بعض الأنماط من نظم العائلة، مما يقود إلى التساؤل ماالذي تقوم به العائلة بالمجتمع؟ وبناءً على منظور التحليل الوظيفي فإن للعائلة وظائف قائمة الآن وفي المستقبل. إلا أن وظائف العائلة تتغير من فترة لأخرى وخاصة الوظائف الاقتصادية، ففي السابق كانت العائلة أكثر استقلالية من الناحية الاقتصادية منها الآن، حيث كان عدد كبير من العوائل تعيش على الزراعة فتنتج طعامها واحتياجاتها، أما في المجتمعات الصناعية فقد تكونت وظائف اقتصادية للأسرة تراوحت بين الانتاج إلى الاستهلاك، فأصبحت غالبية العوائل تعتمد على الآخرين في دخلها، وهذا يعني أنها بحاجة لشراء احتياجاتها أكثر من انتاجها، بالاضافة للتغير في المنازل الاجتماعية (Social Status) التي يكتسبها الأفراد في النظام الإجتماعي، فقد كانت الأسرة المصدر الأساسي في المنزلة الشخصية الأساسية، حيث يرث الأفراد مكانتهم الاجتماعية مثلما يرثوا صفات بيولوجية من آبائهم(Robertson,1987).

أما المكانة الاجتماعية فقد أصبحت موروثة جزئياً وناتجة عن قوى الاقتصاد، والتعليم، ومن جانب آخر، وعلى الرغم من أن الكثير من الخصائص الشخصية تتحدد بالخلفية العائلية ، إلا أن الهيبة الاجتماعية تركز على ما يحققه الفرد من إنجازات في المنزلة المكتسبة. لقد حدد كل من بارسونز وباليس(Parsons & Bales 1955,) وظيفتين رئيسيتين للعائلة هما: توفيرالبيئة الاجتماعية الأولية للأطفال لكي يصبحوا أعضاء بالمجتمع الذي ولدوا فيه، والثانية العمل على بناء واستقرار شخصية الأفراد في المجتمع. في حين يرى اتجاه الصراع أن العائلة جزء مصغر من المجتمع فيه الأفراد الذين يمتلكون الثروة والقوة يستغلون من لا يملكون، ففي العائلة يسيطر الرجال على النساء ويستغلونهن مادياً، أو جنسياً(Farley, 1990).

الأسرة والزواج

يمكن تقسيم نمط العائلة إلى نظامين رئيسيين: نمط العائلة النووية، ونمط العائلة الممتدة. فالعائلة الممتدة مبنية على روابط الدم ومكونة من أكثر من جيل يعيشون معاً، ويساهمون اقتصادياً في رفاه الأسرة، ويشتركون في أعمال المنزل ومسؤولية تربية الأطفال، ويمكن أن تشمل العائلة الممتدة عدد كبير من الأفراد مثل العمات والخالات والأبناء وزوجاتهم..الخ. بينما تبنى العائلة النووية على أساس الروابط الزوجية، ومكونة من الزوج والزوجة والابناء الذين يعيشون معا. ويعد نمط العائلة النووية الأكثر انتشاراً مع الحفاظ على توحد الهوية، من خلال استمرارية العلاقة بين الفرد وعائلته أو عشيرته رغم انفصاله عنها في سكن مستقل، فالإنجازات للجميع والإخفاقات على الجميع(بركات، 1991).

يعد الزواج من أهم العلاقات الإنسانية، لأنه يعطي البناء الأساسي لتكوين العلاقات داخل العائلة وتنشئة الجيل القادم(Larson & Holman,1994). ويذكر الدوس (Aldous,1996) أن الزواج الجيد يزود الأفراد بالاحساس بالمعنى والهوية في حياتهم. وهناك عدد من الدراسات التي بينت أن الناس أكثر سعادة وصحة عندما يكونون متزوجين(Gottman,1994; Kelly &Conley,1987; Orbuch & Custer,1995; White,1994) ، وعلى الرغم من اهمية الزواج في حياة الفرد والعائلة والمجتمع، إلا أن المحافظة علية واستمراره يتطلب الكثير من الجهد من كافة الأطراف في العائلة.

إن قرار الطلاق لا يعني أن هؤلاء الأفراد لا يرغبون بالزواج مرة أخرى، فغالبية الناس الذين يطلقون يرغبون بالزواج. ولا غرابه أنه خلال أول (5 سنوات) من الطلاق فان (77%) من النساء و(84%) من الرجال يتزوجون مرة أخرى (Brubaker & Kimberly,1993)، وأن فترة الإنتظار بين الطلاق والزواج مرة أخرى تتراوح بين (3- 5 سنوات) (Mackey & Obrien,1995). كما أن ارتفاع معدلات الطلاق والعنف ضد الزوجة يمكن النظر له كمؤشر سلبي عن الرضا على الزواج، لقد تركزت دراسات الرضا عن الزواج على دراسة العلاقة بين الرضا

عن الزواج وعمليات التفاعل الزوجية والخصائص الشخصية والخصائص الزوجية (Kurdek,1991).

أما طريقة اختيار الأزواج والزوجات لبعضهم بعضاً فمن الاتجاهات العامه التي تفسر اختيار الأفراد لبعضهم بعضاً بالزواج، الإتجاه المبني على عناصر التشابه بين الشركاء من غير العرق، والدين(Robertson, 1987).

إن عناصر التشابه بين الأزواج والزوجات يجب أن تكون في الخلفية الاجتماعية والطبقية، والتحصيل العلمي، والذكاء، والخصائص الجسمية مثل الجاذبية أوالصفات الشخصية والقيم. هذا النمط من الزواج يسمى الزواج المتجانس(Homogamy)، فعادة الأفراد في هذا النوع من الزواج يتزوجون الشخص الذي يسكنون قربه او من يدرسون معه أو من وجدت بينهم علاقة، بالاضافة للأفراد المتشابهون بالقيم، فالأفراد اللذين يتزوجون وهم متشابهون عادة ما يكونوا ازواجاً متطابقين ويكونون علاقات متزنة ومستقرة. أما النوع الثاني من الاختيار الزوجي فمبني على التكامل حيث يتم الاختيار بناءً على الصفات المكملة عند كل طرف للطرف الآخر(Robertson, 1987).

"وقد ينفصل الأزواج عن بعضهم بعضاً بسبب الإختلافات فيما بينهم والمتعلقة بالإختلافات الشخصية والإختلافات في المتغيرات الديموغرافية والإجتماعية وهذا ما توصلت إليه دراسة هل وزملاؤه على عينة من (231) زوجاً من الذكور والإناث المرتبطين عاطفياً لمدة تزيد عن عامين وجد ان (45%) منهم انفصلوا عن بعضهم بعضاً بعد مرور سنتين، وعندما سئلوا عن سبب الانفصال أفادوا بأن هناك اختلافات فيما بينهم تتصل بالاهتمامات الشخصية والخلفية والاتجاهات والأفكار المتصلة بالزواج ، أما الذين استمرت علاقتهم لفترة طويلة فظهر أنهم متشابهون بالعمر والذكاء وفي الخطط المستقبلية والحياتية ، كما أنهم متشابهون بمستوى الجاذبية الجسمية " (مكلفين،2002 ،ص162).

السلطة والقوة في الأسرة

تتباين السيطرة في اتخاذ القرار في العائلة من ثقافه لأخرى، فالنمط العام والسائد عبر التاريخ هو النمط الأبوي(Patriarchy)، في هذا النمط للرجال الحق في السيطرة على الزوجات والأطفال، أما في النظام الأمومي(Matriarchy)، فتأخذ النساء القوة والسيطرة باتخاذ القرارات، ولا تعرف أي ثقافه يسود فيها هذا النمط، إلا انه في بعض المجتمعات يوجد نظم أسرة يمكن تصنيفها أنها نظم أموية(Robertson, 1987).

إن الفهم الخاطيء لأساليب التنشئة الإجتماعية والتأديب التي يستخدمها الأهل في الأسرة لمعاقبة الزوجة أو الطفل جراء ارتكابهم لذنب ما، يعني غض النظر عن بعض سلوكيات العنف التي يمكن استخدامها كرد على الفعل الذي ارتكبته المراة من إلحاق الأذى الجسدي أوالنفسي أوالحرمان وغيرها من اشكال العنف التي تغطى تحت ستار الثقافة الاجتماعية الموجودة في ذلك المجتمع، مما يزيد من حجم المشكلة ذلك أن العنف الأسري يؤثر لاحقا على الأجيال القادمة من خلال انتقاله من جيل لآخر.(WHO,2002).

إن فكرة القوة غير المتساوية بين الجاني والضحية في العنف الأسري، هي أساس في العنف الواقع على الزوجة، فالجاني قد يستخدم العنف الجسدي، أوالجنسي، أوالعاطفي، أوالسيطرة والتحكم في المصادر المالية للتقليل من إستقلالية المرأة وقوتها في العلاقة الزوجية، ولأن الزوجة في الثقافة العربية هي الحلقة الأضعف فأنها تبقى تابعة للرجل مادياً أواجتماعياً أوعاطفياً، ظنا منها أنه لاسبيل لها غيره(WHO, 2002).

الرضا عن الزواج:

هناك العديد من الأفكار التي تؤدي إلى عدم الرضا عن الزواج وإلى سوء العلاقة الزوجية وتدهورها. وبشكل عملي نجد أنه لابد من توافر حد أدنى من التشابه في حالة استمرار العلاقة الزوجية ونجاحها. فالتشابه قد يولد التقارب والتعاون، والاختلاف قد يولد فشل العلاقة الزوجية. ولا يعني التشابه أن يكون أحد

الطرفين نسخة طبق الأصل عن الآخر. ويمكن للاختلافات بين الزوجين أن تكون مفيدة إذا كانت في إطار التكامل والاختلاف البناء الذي يضفي على العلاقة تنوعاً وإثارة وحيوية(المالح، 2004).

وإذا كان الاختلاف كبيراً أو كان عدائياً تنافسياً، فإنه يبعد الزوجين كلا منهما عن الآخر، ويغذي الإنفصال وعدم التحمل، مما يؤدي إلى العنف. ونجد أن عدداً من الأشخاص تنقصة "الحساسية لرغبات الطرف الآخر ومشاعره أو بسبب نقصان الخبرة في التعامل مع الآخرين" وذلك بسبب الفروق الشخصية أو لأسباب تربوية أو لظروف قاسية وحرمان مر به الشخص أو لأسباب تتعلق بعدم القدرة على التكيف، والازواج في مثل هذه الحالات قد يلجأون إلى العنف (المالح، 2004).

العنف العائلي

تعد مشكلة العنف العائلي مشكلة اجتماعية وصحية عامة في مختلف مجتمعات العالم، حيث يشمل العنف العائلي جميع اشكال العنف في العائلة، والذي يمكن أن يشترك فيه أفراد العائلة نفسها إن أكثر الآثار سلبية في العنف الأسري تقع على الزوجة، حيث أظهرت الأدبيات أن غالبية العنف الأسري تقع على الزوجة من قبل الزوج، ففي الولايات المتحدة يقدر بأن(25%) من جرائم القتل هي جرائم قتل تقع بين الزوج و الزوجة، وبناءً على إحصائيات مكتب التحقيقات الفدرالي (FBI) فإن(30%) من ضحايا القتل من النساء قد قتلن من قبل أزواجهن (U.S Department of Justice ,1995).

أما إحصائيات منظمة الصحة العالمية (WHO) عام (1997)، فقد أظهرت الدراسات الخاصة بالعنف الأسري بأنه في (24) دوله قد أظهرت بأن (20 –50%) من النساء قد كن ضحايا للعنف الجسدي من قبل أزواجهن أو شركائهن، وأن هناك حوالي (50 –60%) من هؤلاء النسوة المعنفات قد تم اغتصابهن من قبل شركائهن، وقد أشار التقرير ذاته إلى أن العنف نحو المرأة بالعائلة من أهم الأسباب الدافعة

للانتحار أو لارتكاب جرائم القتل التي تكون فيها النساء ضحايا (WHO, 2002).

ويمكن تلخيص بعض الخصائص حول العنف في العائلة فيما يلي:

1. العنف واحد في كل المجتمعات والثقافات. إلا أن أشكال العنف تختلف باختلاف القيم والأعراف والقوانين الخاصة بكل مجتمع.

2. يوجد العنف في كل المجتمعات والثقافات وهو قديم قدم الانسان.

3. يكثر العنف نحو من هم اسفل الهرم الاجتماعي حيث الفقر والجهل، والأمية.

4. المرأة والطفل هم أكثر ضحايا العنف في العائلة.

5. يقوم العنف على أساس علاقات القوة غير المتكافئة بين المرأة والرجل.

6. ممارسة العنف ليس بالأمر البيولوجي أو الوراثي وإنما استعداد شخصي يكتسب من البيئة الاجتماعية المحيطة.

7. يمارس العنف ضد الرجل بنسبة أقل من ممارسته ضد المرأة.

8. الزواج المبكر من أهم أسباب ممارسة العنف ضد المرأة.

9. لا يوجد علاقة بين ممارسة العنف ضد المرأة ومستواها العلمي.

10. الرجال المتعلمين وأصحاب المهن أقل ممارسة للعنف ضد المرأة(WHO, 2002)

العائلة في المجتمع الأردني

يمر المجتمع الأردني بتحولات اجتماعية واقتصادية وهو في مرحلة من الانفتاح الثقافي، وكما يشهد انتشار المساواة بالتعليم بين النوعين، ودخول المرأة لسوق العمل، وهناك تحديات إجتماعية وثقافية قد ظهرت وواجهت النظام الاجتماعي التقليدي الاردني، خاصة ما يتعلق بالأدوار الاجتماعية ومنها مكانة المرأة بالمجتمع الأردني(اللجنه الوطنية للمرأة، 1994). .

يعد المجتمع الأردني مجتمعا أبويا يسيطر فيه الذكور على الإناث وتشمل السيطرة على المصادر المالية والاجتماعية وإتخاذ القرارات. إذ أن الذكور مفضلون على الإناث وينظر لهم على أنهم الأقوى، في حين ينظر للأناث أنهن الحلقة الأضعف وبأنهن عاطفيات وتابعات ومسالمات، لذلك فإن توزيع القوة في الأسرة

الأردنية يأخذ الشكل الهرمي، حيث الذكور في أعلى الهرم والإناث والأطفال في أسفل الهرم، ومن هنا يمكن النظر أن ممارسة القوة الذكرية لتحقيق السيطرة والتحكم بالأسرة هي شكل من أشكال العنف الأسري(البداينه، 2004).

تكون المرأة في النظام الاجتماعي الاردني محمية بأهلها، خاصة في أوقات الصراعات الزوجية، وحيث أن الأزواج يدركون طبيعة العلاقة مع زوجاتهم وأنسبائهم، بوجود حدود إجتماعية لا يجوز تجاوزها في العنف ضد الزوجة، ولو أن مثل هذه الحدود بدأت تضيق وذلك بفعل زيادة الوعي الإجتماعي بحقوق المرأة ونبذ العنف وبسبب تمكن المرأة في العديد من المجالات(الاب، الاخ). والرجال مسؤولون عن نفقات الزوجة ويملكون القوة والسلطة ويتخذون القرارات الاقتصادية ويملكون المصادر الاجتماعية، في حين أن الزوجة بالمقابل مطلوب منها الاخلاص وتقديم الخدمات العائلية للأسرة. وتعزز الثقافة الاجتماعية هرمية السلطة بالاسرة حيث يحتل الرجال أعلى الهرم والنساء أسفله ، مما يسمح بالسيطره والتحكم في غالبية القرارات الأسرية والسلوكيات المتبادلة(kulwicki ,2002).

العنف ضد المرأة

لقد بين تقرير منظمة الصحة العالمية أنه في (48) دراسة مسحية حول العالم فان (10 –69%) من النساء قد تعرضن إلى عنف جسدي من قبل الشريك (الزوج أو الصديق). أما النساء اللواتي تعرضن للعنف خلال آخر (12) شهرا، فقد تراوحت النسبه بين(3%) في استراليا إلى(27%) في الولايات المتحدة (WHO, 2002,P.115).

وتعد المرأة هي الأكثر تعرضاً للعنف العائلي وخاصة الزوجة، رغماً أن الموروثات المختلفة(الثقافية، والدينية) إنما أمرت باحترام المرأة بشكل خاص و تقديرها كأم وزوجة وأختاً وابنة، فبالرغم من تنامي أعمال العنف ضد الزوجة، إلا أن هناك إدراكاً متزايداً لأهمية العنف كمشكلة اجتماعية قائمة في المجتمع، والعنف ضد المرأة عامة والزوجة خاصة أنما هو نتاج لتراكمات ثقافية وعرقية تتعلق

بالقوامة الذكورية، على الرغم من التغييرات الحاصلة في أنماط السلوك الاجتماعي(البداينه، 2004).

وقد أكدت الشريعة الإسلامية على إحترام مكانة المرأة وتقديرها، قال تعالى" ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودةً ورحمة" (الروم، 21).

إن استخدام الرجل للقوة الجسدية أو المادية ضد المرأة دليل على عدم التوافق الزوجي، وأن الحياة الأسرية للأزواج أصبحت مهددة بشكل أو بآخر، لذلك فإن استخدام العنف هوأحد أساليب التعبير عن عدم الرضا والرفض تجاه سلوك معين، اوعدم الرضا عن الزواج، لذلك فإن عدم الرضا عن العلاقات الزوجية الناجم عن غياب أواصر الود والاحترام، والإخلاص والقدرة على احتمال الطرف الاخر كلها عوامل تزيد من احتمالية وجود صراعات بين الأزواج قد تنتهي بالعنف ضد المرأة، أو الطلاق وإنهاء الرابطة الزوجية بينهم(Wallace, 1998).

مفهوم العنف والعنف ضد الزوجة:

لقد قسم تقرير منظمة الصحة الدولية(2002) العنف إلى ثلاث فئات عامة بناءً على خصائص مرتكب سلوك العنف وهي:

1. العنف الموجه نحو الذات (مثل الانتحار والاساءة الذاتية).
2. العنف بين الشخصي (مثل العنف الاسري وفي المجتمع المحلي).
3. العنف الجمعي (العنف الاقتصادي، والسياسي، والاجتماعي).

أما أشكال العنف فقد حدد التقرير أشكال العنف الجسدي والنفسي والجنسي والحرمان والاهمال(WHO ,2002). وتعرف منظمة الصحة العالمية(2002) العنف بأنه:" الاستعمال المتعمد للقوة المادية أو القدرة، سواء بالتهديد أو الاستعمال الفعلي لها، من قبل الشخص ضد نفسه أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث أو رجحان احتمال حدوث إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان"(WHO, 2002, P3).

كما ويعرف العنف ضد المرأة في التقرير ذاته على أنه " أي فعل داخل العلاقة الزوجية يؤدي إلى الأذى الجسدي أو النفسي أو الجنسي لمن هم في العلاقة الزوجية، وهذه السلوكيات تشمل العدوان الجسدي مثل الضرب، أو الصفع، والنفسي مثل التحقير أو الاجبار الجنسي، أو سلوكيات التحكم الاخرى كالمنع من الحديث مع صديق أو الحرمان من المعلومات(WHO, 2002, p11).وعرفه ستراوس على أنه فعل حاقد يميل إلى إلحاق الضرر بشخص المرأة، وهذا الضرر لا يكون فقط جسدياً بل يكون انفعالياً ومادياً.

واقع العنف العائلي في المجتمع الاردني:

إن أهم ما يقع على الذكر داخل الأسرة الإهمال، والإساءة البدنية، والحرمان من التعليم، والإساءة العاطفية، والإساءة اللفظية، والإساءة الجنسية، والعنف الموجه للذات (الانتحار، تعاطي المخدرات، والكحول، التدخين)، وخارج الأسرة يقع عليه: الإيذاء البدني، والإعتداء الجنسي، والعنف النفسي والاستغلال، أما الأنثى داخل الأسرة فيقع عليها ما يمكن أن يقع على الذكر إضافة إلى التمييز بينها وبين الذكر، والرفض، والزواج المبكر، ويقع عليها خارج الأسرة ما يقع على الذكر في الحال نفسه. وفي مرحلة البلوغ وحتى الشيخوخة: الذكر يقع عليه داخل الأسرة الإكراه في اختيار التخصص العلمي للدراسة، والإكراه في اختيار شريكة الحياة، والتمييز بين الأبناء والضغوط الأبوية، وعدم تكافؤ الفرص، ومنع التعبير عن الذات والإساءات في العمل والوظيفة. أما الأنثى فيقع عليها داخل الأسرة: جرائم الشرف، والإكراه على الزواج، والحرمان من التعليم، والحرمان من الإرث، وخارج الأسرة: التمييز في العمل، والتحرش الجنسي، والتمييز في القوانين ضدها. وفي مرحلة الشيخوخة وما بعدها يقع على المسن ذكراً وأنثى داخل الأسرة: الحرمان من العائلة، والإهمال، والإساءة العاطفية، والإساءة الجسدية، والإساءة الاقتصادية، ويقع عليه خارج الأسرة: الحرمان من الخدمات، وعدم

الخدمة الاجتماعية بسنوات مختلفة، ادارة حماية الأسرة (1998-2000)، و(مركز التوعية والارشاد، 1999)، و(الحديدي، 1997)، و(خلقي، 1990)، و(سرحان،1998)، و(أبو حميدان، 1997)، و(الطراونة، 2003)، و(أبو نواس، 2003)، فكانت كما يلي:

العنف الجسدي: ويشمل وليس محصورا على: الضرب باليد او بالرجل، والقتل أو محاولة القتل للشرف، والضرب باستخدام أداة كالعصا، والدفع، والحرق أو الكي، والتقييد، وشد الشعر أو أعضاء الجسد، والعض. والحبس. والمنع من الخروج من المنزل، وفرض الزوج على البنت وعلى الابن احيانا، وفرض الاصدقاء، والحرمان من ابداءالراي، وفرض تخصص الدراسة، والتدخل في الشؤون الشخصية كالتدخل في المظهر وتسريحة الشعر وغير ذلك.

العنف النفسي: ويشمل وليس محصورا على: التحقير والسخرية ثم الشتم امام الاخرين بنسبة، والنعت بالفاظ بذيئة والاحراج، وعدم التقدير والاحترام للزوجة، والاهمال والحرمان، والتهديد بالطرد من المنزل، والشك والغيرة، وغير ذلك.

العنف الجنسي: ويشمل وليس محصورا على: التحرش الجنسي بالاناث والصغار وخاصة الاخوات، والمعاشرة غير الشرعية، وغير ذلك.

الاهمال: ويشمل وليس محصورا على سوء التغذية، ثم عدم تامين الغذاء المناسب، وإهمال شروط النظافة، وإهمال العلاج الطبي، ورفض تحديد مرات الحمل، ثم رفض استخدام وسائل منع الحمل ورفض مراجعة الطبيب أثناء الحمل وغير ذلك.

أسباب العنف ضد المرأة:

أظهر تقرير منظمة الصحة العالمية انه وبناءً على مراجعة الدراسات السابقة في الدول الصناعية والنامية، فإن هناك قائمة من الحوادث التي تسبب العنف ضد الزوجة منها:

1. عدم إطاعة الرجل.
2. عدم تجهيز الطعام في وقته.
3. عدم الاهتمام بالمنزل والأطفال.

4. مساءلة الرجل عن المال أو الصديقة.

5. الخروج دون موافقة الزوج.

6. رفض معاشرة الزوج.

7. شك الزوج بإخلاص الزوجة (WHO,2002,P.122).

كما بينت دراسة (الحديدي وجهشان،2001) أن من أسباب العنف الواقعه على المرأة هي:-

1. المواقف التقليدية في المجتمع القابلة لعدم الاتزان في القوة والنفوذ بين الرجل والمرأة، والتي تنظر للمرأة على أنها ملك للرجل.

2. المواقف التي تنظر للعنف على أنه نمط شرعي مقبول .

3. المعايير الاجتماعية التي تشجع المرأة أن تكون سلبية.

4. تعرض المسيء لسلوك عنفي سابق في عائلته.

وكذلك فقد بينت دراسة (معهد الملكة زين الشرف، 2002) حول المفاهيم الخاصة بالعنف، أن أكثر النساء تعرضاً للعنف هي الزوجة، وأن أسباب العنف ضد الزوجة هي:

1. تناول الزوج الكحول أو تعاطيه للمخدرات.

2. تحميل الزوجة عواقب تربيتها للأبناء.

3. اعتقاد بعض الأزواج بضرورة استخدام العقاب البدني لتأديب الزوجة.

4. اعتقاد الزوج جهل زوجته إذا كان ثمة فارق في المستوى العلمي بينهما.

5. تحريض أهل الزوج ضد زوجته، وهذا السبب أكثر شيوعاً في القرى والبادية وفي أوساط الأسر الممتدة.

6. الخلافات الأسرية بين الزوج وأهل زوجته.

7. عدم الثقة بالزوجة.

8. التمييز بين الزوجات عند تعددهن .

9. تسلط الزوج ورغبته في السيطرة والتحكم.

أما خصائص الأزواج الذين يعنفون زوجاتهم منهم الشباب ومن يتناولون الكحول المكتئبون والمضطربون وذوي التحصيل العلمي المنخفض والدخل المنخفض ومن مروا بخبرات عنف في طفولتهم(WHO, 2002, P.123).

أسباب البقاء في العلاقة العنيفة

أما اسباب البقاء في العلاقة العنيفة فكانت الحاجة إلى مكان للعيش والحاجة المادية والخوف من العنف والرابطة العاطفية والاطفال والجهل بالقانون و الضغوطات الاجتماعية والحاجات الجنسية، هذا بالإضافة إلى عدم وجود مكان آمن تلجأ إليه الزوجة في حالة وقوع العنف عليها يحميها من الزوج، بالإضافة للثقافة الإجتماعية السائدة والداعمة لبقاء الزوجة في الأسرة رغم العنف الواقع عليها كبديل للطلاق.

الخصائص السلوكية والنفسية للمراة المعنفة :-

هناك عدد من الخصائص السلوكية والنفسية التي تميز المرأة المعنفة منها تبرير المراة المعنفة العنف الذي تتعرض له ، وشعورها بأنها هي المسؤولة عن ذلك ، وخوفها الإبتعاد عن الشخص المسيئ وذلك لإحساسها بالخطر، كما تتصف بحبها للعزلة والبعد عن الأسرة والأصدقاء وهذا ما يجعلها تشعر بالنقص والدونية وعدم الكفاءة وتحاول جاهدة عدم إغضاب الزوج وأثارته، كما تمتاز بسرعة الإثارة والغضب والتهيج والخوف من الوحدة. وتتصف أيضاً بضعف الدافعية والشعور بالعجز وعدم القدرة على حل المشكلات وفقدان الأمل وتدهور القدرات المعرفية. كما تتصف المرأة المعنفة بالقلق والإحباط ومحاولات الانتحار المتكررة وتعاني من فقدان الأمل واليأس واللامبالاة واضرابات النوم (الطراونه، 2003).

الاستجابة للعنف

أظهرت مراجعة الدراسات أن أكثر مواقف الضحايا من العنف كان: الاستسلام، ثم البكاء، والصراخ، واللجوء للأقارب، والقيام بأفعال عنف مضادة، وترك المنزل، وتكسير اشياء تخص الفاعل، واللجوء إلى القضاء، واللجوء إلى

الاستشارة النفسية، والهروب من المنزل واللجوء إلى الشرطة، واللجوء لذوي الخبرة، واللجوء إلى الجيران، واللجوء إلى الاستشارة القانونية، واللجوء لكبير العشيرة، وتكسير أشياء تخص الضحية، واللجوء للحاكم الإداري(مركز التوعية والارشاد، 1999) و(درويش، 2001).

آثار العنف ضد المرأة

إن نتائج العنف ضد المرأة تتجاوز الآثار الصحية والسعادة الزوجية للأفراد وتصل إلى الرفاه للمجتمع بأكمله، فالعيش في مجتمع عنف يؤثر في إحساس المرأة بتقدير ذاتها ومقدرتها بالمشاركة، ويلاحظ أن المرأة المعنفة ذات محدودية في وصولها إلى المعلومات والخدمات اللازمة لمساعدتها. ولقد لخص تقرير منظمة الصحة العالمية أهم الآثار الناجمة عن العنف ضد المرأة كما يلي:

1.الآثار الصحية:

إن هناك العديد من الدراسات التي بينت أن بقاء المرأة في العلاقة العنيفة ذو تأثيرات سلبية على صحتها، كما ان للعنف ضد المراة تاثيرات مباشرة على الصحة العامه للمرأة، مثل الاصابات والكسور، ويعد العنف عامل خطورة صحية عند المرأة المعنفة. وتشمل الآثار الصحية والاصابات والرضوض والآلام المزمنه ومشكلات في السلوك الجنسي وانتقال الامراض الجنسية المعدية والاجهاض غير الآمن وسوء استخدام المخدرات والكحول والاكتئاب والتدخين والسلوك الجنسي غير الآمن، والقتل والانتحار. إن كون المراة ضحية سابقة للعنف خلال الطفولة يجعلها أكثر خطراً للإكتئاب ومحاولات الانتحار والاصابات الجسدية.

2.الصحة الجسدية:

قد يؤدي العنف إلى اصابات جسدية وإلى إعاقات جسدية، حيث أشار تقرير منظمة الصحة العالمية (2002) أن (40- 70%) من النساء اللواتي تعرضن للعنف الجسدي قد لحق بهن اصابات جسدية.

3.الآثار النفسية:

تعاني النساء المعنفات من الاكتئاب والقلق ومشكلات نفسية متعددة، اما الاثار المترتبة على الاساءة العاطفية والنفسية فهي عديدة، فقد اشارت دراسة دين (Dean 1984،) إلى أن الإساءة العاطفية والنفسية تتسبب في صعوبات تكوين العلاقات مع الآخرين، وضعف الشخصية، والشعور بعدم المحبة من الوالدين، ومن آثارها أيضا مص الاصابع، وإظهار السلوكيات غير الاجتماعية، كالعدوان والسلبية ويؤدي إلى تأخير في النمو العقلي والعاطفي.

4.الآثار الاقتصادية:

بالاضافة إلى الكلفة االمعنوية للعنف ضد المرأة، فهناك كلفة مادية تتمثل في فقدان العمل وفي تكاليف العلاج والمحاماة.

5.الآثار على الاطفال:

إن مشاهدة الاطفال للعنف وتعرضهم أحياناً له، يترتب عليه آثار مدمرة على حياتهم المستقبلية، وعلى صحتهم النفسية والعقلية (WHO, 2002).

وفي دراسة قام بها (Noble, 1969) وأوضحت أن معظم الآباء الذين يضربون أبناءهم تعرضوا للضرب أثناء طفولتهم، وأنهم يقومون بنفس المعاملة التي تعرضوا لها في طفولتهم من والديهم، فهذا يعني أن الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء الجسدي في طفولتهم أكثر إحتمالية أن يمارسوا السلوك نفسه مع أطفالهم في المستقبل.

كما أشارت نتائج دراسة (درويش، 2001) إلى أن العنف الموجه للمرأة قد يصيبها بالاضطرابات والانفعالات السلبية وضعف الثقة بالذات، بالإضافة إلى إعاقة تحقيق ذاتها ونجاحها، كما يؤثر في تنشئتها لأطفالها وأسلوب تربيتهم، وفي مدى كفايتها بوصفها ربة منزل، نتيجة إحساسها الدائم بالقلق والتوتر والإحباط، وكل ذلك ينعكس على جميع أفراد الأسرة التي يسودها الصراع والاضطراب

وإعاقة فرص النمو السليم لهم جميعاً، وهذا بدوره يزيد من احتمالية الطلاق والتفكك الأسري وحدوث الاضطرابات الاجتماعية الأخرى.

موقف المرأة من العنف الواقع عليها:

من المتوقع أن تأخذ المرأة موقف الإمتثال والإنصياع لما يحدث لها من عنف في أسرتها الوالدية او الزواجية وذلك يتوافق مع التنشئة الاجتماعية الخاطئة والثقافة الإجتماعية الداعمة للعنف في بعض الثقافات الفرعية بالمجتمع، ولذلك فإن تبليغ المرأة عن حالات العنف محدود لاسباب إجتماعية تتعلق احياناً بالوصم الإجتماعي والخوف من كشف اسرار العائلة وهذا ما اكدته دراسة(ناصر وآخرون، 1998) على موقف الضحية من العنف تبين ان غالبية الضحايا لم يبلغن الشرطة للأسباب التالية: المحافظة على الأسرة، والمحافظة على السمعة، وتأثراً بالعادات والتقاليد، ولقناعتهن بعدم الفائدة من إبلاغ الشرطة، ولتحدثهن عن الاعتداء لصديقاتهن، أولتحدثهن مع أمهاتهن ، أو تحدثهن إلى الأم والأب معاً، أوللأخوة والأخوات، أو أنهن لم يتحدثن إلى أي أحد على الإطلاق.

ويرى العاملون في أجهزة العدالة الجنائية بحسب هذه الدراسة أن القله من النساء يبلغن عن جرائم العنف الواقعه عليهن، في حين أن الغالبية لا تفعل، ويرى هؤلاء المختصون أن أسباب عدم إبلاغ النساء عن جرائم العنف تعود إلى الرغبة في المحافظة على الأسرة، والرغبة في المحافظة على السمعة، وبسبب العادات والتقاليد.

وقد أشار تقرير المركز الوطني للطب الشرعي(الحديدي وجهشان، 2001) إلى الاسباب التي تدعو الزوجة إلى عدم تقديم شكوى ضد الجناة في العنف الواقع عليها إلى الاسباب التالية: محاولة تغيير سلوك الزوج ليقلع عن الإساءة، والأمل بوعود سابقة من الزوج، والشعور بالذنب من أنها قد تحطم الأسرة، والخوف من تهديدات الزوج. وعدم وجود موارد اجتماعية واقتصادية لتعتمد على نفسها. وعدم

وجود مكان تلجأ إليه. والتعلق بالمسيء، وهو ارتباط عاطفي بين المرأة وبين الرجل المسيء إليها.

استخدام الكحول والمخدرات

هناك اعتقاد بأن الرجال السكارى يضربون زوجاتهم، مما أدى للإعتقاد أن الادمان على الكحول يسبب العنف، بالاضافة إلى ما تظهره الأفلام والكتب والمسرحيات من أن الكحول يسبب المشكلات بين الأزواج. لقد أظهرت الدراسات في مجال استخدام الكحول وسوء معاملة الأطفال نتائج جدلية فبعضها أظهر علاقة مهمة والآخر لم يظهر أي علاقة .(Hamilton & Collins, 1985 Widom, 1992) وتشير التقديرات إلى ان نسبة استخدام الكحول (18%-38%) بين المسنين مقارنة ب(6%-16%) في المجتمع العام Harford & Parker, 1994) و(Robins et al., 1984) و.(Widom, 1992) ولقد تبين وجود استخدام الكحول في(25%-85%) من حالات العنف داخل الاسرة (Kantor & Straus, 1987).

2.2 النظريات المفسرة للعنف ضد الزوجة:-

تناول هذا الجزء عدداً من النظريات والنماذج النظرية التي فسرت العنف ضد المرأة والعلاقات الزوجية عامة، بما في ذلك الرضا عن الزواج، وفيما يلي استعراض لأهم هذه النظريات والنماذج النظرية

1.2.2 نظرية حلقة العنف لينور واكر :(Lenore Walker's Cycle of Violence)

تعد واكر(Walker's) من أوائل المنظرين في مجال العنف بين الأزواج حيث استخدمت مصطلح نظرية دائرة العنف(Cycle of Violence) كنتيجة لبحوثها في مجال النساء اللواتي تعرضن للضرب المبرح، وكان الهدف من استخدام هذا المصطلح هو تفسير ديناميكيات العنف الأسري، حيث ترى واكر بأن حلقة العنف تمر بثلاث مراحل متميزة هي : مرحلة بناء التوتر، ومرحلة الانفجار أو الضرب

الشديد، ومرحلة شهر العسل ، وهذه المراحل متباينه بالشدة والمدة طبقاً لنوع العلاقة الزواجية وفيما يلي وصف مختصر لهذه المرحلة(Wallace, 1998).

مرحلة بناء التوتر :(Tension -building Phase)

كما يشير إسم هذه المرحلة، فهي مرحلة بناء التوتر في العلاقة الزوجية، حيث يزداد التوتر داخل العلاقة الزوجية بشكل تراكمي، حيث تبدأ العلاقة العنيفة بانغماس الزوج في الضرب البسيط لزوجته، فتحاول الزوجة تهدئة الزوج من خلال الموافقه على طلباته والمحاوله بالبقاء بعيداً عن طريقه وتجنبه، وقد تعتقد الضحية(الزوجة) في هذه المرحلة وتبرر لنفسها أنها هي المخطئه وتستحق الاساءة التي وقعت عليها وتقبل منطق المسيء وتبريراته في اساءته، وقد تحاول الزوجة الانسحاب من العلاقة لتجنب المزيد من الصراع، ولكن التوتر يزداد في العلاقة حتى تنفجر لدى الزوج حالة الغضب.

مرحلة الضرب المبرح (Acute battering incident Phase)

أما في هذه المرحلة فيفقد المسيء (العنيف) التحكم بسلوكياته، وينغمس في حوادث رئيسية من سلوكيات التعدي، وما يميز هذه المرحلة سلوك العدوان، والتعدي المكثف، مقارنه بالسلوكيات البسيطة التي تحدث بالمناسبات من سلوكيات ضرب الزوجة في المرحلة السابقة. وعندما تنتهي التعديات الخطيرة فإن كلا الطرفين يشعر بالصدمه وبعدم التصديق وبنكران ما حدث، فعلى سبيل المثال قد تحاول الزوجة ابخاس شدة اصابتها.

مرحلة شهر العسل (Honeymoon Phase)

تتميز هذه المرحلة بسلوكيات الحب من طرف المسيء، فربما يقنع الضحية، بانه قد تمادى في المرحلة السابقة ويطلب منها الصفح، ويعد بعدم تكرار ذلك، وترغب المرأة بقبول وعود المسيء، بأنه سيتغير، وأن سلوك الحب الصادر منه

يقنعها في البقاء بالعلاقة وما أن تمر فترة معينة حتى يعود إلى المرحلة الأولى وهكذا(Walker, 1970) .

وقد قدمت واكر مفهوم آخر هو(**متلازمة المرأة المعنفة**)،(Women Battered Syndrome)، حيث ترى أن ضحايا العنف الزواجي يصبحوا بطريقة تراكمية عاجزين، من خلال الخوف والاعتقاد بأنه ليس لديهم أي خيار آخر، وكنتيجة لذلك فان المرأة تبقى في العلاقة العنيفة محاولة التكيف قدر الإمكان.

وتشمل متلازمة المرأة المعنفة النساء اللواتي على الأقل تعرضن للعنف الجسدي و/ أو الجنسي و/أو العنف النفسي الشديد من قبل الرجل الذي كن على علاقة حميمه معه، وهذه عملية تراكمية من الاشراط السلوكي حيث يشعر الضحية بالعجز وفقدان الامل، وفي راي واكر فان ذلك أحد الأسباب الرئيسية التي تجعل الشريك يبقى في العلاقة العنيفة أكثر مما يتوقعه الآخرين، حيث تمر هذه العلاقة بالمراحل السابقة الثلاث(مرحلة بناء التوتر، ومرحلة الضرب المبرح، ومرحلة شهر العسل) ، أما الاستجابات التقليدية للمرأة التي تعاني من متلازمة المرأة المعنفة فهي قصور في سلوك المساعدة المتعلم، واستجابات التكيف للعنف المبنية على التدمير الذاتي (Wallace, 1998).

2.2.2 متلازمة الرهيـــنه (انمـــوذج ستـــكهولـــم)

تحدث متلازمة ستوكهولم في الحالات التي يحتجز فيها الاشخاص رهائن أو سجناء حرب، حيث ينصاع هؤلاء الأفراد إلى سجانيهم وهؤلاء الضحايا يعزلون وتساء معاملتهم، ويمتنون لسجانيهم لقاء إبقائهم على قيد الحياة، وبالتالي فإنهم يصبحون عاجزين وينصاعون لما يطلب منهم ،ويبقون حيث ما يؤمرون ويعتمدون على سجانيهم أو محتجزيهم من أجل أن يبقوا على قيد الحياة، ويطورون مشاعر إيجابية تجاه سجانيهم، ولقد سميت هذه المتلازمة بمتلازمة ستوكهولم (السويد)، حيث تم إحتجاز أربعة موظفين في بنك كرهائن لمدة (131) ساعة من قبل اثنين من الجناه، وعندما اطلق سراح الضحايا فقد عبر الضحايا عن مشاعر ايجابية وامتنان

تجاه محتجزيهم لمحافظتهم على حياتهم(Wallace ,1998). وترى واكر أن الضحية في العلاقات الزوجية أو الحميمة تعتقد أنه لا خلاص من هذه العلاقة وأنها رهينة مسيطر عليها (Graham & Rawlings, 1991).

3.2.2 انموذج العجز المتعلم

بناء على هذا الانموذج، فإن استمرار بقاء الضحية في العلاقة العنيفة، هو ادراك الضحية أنها مهما فعلت فلن يكون هناك سبيل للنجاه من الجاني، وهذا يفسر سبب بقاء المرأة في علاقتها الزوجية رغم تعنيفها، وذلك لإدراكها بعدم وجود بديل او نجاه من هذه العلاقة يجعلها تبقى فيها(Brewster, 2002).

4.2.2 نظرية رابطة الاصابة

تقوم هذه النظرية على أساس وجود روابط عاطفية غير صحية بين الأزواج، حيث يلتصق الواحد بالآخر خوفا من الهجر أو الطلاق أوالخوف أو القلق، فبعد أي حادثة عنف يقوم بها الجاني (الزوج) على الضحية فإنه سرعان ما يظهر(الجاني) اللطف والعاطفة للضحية، مما يعزز ارتباط الضحية العاطفي به ويلغي رغبة الضحية تركها للعلاقة (Dutton & Painter, 1993; Bowlby, 1988) .

لقد طور دوتون وبينتر (Dutton & Painter, 1993) هذه النظرية لتفسير بقاء المرأة المعنفة في العلاقة العنيفة، حيث ترى هذه النظرية أن المرأة عندما تترك الشريك العنيف فإن خوفها الفوري يبدأ بالتلاشي، والتصاقها الداخلي بالمسيء يبدأ بالظهور، وتصبح منكشفه عاطفيا، وفي وضع يضغط عليها باتجاه عودتها للشريك، وكلما زادت مخاوفها زادت حاجاتها للشريك، فقد تقرر منحه فرصه أخرى.

ويرى ديتون(Dutton) أن وجود عدم الاتزان في توزيع القوة والطبيعة المتقطعة للإساءة يفسران بقاء المرأة المعنفة مع الشريك المسيء، وحتى أحيانا العودة له، ويرى ديتون(Dutton) أنه عندما توجد القوة غير المتزنة في العلاقة فإن الشخص الذي يمتلك قوة أقل يصبح أكثر سلبية في تقييم ذاته وأكثر في عدم القدرة

على الدفاع عن نفسه، ويصبح بحاجة لشخص آخر أكثر قوة منه، كما أن حلقة الاعتمادية وتقدير الذات المنخفض تكرر نفسها مرة تلو المرة، وينجم عنها رابطة عاطفية قوية مع الشخص الذي يمتلك قوة أكبر. أما العامل الثاني وهو عامل الطبيعة المتقطعة للإساءة، وهذا يحدث عندما يهدد الشريك المسيء وعلى فترات متقطعة شريكه فيعتدي عليه جسدياً. ويتخلل هذه الحوادث سلوك مقبول اجتماعياً وطبيعياً(Wallace ,1998)، مما يعزز سلوك العنف ويقرونه بالسلوك المقبول اجتماعياً.

5.2.2 نظرية التبادلية الاجتماعية:

إن الصياغة الأولية لنظرية هومانس في التبادلية الاجتماعية قد ظهرت في مناقشة لانواع السلوك والتي أسماها السلوك الاجتماعي الأولي، وهذا النوع من السلوك يمتاز بالتفاعل وجهاً لوجه، والتبادل بين الأفراد، والتأثير مباشر، وهو سلوك فعلي. حيث يرى هومانس بأن هذا السلوك يمتاز:

1. يجب أن يكون اجتماعياً، ويجب مكافأته أو معاقبته من قبل سلوكيات الآخرين.
2. الشخص الذي يتفاعل مع شخص آخر يجب ان يكافأ او يعاقب من ذلك الشخص وليس من طرف ثالث،3.السلوك يجب أن يكون سلوكاً فعلياً وليس عرفا .(Franklin, 1982)

تطبق نظرية التبادلية الاجتماعية مبدأ الاقتصاد في تفسير العلاقات الاجتماعية بين الافراد، حيث قام هومانس(Homans) بصياغة فروض هذه النظرية وطبقها على العلاقات الانسانية عامة، ومن ضمن هذه العلاقات التي يمكن تطبيق هذه النظرية فيها العلاقات الزوجية ، وبناءً على هذه النظرية فإنه يمكن النظر للعلاقات الزوجية على انها علاقة محكومه بالمبادئ الاقتصادية(الكلفة، والمكافآت)، وبالتالي فإن البقاء فيها والرضا عنها يمكن تفسيرهما بمقدار ما يتلقاه كل طرف من طرفي

العلاقة الزواجية من مخرجات تتناسب وما يقدمه من مدخلات، فكل فرد في العلاقات الزواجية أو العلاقات الحميمة يتلقى خدمات وميزات من شريكه تتناسب وما يقدمه من خدمات في هذه العلاقة وبما يرضي الطرفيـــن ، فتكون قيمة الكلفة مساوية لقيمة المكافآت(Homans ,1950).

أما في العلاقات الزوجية أو الحميمة والتي يمتلك فيها احد طرفي العلاقة القوة ،فإن العلاقة تصبح علاقة حسابية بين قيمة الكلفه و المكافأة التي يلقاها المعنف لتلبية احتياجاته، فإذا كانت قيمة المكافأة أكبر من الكلفة في استخدامه للعنف للحصول على رغباته، فإن الشريك هنا سيعزز سلوكه، وبالتالي فان الفرد الذي يخمن ان استخدامه للعنف سيؤدي لمخرجات ايجابية اكثر منها سلبية، فإنه من المحتمل ان يصبح

شخصاً عنيفاً، ويستخدم العنف بشكل دائم للحصول على متطلباته واحتياجاته في هذه العلاقة. كما ان الضحية (التي غالباً ما تكون المرأة) تملك قوة اقل وتبعية اكثر من حيث القوة المادية والجسدية فانها تتجنب العقاب من خلال الامتثال، واستمرارها في العلاقة المعنفه لتجنب احتمال حدوث عنف اكبر كالموت او التهديد بالقتل من الشريك، كما أن إظهار اللطف واللين من قبل الشريك المعنف في بعض مراحل العنف يعزز سلوك المراة الضحية في البقاء بالعلاقة بأمل الحصول على مكافآت(Homans, 1961).

6.2.2 نظرية التعلم الاجتماعي

تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي لالبرت باندورة (Bandura, 1977a) على نوعين من التعلم: التعلم بنتائج الاستجابة، والتعلم بالنمذجة. أما تعلم نتائج الاستجابه وهو ذلك النوع من التعلم الذي يتطور من خلال الاشراط الاجرائي حيث أن الأفراد في التفاعلات الاجتماعية اليومية ينتجون سلوكيات بعضها يعزز وبعضها ليس له أثر وبعضها الآخر يعاقب، ويسمي باندورة السلوك المعزز سلوكاً ناجحاً، وهو سلوك انتقائي.

ترى هذه النظرية أن الناس يتعلمون السلوك الاجتماعي من خلال ملاحظة سلوك الآخرين ونمذجة ذلك السلوك وإذا ما تم تعزيز تلك السلوكيات فإن سلوك العنف سيستمر وبناءً على هذه النظرية فإن الأفراد الذين يشاهدون السلوك العنيف يمكن ان يقلدوه في مجالاتهم الخاصة، وإذا ما نجم من ذلك السلوك نتائج مرغوبة مثل سيطرة أحد الأطراف على الآخر دونما نتائج سلبية، كاللجوء للعنف فانه من المحتمل ان يتكرر هذا السلوك ويمكن أن ينتقل سلوك العنف بناءً على هذه النظرية من جيل لآخر.

ويرى باندورة (Bandura, 1977b) أن هناك عدداً من الوظائف المرتبطة بنتائج الاستجابه وهي: الوظائف المعلوماتية التي يكتسبها الشخص من خلال ملاحظته المخرجات المتنوعه لتأثير أفعالهم، والوظائف ألدافعية وهي مهمه للسلوك لان الافراد يمكن أن يفكروا بخبراتهم السابقة، ويمكن أن يخمنوا نتائج استجاباتهم ضمن الخبرات السابقة يمكنهم من بناء التوقعات المتعلقة بالمميزات التي يمكن الحصول عليها من افعال معينه من خلال تحويل الاستجابات المستقبلية إلى معززات للسلوك الجاني، اما الوظائف التعزيزية فتقوم على أساس تقوية الاستجابة لسلوك معين.

أما النوع الثاني من التعلم الاجتماعي وهو التعلم بالنمذجة فيرى باندورة أن أغلب السلوك الاجتماعي يحدث من خلال وجود انموذج يحتذى به في ممارسة سلوك معين فالعنف ينتقل بين الأجيال من خلال مشاهدة الصغار سلوكيات العنف من الآباء مما يجعل منهم انموذج يحتذى به الصغار بالكبار وبالتالي يتم تعلم سلوك العنف أو غيره من السلوكيات.

7.2.2 نظرية المصدر

لقد كان جود أول من طبق نظرية المصادر بالقوة (Resourse theory of power) لشرح استخدام الزوج للعنف الجسدي ضد الزوجة، حيث يرى جود أن العنف مصدر مشابه لبقية المصادر كالمال أو الخصائص الشخصية التي يمكن أن تستخدم لمنع السلوكيات غير المرغوبة أو لتشجيع السلوكات المرغوبة ويرى جود أنه كلما زادت المصادر المتاحة للفرد كلما زادت القوة التي يستخدمها الفرد ، كلما قل استخدام الفرد للعنف، ويمكن النظر للعنف بإعتباره المصدر الأخير حيث أنه يستخدم عندما لا يتمكن الفرد من استخدام المصادر الاخرى أو عندما تكون المصادر الأخرى غير متاحة، أو عندما يفشل بالحصول على الاستجابة المرغوبة، إن استخدام العنف يمكن النظر إليه من هذا المنظور على أنه أكثر الوسائل فعالية وإتاحة لممارسة الزوج ضبطه الإجتماعي(Good, 1971)

تقوم هذه النظرية على أساس وجود القوة، ففي العلاقات الزوجية أو الحميمة التي يمتلك فيها أحد طرفي العلاقة مصادر القوة المعنوية(الاجتماعية، والتعليم، والقدرة على التأثير بالشريك والاقناع بالعاطفة والاغراء) أو المصادر المادية(الاقتصادية، والجسدية)، فإن العلاقة تكون مسيرة لصالح الأقوى، والتي غالبا ما تكون بيد الرجل كون المرأة تملك أقل من هذه المصادر، وبالمقابل فإن اللذين لا يملكون مصادر للقوة من الرجال غالبا ما يلجأون لاستخدام العنف كوسيلة لفرض السيطرة أو/و التحكم وخاصة في المرأة (Good , 1971).

8.2.2 نظرية الثقافة الفرعية للعنف:

تعني الثقافة أسلوب الحياة الاجتماعية لدى مجموعة من الأفراد ويشمل ذلك الموجودات المادية والحضارية والمعنوية من أعراف وقيم ومعايير دينية وأخلاقية وقانونية وسلوكية . إنها تشكل الإطار العام السلوكي الذي يتعرف بموجبه الأفراد في جماعة ما (داخل المجتمع) أو المجتمع بأكمله، وتمثل الثقافة بإطارها العام الإجماع الاجتماعي على السلوكيات المقبولة اجتماعياً والتي يمثل خرقها أو التعدي عليها انحرافاً اجتماعياً عن القواعد الاجتماعية والسلوكية والقانونية في المجتمع(البداينة، 2004).

ترى هذه النظرية أن العنف الأسري يختلف باختلاف الثقافة الفرعية السائدة من مجتمع لآخر، ففي ثقافة المجتمعات التي يسوذها المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتدني تكون اكثر قبولاً للعنف كأسلوب وطريقة لحل الخلافات والصراعات من ثقافة المجتمعات ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي العالي. وترى هذه النظرية ان سلوك العنف ضد المراة في ثقافات فرعية محددة دونما غيرها وبناءً على هذه النظرية فان العنف العائلي يحدث في الطبقات الاجتماعية المتدنية أكثر من الطبقات الاجتماعية الوسطى، ذلك أن العنف الأسري أكثر قبولاً في تلك الطبقات كأسلوب لحل الصراعات الاسرية، كما أن أفراد الطبقات الاجتماعية المتدنية يتعلمون الانحراف داخل هذه الثقافة الفرعية.

9.2.2 النظرية النسوية

ترى هذه النظرية أن مرد العنف العائلي الواقع على المرأة هو ناتج عن التوقعات التقليدية في النظام الاجتماعي السائد ، والمرتبطة بالنوع الاجتماعي القائم على اساس عدم المساواة بين النوعين، وفرض الدور الذكوري الذي يتيح للذكور استخدام العنف الجسدي، والجنسي، والنفسي، والعاطفي ضد المرأة للحيلولة دون استقلاليتها ووجودها وزيادة قوتها (Chornesky , 2000).

وتؤكد هذه النظرية على دور العنف كأسلوب في إدامة التحكم والسيطرة على الزوجة في العلاقة الزوجية ويشمل العنف الجسدي، والعاطفي، والجنسي، والعزله الاجتماعية، والحرمان من المصادر المالية وذلك لإضعاف استقلالية المرأة وتحديد قوتها في العلاقة الزوجية (Chalk and King,1998,P.37).

كما وترى هذه النظرية أن البناء الاجتماعي يدعم الظلم الاجتماعي الذي يؤدي لسيطرة الزوج، وتحاول هذه النظرية شرح عنف الأزواج على أساس توقعات الدور المرتبطة بالنوع الاجتماعي واللاتوازن التاريخي بالقوة بين الذكور والإناث بالمجتمع الأبوي، ولقد سمى كرونسكي (Chornesky ,2000) الإتجاه النسوي بالاتجاه الاجتماعي البنائي لفهم العنف العائلي وبناءً على هذا الاتجاة فان الجناة من الذكور هم من يتوجب لومهم على العنف وأن النساء غالباً لا تترك العلاقة الزواجية العنيفة بسبب ضعف القوة السياسية والاقتصادية.

10.2.2 نظرية الاتجاه الأيكولوجي متعدد العوامل

يرى هذا الاتجاه أن سلوك العنف هو ناتج عن عمليات التفاعل التبادلية بين العوامل الشخصية والموقفية، والاجتماعية، والسياسية، والثقافية، وقد بينت هيس(Heise,1998) وبرونفنبرينر (Bronfenbrenner,1977,1979, 1986). أن الفرد والبيئة والسلوك تتفاعل بطريقة نظامية منتظمه وتؤثر في بعضها بعضاً، حيث أن خصائص الأفراد تؤثر وترتبط في التفاعل ببيئة العمل وفي بيئة الاسرة، وقد أجمع كل منهما على أن النظام الايكولوجي يتكون من أربعة أنظمة هي :

النظام الشخصي:(Personal History)

ويبدأ بمشاهدة الفرد لسلوك العنف منذ مرحلة الطفولة الناتج عن عنف الأبوين، ثم تعرضه للعنف الجسدي أو النفسي أو الجنسي أو العاطفي ، وانتهاءً بغياب القدوة لدى الطفل والتي توجه سلوكه وتردعه.

النظام الجزئي:(Microsystem)

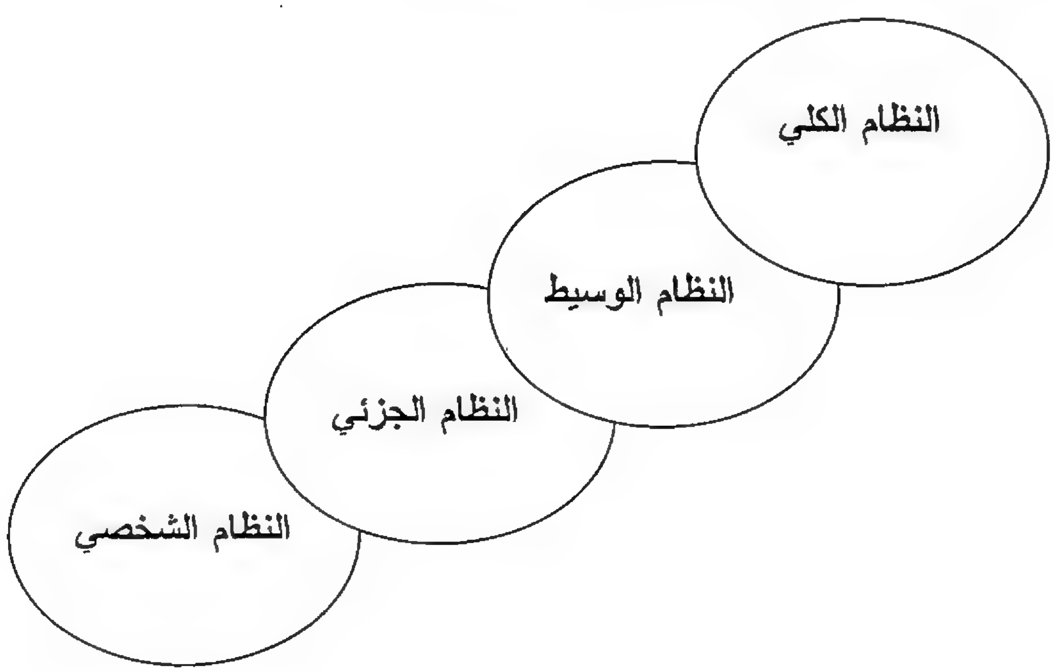
وهي العوامل المتاحة للفرد والتي تساهم بدفع الفرد لسلوك العنف كاستخدام الكحول، وسيطرة الذكور وتحكمهم باتخاذ القرارات في العلاقات الزوجية والاسرية، بالاضافة لوجود الصراعات والخلافات الزوجية.

النظام الوسيط:(Mesosystem)

وهي عوامل البناء الاجتماعي الرسمية وغير الرسمية التي تؤثر في سلوك الفرد كالبطالة، والحاله الاجتماعية والاقتصادية المتدنية، والاقتران بالجانحين.

النظام الكلي:(Macrosystem)

ويشمل القيم والمعتقدات الاجتماعية التي تؤمن بدور الذكور بالسيطرة والعدوان ودور الاناث بالالتزام والخضوع، بالاضافة للقبول الاجتماعي والثقافي لاستخدام العنف في حل الصراعات الشخصية.



الشكل رقم (1)

النظام الأيكولوجي متعدد العوامل

3.2 الدراسات السابقة :

تم عرض الدراسات وفق المتغيرات الرئيسة في هذه الدراسة حيث تشمل مراجعة الدراسات السابقة المختارة، والدراسات التي تناولت الرضا عن العلاقات الزوجية، والدراسات التي تناولت العنف ضد المراة.

وقد أظهرت مراجعة الدراسات السابقة في موضوع الرضا عن الزواج والعنف ضد المراة في الاردن، عدم وجود دراسات تناولت موضوع الرضا عن العلاقات الزواجية والعنف ضد المرأة. أما في موضوع العنف، فتبين وجود ندرة في الدراسات الاكاديمية المختصة، إلا أن هناك عدداً من التقارير الحكومية والاحصاءات الرسمية التي تناولت موضوع العنف الأسري والعنف ضد المرأة، في حين لم يتم العثور على اي دراسات سابقة تناولت موضوع الرضا عن العلاقات الزواجية في الاردن. وفيما يلي استعراض لأهم الدراسات السابقة المختارة.

1.3.2 الدراسات التي تناولت الرضا عن الزواج :

تركزت غالبية الدراسات عن موضوع الزواج في دراسة نوعية الحياة الزوجية، ويمكن تصنيف هذه الدراسات تحت المواضيع التالية:

دراسات تناولت الرضا عن الزواج: حيث حاولت هذه الدراسات تحديد الخصائص التي تميز الزواج الذي يمتاز بالرضا مقارنة مع الزواج الذي يمتاز بعدم الرضا، علماً بان الرضا عن الزواج ليس دائماً مؤشراً على البقاء في العلاقة الزواجية، فهناك ازواج غير راضين ولكنهم يبقون معاً.

دراسات تناولت الاستقرار في الزواج: حيث ركزت هذه الدراسات على خصائص الزواج الذي يعمر، وركزت على دراسة خصائص الأزواج الذين يبقون معاً لفترة طويله، ومقارنتها بخصائص الأزواج الذين لا يمكثون معاً فترة طويله والذين غالباً ما ينهون زواجهم بالطلاق (Ebling & Leverson, 2003).

هناك العديد من الدراسات التي حاولت تحديد مكونات الرضا عن الزواج وخصائص الزواج الناجح طويل المدى، منها دراسة فينيل (Fenell ,1993) و غلين (Glenn ,1991)، ولوير وكير(Lauer & Kerr, 1990)، وربنسون وبلانتون (Robonson & Blanton ,1993)، ولارسون وهولمان(Larson & Holman ,1994)، ومن الدراسات التي تناولت العلاقات الزواجية طويلة المدى والتي مضى عليها أكثر من(20) سنه، دراسة فينيل وروبنسون وبلانتون (Fenell ,1993; Robinson & Blanton ,1993) ودراسة ميكي وأوبرين(Mackey & Obrien ,1995)، فقد استخدم فينيل(Fenell,1993) طريقة مبنية على اسلوب الاجماع لاختزال عدد كبير من الخصائص الزواجية لاهم عشرة خصائص والتي عدها الخصائص المسؤولة عن الزواج الناجح طويل المدى ، وتعتمد هذه الطريقة على تقييم مجموعة من الخبراء في مجال الزواج، حيث طلب منهم القيام بثلاث جولات من الحذف لمجموعه كبيرة من الخصائص المسؤوله عن الزواج الناجح للوصول إلى هذه الخصائص التي اجمعوا عليها، وخلصت هذه الطريقة إلى عشر خصائص عامة وهي مرتبة من الأكثر أهمية للأقل وعلى النحو التالي:

1. الالتزام الزمني بالزواج.
2. الاخلاص لشريك الحياة.
3. القيم الاخلاقية القوية.
4. احترام شريك الحياة كصديق.
5. الالتزام بالعلاقة الجنسية.
6. الرغبة في أن يكون الأزواج أهل صالحين.
7. الايمان بالله والالتزام الروحي والديني.
8. الرغبة في إسعاد ودعم الشريك.
9. الرفقة الجيدة للشريك.
10. الرغبة بالتسامح والمسامحـــة بالمقابل.

لقد بينت دراسة كولنز وكولتران (Collins & Coltrane ,1991) نتائج مبنية على استطلاعات الرأي العام، كما أن المكونات الأكثر أهمية في الزواج هي :الاخلاص حيث اجمع عليها (93%) من المشاركين، والتفاهم (86%)، وحياة جنسية جيدة (75%)، ووجود أطفال (59%)، والاهتمامات المشتركة (52%)، والمشاركة المنزلية (43%)، ووضع مالي كافي(41%)، والاشتراك بالخلفيات (الاجتماعية والاقتصادية والثقافية) (25%)، أما لوير وآخرون (Lauer et al. ,1990)، والتي درست خصائص الأزواج اللذين مضى على زواجهم (20) سنة، حيث عزى هؤلاء الأزواج رضاهم عن الزواج إلى المكونات الأربعة التالية:

1.الزواج من الشخص الذي يحبة.
2.الالتزام للطرف الآخر.
3.امتلاك الحس بالفكاهه.
4.القدرة على الوصول إلى الاتفاق.

أما روبنسون وبلانتون (Robonson & Blanton,1993) فقد درسا الأزواج الذين مضى على زواجهم (40) سنة، وتوصلا إلى خصائص الزواج السعيد، ولخصاها بالنقاط الاربعة التالية:

1. العاطفة.
2. الاتصال.
3. الانسجام.
4. الاشتراك في التوجهات الدينية.

وبناء على هذه الدراسة فإن الخصائص التي ارتبطت بزيادة نوعية العلاقات الزواجية كانت: الحب، الاتصالات، التبادلية، التفاهم، التوجه الديني، الصبر، الالتزام العاطفي، المسؤولية المشتركة، الهوية الشخصية، الاصرار، الأمل، المرونة، الانسجام.

أما دراسة كوردك (Kurdek ,1991) والذي درس فيها الأزواج وقت زواجهم وبعد سنة من زواجهم، وذلك لفحص خصائص الأزواج الذين استمروا في الزواج مقارنة مع الذين انفصلوا، حيث قارن بين خصائص الأزواج الذين بقوا معاً مقارنة بخصائص الأزواج اللذين انفصلوا، وتوصل إلى ثلاث خصائص شخصية مسؤولة عن الرضا عن الزواج وهي:

1. وجود الدوافع لدى الشريك لأن يبقى في العلاقة.
2. الرضا عن الدعم الاجتماعي من الشريك.
3. المشاركة في المحن النفسية.

وفي استراليا درس كرادوك (Craddock ,1991) الأزواج اللذين مضى على زواجهم (8) سنوات فأكثر، مستخدماً بعدين هما: التماسك الأسري، والتكيف بين الأزواج ، وذلك للتوصل إلى تصنيف لنظم العلاقات الزواجية، وقد توصل إلى أن الأزواج الذين يمتازون بالمرونة والتكيف والتماسك هم أكثر رضاً من الأزواج الذين يمتازون بالتشويش والتقلب والصلابه، وقد وجد علاقة ايجابية بين الرضا عن الزواج وكل من :

1. التشابه في التوجه الديني.
2. الخصائص الشخصية المتشابه.
3. القدرة على حل الصراعات.
4. التوافق في الإدارة المالية.
5. النشاطات الترفيهية.
6. وجود الأطفال.
7. ووجود العلاقة مع الأقارب والأصدقاء.

وفي دراسة مكي وأوبرن (Mackey & Obrien ,1995) والتي كانت على الزواج طويل المدى، فقد توصل الباحثان إلى خمسة عمليات تفاعل زواجية هي:

1.احتواء الصراع،

2.التبادلية في اتخاذ القرار،

3. نوعية الاتصالات،

4. العواطف النفسية والجنسية،

5. قيم العلاقات الخاصة بالثقة والاحترام والتفاهم والتعاطف والمساواة.

لقد لاحظ غلير(Glier ,1995) أن الدراسات في مجال الرضا الزواجي قد توجهت نحو البحث في النماذج المعقدة متعددة الابعاد من الرضا عن الزواج في محاولة لفهم الزواج السعيد بشكل متكامل. ولقد تبين أن الرضا عن الزواج قد تأثر بثلاث مجموعات من المتغيرات المستقلة وهي:

1.متغيرات ماقبل ديناميكيات الشخصية مثل (الخصائص الزواجية).

2.الديناميكيات بين الشخصية: التي تظهر داخل العلاقة مثل (عمليات التفاعل الزواجي).

3.العوامل البيئية غير المستقلة عن بعضها بعضا مثل (النوع الاجتماعي، ومدة الزواج).

وقد توصلت هذه الدراسة إلى قائمة من الخصائص العشرة الأكثر اهمية من بين (18) خاصية تم قياسها، وبالعودة لدراسة فينيل (Fenell ,1993) فإن هذه الدراسة قد اتفقت مع سبعة من أصل عشرة خصائص من تلك التي أظهرتها دراسة فينيل، وقد أكدت نتائج هذه الدراسة أهمية الالتزام الزمني، والاخلاص للشريك، والقيم الاخلاقية القوية، والرغبة بأن يكونوا أهل صالحين، والايمان بالله والالتزام الديني والروحي، والرغبة بالتسامح والمسامحة. اما الخصائص التي لم تدعمها هذه الدراسة فكانت: احترام الشريك كصديق، والالتزام بالاخلاص الجنسي، والرغبة في إسعاد الشريك ودعمه، والرفقة الجيدة للشريك.

وفي دراسة ليونارد (Leonard & Testa , 2001) عن أثر العدوان من الزوج على حالة المرأة النفسية، حيث تمت الدراسة في وقت الزواج وبعد سنة من الزواج، وتبين ان النساء قد تعرضن للعدوان المادي من أزواجهن خلال السنة الأولى من الزواج، وهذه المجموعه قد زاد لديهن القلق وانخفض الرضا الزواجي في السنة الأولى للزواج، بالإضافة إلى تسجيل حالات انفصال عن الزوج بسبب المشكلات الزواجية خلال السنة الاولى من الزواج. ولقد اقترنت سلوكيات العدوان المادي مع حالات الادمان الكحولي بين الزوجات بالإضافة لتغيير في عادات الأكل.

وفي مجال مهارات الاتصال وعلاقتها بالرضا عن الزواج فقد درس برلسون و دينتون (Burleson & Denton, 1997) العلاقة بين مهارات الاتصال والرضا عن الزواج وانطلقت الدراسة من فرضية مؤداها ان هذه العلاقة ليست مباشرة وبسيطة لكنها معقدة وناتجة من تاثير عدد من المتغيرات التي تتوسطها مثل :(نوع المهارة، والضغوط الزواجية، والنوع الاجتماعي)، وقد أجريت هذه الدراسة على عينه من (30) من الأزواج اللذين يعانون من الضغوط و(30) من الأزواج العاديين، حيث تم تقدير مهارات الاتصال لديهم والرضا عن الزواج، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة ان قوة العلاقة بين مهارات الاتصال والرضا عن العلاقة الزواجية متباينه وفقاً للمتغيرات الوسيطية (نوع المهارة، والضغوط الزواجية، والنوع الاجتماعي)، ولقد تبين ان العلاقة بين المهارات والرضا عن الزواج علاقة ايجابية في حاله الأزواج العاديين وكانت علاقة سلبية في حالة الأزواج اللذين يعانون من ضغوط نفسية، ولقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كان و ماركمان و فلويد (Cahn ,1990; Markman & Floyd, 1980)، ويجمع العاملون في الميدان بان ضعف مهارات الاتصال يؤدي إلى غالبية المشكلات الزوجية بما في ذلك العنف وسوء المعاملة(Johnson ,1995)

تناولت دراسة ساكو وفريس (Sacco & Phares, 2001) فيما اذا كان الناس أكثر رضا عن الزواج عندما تكون نظرتهم لجاذبية شريكهم متســقة مع نظرتهم لجاذبيتهم الذاتية، حيث اظهرت هذه الدراسة أن الافراد يكونون أكثر رضا عن الزواج عندما تكون نظرة شركائهم لهم ايجابية، واقل رضاً عندما تكون نظرة شركائهم سلبية.

وأظهرت دراسة آدمز وغلين وويفر(Adams,1999 ;Glenn and Weaver,1988) ان هناك علاقة متباينه بين الزواج والسعادة، حيث أظهرت ان الاناث غير المتزوجات قد أظهرن مستوى منخفض من السعادة في حين اظهر الذكور غير المتزوجين مستوى أعلى في السعادة. اما دراسة لي وآخرين وغلين وويفر (Lee el al ,1991;Glenn and Weaver,1988) فقد بينت ان الاشخاص غير المتزوجين يتمتعون براحة نفسية أفضل وأكثر من المتزوجين.

في دراسة روبرتس وكروكوف (Roberts.& Krokoff , 1990) والتي تمت على عينة من (22) زوج، تم اختيارهم من (120) زوجا من عينه تم سحبها من(ايلينوي) خلال 3 مراحل من الاجراءات بواسطة عينه عشوائية مسحية بالهاتف، وتم أخذ ال(11) زوجا الاكثر رضا ومقارنتهم ب(11) زوجا الأقل رضا في علاقتهم الزواجية على مقياس (Lock-Williamson Inventory) حيث تبين وجود فروق ذات دلاله احصائية في الرضا عن العلاقة الزواجية بين المجموعتين، ولم يتبين فروق ذات دلاله احصائية بين المجموعتين يعزى للتعليم، ومدة الزواج، والمهنه، وعدد الاطفال. إلا أنه تبين ان للعمر أهمية حيث ان الأزواج الأكثر رضاً هم الاكبر عمراً من الأزواج في المجموعات الأقل رضا.

وفي دراسة كونجر وإلدر (Conger & Elder ,1994) وجد ان الضغوط الاقتصادية على مستوى المجتمع عامة ترتبط بطريقة غير مباشرة بالرضا عن الزواج من خلال ارتباطها بالضغوط العاطفية لدى الأزواج والرضا والتي ترتبط بمستويات عالية من الرضا عن الزواج.

أما فيما يتعلق بالمشكلات النفسيه والرضا عن الزواج فقد تبين وجود علاقة بين الاكتئاب والرضا عن الزواج وقد اكدت هذه النتيجة دراسة كل من(Beach & O'Leary ,1994) و(Delhi &Weiss ,1998)، كما أثبتت الدراسات السابقة مثل دراسة فيرجسون ولينسكي وهاروود ان هناك علاقة بين وجود الصراع والرضا في العلاقات الزواجية (Fergusson , Lynsky and Harwod ,1995))، كما درس سكنيويند وغيرهارد (Schneewind & Gerhard ,2002) العلاقات الشخصية، وحل الصراعات، والرضا عن الزواج في أول (5) سنوات من الزواج على عينه من (83) زوجا ممن امضوا خمسة سنوات في زواجهم. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة دعماً للعلاقة بين الرضا عن الزواج والخصائص الشخصية، وحل الصراعات لدى هذه العينه، كما أظهرت هذه الدراسة ان اسلوب حل الصراعات كان الاكثر تأثيراً في التنبؤ بالرضا عن الزواج، وهذا يلتقي مع ما توصلت اليه دراسة كارني وبرادبوري (Karney & Bradbury ,1997) والتي درست نفس الأزواج لمدة (4) سنوات، حيث لوحظ أن التفاعل بين الأزواج قد كان المؤشر الوحيد ذو الصله للتنبؤ بدرجة الرضا عن الزواج.

ان الضغوط الزوجية يمكن ان تلعب دوراً مهماً في الصحة العامه للأفراد(يمكن ان تزيد الخطورة، وتتراوح خطورتها بين الألم الشديد إلى الذبحة الصدرية، فمثلاً هناك علاقة بين المجادلة وازدياد افراز هرمونات الضغط في الجسم مما يؤدي لإضعاف جهاز المناعه (Parker & Tara , 2004).

درس مارشنت (Marchand , 2004) نوعية الحياة الزواجية لدى الأزواج والزوجات ودور التعلق والاكتئاب وسلوكيات حل الصراعات على عينه من (64) زوج وتبين وجود علاقة مهمه بين هذه المتغيرات والرضا عن الزواج، وتتوسط العلاقة بين اعراض الاكتئاب عند الزوج والرضا عن الزواج، اما الزوجات فلا. حيث توسطت سلوكيات حل الصراعات عند الزوجات العلاقة بين قلق الالتصاق عند الزوجات والرضا عن الزواج.

أما دراسة فينشام و بيش و دافيلا (Fincham & Beach & Davila, 2004) فيما اذا كان التسامح في الزواج يقترن مع حل أفضل للصراعات حيث تمت دراسة الأزواج بعد (3) سنوات من زواجهم، وتبين أن دافع الانتقام عند الزوج كان مهما في التنبؤ بسوء حل الصراعات عند الزوجة، بينما دافع لطف النساء كان متنبأ جيدا لحل الصراعات عند الأزواج.

وفي دراسة كوردك و لاورينس (Kurdek & Lawrence, 1995) على عينه من (155) زوجا كانت دراسة طولية، حيث تـم جمع البيانات الاولى في موعد قريب من موعد الزواج وعلى مدى (5) سنوات أظهرت نتائج الدراسة ان (81%) من الأزواج لم يتغير لديهم مستوى الرضا عن العلاقة الزواجية بينما انخفض في (9%) وزاد في (10%)، أما بالنسبة لانسحاب الأزواج فقد أظهرت الدراسة ان نسبة الأزواج اللذين بقوا مع بعضهم (65%) اما (14%) فقد انخفضت النسبه لديهم، وزادت النسبة بنسبة(21%) أما نسبة وجود الصراعات فان(43%) من الأزواج لم يتغير لديهم وجود الصراعات في حين قل وجود الصراعات لدى(28%) وزاد لدى(29%) زادت لديهم الصراعات. وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة بين اساليب حل الصراعات والرضا عن الزواج وهذه العلاقة متسقه في بيان أن الرضا عن الزواج لدى الشريك يرتبط إيجابياً بمدى تكرار كل شريك باستخدام استراتيجيات بناءه في حل الصراعات (الاتفاق، وتقديم التنازل، واستخدام الفكاهه في حل الصراعات) وترتبط سلبياً بمدى تكرار كل شريك في استخدام استراتيجيات مدمرة في حل الصراعات مثل (الانغماس في الصراع، والانسحاب، والدفاع).

2.3.2 الدراسات المتعلقة بالعنف ضد المرأة

فيما يلي استعراض للدراسات السابقة المختارة التي تناولت العنف ضد المرأة، ففي دراسة بيش وفينشام (Beach & Fincham, 1997) بينت أن الأفراد يدخلون الزواج بمجموعة من التوقعات والحاجات للتعزيز (الميزات) والتي تتحدد بشكل خاص بخبراتهم وبما يواجهونه في طفولتهم المبكرة، وعندما يختار الشريك لشريكه فإن هذا الاختيار يبنى على محاولة الحصول على أعلى الفوائد والميزات، وبأقل كلفة، وعندما لا تتوافق الميزات في العلاقة مع التوقعات أو عندما تكون معدل الكلفة إلى الفائدة المدركة عاليا، يمكن أن يحصل الصراع، وفي المراحل المبكرة للعلاقة فان الصراعات تتوزع من خلال التجنب للموقف، وإذا كان الشريك لا يملك مهارات حل الصراعات فإن الصراعات ستتراكم وتتضخم عبر الزمن، وتؤدي لصراعات بالمستقبل، وكلما زاد عدد مرات تراكم الصراعات وسوء التوافق الزواجي فإن ذلك يؤدي إلى انخفاض الرضا عن الزواج.

وقد بحثت دراسة جوتمان ولفينسون (Gottman & Levenson ,2002) في التنبؤ بالطلاق على المدى البعيد ،حيث أظهرت نتائج دراسات ادلمان وكادويك وبيرجر (Adelman, Chadwick , Baerger ,1996) وهاوسير وميرو وويبستر (Orbuch, Houser, Mero, Webster ,1996) وستينبيرج وسيلفيربيرج (Steinberg & Silverberg ,1987) ووايت وبوث (White & Booth ,1991)، أن هناك فترتين حرجتين في بقاء الزواج، الفترة الاولى:هي أول(7) سنوات من الزواج ،حيث يحصل فيها نصف حالات الطلاق، والفترة الثانية: والتي يصل فيها عمر الطفل إلى (14) سنه ويصبح فيها الرضا عن الزواج في أدنى مستوياته، وفي دراسة جوتمان وليفينسون (Gotteman & Levenson ,2002) والتي اجريت على عينه من (200) زوج، أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الطلاق يمكن التنبؤ به من خلال مستوى الرضا الزواجي، وقد التقت هذه النتيجة مع نتيجة كل من بوث ووايت (Booth & White,1980)، جوتمان وليفينسون(Gottman & Levenson ,1992) وكوردك(Kurdek ,1993)

وقد أظهرت دراسة هولتزورث ومونرو(Holtzworth-Munroe, 1992,1997) موثق في (Christina.& Iieana ,1997)، والتي أجريت على(66) زوجا مدة ارتباطهم (3) سنوات، لديهم بالمتوسط طفل واحد، أن الأزواج العنيفين يعزون أسباب عنفهم إلى الشريك، وقد أظهرت دراسة كرستان وآيانا (Iieana & Christina ,1993)، وجود علاقة مهمه بين تكرار العنف بين الأزواج والسلوك السلبي للشريك، وقد توسط العزو السببي العلاقة بين الرضا عن الزواج والعنف ضد المرأة، وقد أظهر ذلك من خلال مؤشر عدم الرضا عن الزواج مؤشراً على استخدام العنف الجسدي.

هناك علاقة قوية بين رؤية الأولاد للعنف أو تعرضهم له وبين ممارستهم للعنف عندما يكبرون بدرجة أكبر من الإناث، أن الأطفال الذين يشاهدون العنف أو يكونون ضحية له من قبل آبائهم أو غيرهم ممن قد يعيشون معهم يكونون أكثر عرضة لان يصبحوا أفرادا معنفين بالمستقبل (السمري ،2001).

وتحدد دورة العنف العملية التي يتم من خلالها توارث العنف من جيل لآخر من خلال أن الاطفال اللذين يتعرضون للعنف داخل أسرهم أو يشاهدون العنف المتبادل بين الابوين يصبحون أكثر احتمالية لان يكونون أحداث منحرفين أو مجرمين، أو يمارسون العنف داخل أسرهم بالمستقبل، وقد أكدت هذه النتيجة مجموعه من الدراسات منها: دراسة بارنت وآخرين (Barnett,et al , 1980) وغليز (Gelles ,1974 ,1979)، وهنر وولكر (Hunner ; Walker ,1981) وأوينز و ستراوس (Owens & Straus ,1975) ودراسة ستراوس(Straus , 1978) ،ودراسة ستراوس وآخرين(Straus,et al , 1980)

وفي دراسة قام بها هيرنكول وزملاؤه (Herrnkohl et al, 1981) على عينة من الآباء تبين أن (47%) من الآباء الذين عانوا من اساءة المعامله في طفولتهم أساؤوا معامله أطفالهم. وفي دراسة ميلر وشالاس (Miller & Challas ,1981) على عينه من الآباء اللذين تعرضوا للعنف في طفولتهم وآخرون لم يتعرضوا للعنف، وبينت نتائج الدراسة أن الآباء اللذين مارسوا العنف على أسرهم قد جاؤوا من أسر تعاني من مشكلات عديدة وكانت تنشئتهم الاجتماعية سيئة ويعانون من عدم الاستقرار العاطفي.

وفي دراسة ستيل (Steele ,1974) والتي هدفت لمعرفة فيما إذا كان هناك علاقة بين إنتقال العنف بين الأجيال من الآباء للأبناء فقد بينت نتائج الدراسة أن هناك علاقة قوية، ذلك أن جميع الآباء الذين يمارسون العنف في أسرهم قد تعرضوا أيضاً للانتهاك والعنف في مرحلة طفولتهم.

كما أشارت دراسة سميث وآخرون (Smith et al, 1974) إلى أن معظم الأطفال الذين يعانون من مشكلات ينحدرون من أسر تعاني مشاكل مادية، واجتماعية، وعاطفية، فقد كشفت هذه الدراسة أن الأسر التي تعاني من مشاكل متعددة ويعاني أطفالها من الإنتهاك والإهمال، عن وجود علاقة قوية وواضحة بين المكانة الاجتماعية والاقتصادية وبناء الأسرة والإنحراف الإجتماعي والضغوط الإجتماعية.

وبينت دراسة غايفورد (Gayford ,1975) أن البنات الصغيرات اللاتي تعرضت أمهاتهن للعنف قد أصبحن زوجات معنفات، وأن الأولاد الصغار الذين يضرب آباؤهم أمهاتهم سوف يضربون زوجاتهم عندما يكبرون.

وفي دراسة قام بها فايبرت(Fiebert ,2001) بمراجعة وتحليل نتائج (151) دراسة علمية في مجال العنف من المرأة ضد الشريك، منها (123) دراسة امبيريقية، و(28) دراسة مراجعة وتحليل للوثائق، وقد أظهر اجمالي هذه الدراسات أن المرأة تميل للعنف الجسدي مثلها مثل الرجال أو أكثر في علاقتها الزواجية ومن بين الدراسات التي تمت مراجعتها: دراسة آرشر (Archer ,2000)، والذي استخدم أسلوب التحليل التكاملي(Meta-analysis) للدراسات المنشورة والخاصه بالفروق بين الجنسين في العدوان الجسدي حيث بينت الدراسة أن النساء أكثر ميلا من الرجال لاستخدام فعل أو أكثر من أفعال العدوان الجسدي، وتستخدم هذه السلوكات بتكرار اكثر، أما في مجال الاصابات فقد تبين أن النساء أكثر احتمالية للتعرض للاصابات من الرجال فقد بينت ان (62%) من الاصابات وقعت على النساء.

وقد أظهرت دراسة ماجار (Magar ,2003) أن غالبية النساء اللواتي على خلاف مع أزواجهن يرغبن في ترميم العلاقة الزواجية المتصدعة، وقد أنكر الجناة في العنف ضد المرأة سلوكهم المسيئ لها، أو انهم برروا ذلك السلوك لإضفاء

شرعية عليه، ولقد طورت النساء استراتيجية لمواجهة العنف وخاصة الجسدي والعاطفي ورفض هذا العنف.

وفي دراسة كوكر وبيث وسميث وفادن وبراندت (Coker ; Brandt , Bethea; Smith ; Fadden, 2002) وكانت على عينة من النساء من عمر (18-65) سنه اللواتي يتلقين العناية الصحية في العيادات الأسرية حيث تم مسح جميع المراجعات في هذه العيادات لتقدير معدلات عنف الشريك، وتم تحديد (144) حاله تعرضت لعنف الشريك، و (147) حاله من النساء اللواتي لم يتعرضن. فقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أنه من بين (144) حاله قد خبرت عنف الشريك ان (15%) منهن قد بلغت عن العنف الواقع عليهن، كما أن غالبية النساء بواقع (41 من 56) من اللواتي تعرضن للعنف الجسدي لم تخطط لكشف العنف الواقع عليها من الشريك.

وقد قيمت دراسة كوكينيدس وكوكر وساندرسون وآدي وبيث (Cokkinides, Coker, Sanderson ,Addy ,Bethea, 1999) العلاقة بين العنف الجسدي الواقع على الحوامل خلال آخر (12) شهراً قبل الولادة وتعقيدات الولادة ومخرجات الولادة، وتم استخدام بيانات جاهزة عن (6143) امرأة ممن ولدن مواليد احياء في الفترة (1993-1995)، في ولاية كارولاينا، حيث كانت معلومات النساء عن العنف الجسدي ماخوذة خلال العمل باسلوب التقرير الذاتي. وأظهرت نتائج هذه الدراسة ان (11%) من الحالات قد خبرن العنف الجسدي ومن بين الاناث اللواتي مررن بخبرة العنف الجسدي (54%) قد انغمسن في شجارات جسدية، وأن (46%) منهن قد أصبن باصابات من قبل أزواجهن أو شركائهن.

وأظهرت دراسة ستانكو (Stanko,1997) أن الاشخاص العنيفين متباينين في قدراتهم على استخدام وسائل الضبط والتحكم، لأنماط الخطورة والعنف الذي يؤدي للتشويه الخلقي المميت كما أن إنهاء العلاقة لا يضمن سلامة الزوجة أو الانفصال أو الطلاق، وهذه عوامل خطورة في العنف المؤدي للتشويه الخلقي المميت، وحتى ان النساء اللواتي يتركن العلاقة قد يشعرن بالتهديد او العنف المؤدي للتشويه الخلقي.

وأظهرت دراسة جيوكرز (Jewkes , 2002) أن العنف يستخدم كاستراتيجية في الصراع وأن العلاقات المليئه بالصراع خاصة تلك التي يحدث فيها الصراع حول المال والغيرة، فإن انتقال العنف ووجوده في هذه العلاقات أكثر منه في العلاقات الطبيعية وإن استخدام الكحول بشكل متكرر يزيد من خطورة وجود العنف، كما بينت أن النساء المتمكنات تعليمياً واقتصادياً واجتماعياً أكثر حصانه ضد العنف، وتزداد خطورة العنف في المجتمعات التي تقبل استخدام العنف في المواقف الاجتماعية.

وقد حاولت دراسة ماكفارلان وباركر وسوكن(Mcfarlane & Parker & Soeken ,1996) كشف العلاقة بين العنف الجسدي والتدخين والمخدرات خلال فترة الحمل واثرها على وزن الجنين، حيث أظهرت هذه الدراسة أن العنف الجسدي قد وجد في (16%) من المدخنات وفي (29.5%) من مستخدمي الكحول والمخدرات، وتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف الجسدي والتدخين.

وهدفت دراسة روميتو وكرسما (Romito & Crisma , 2003) إلى تحليل العلاقة بين العنف من الآباء والامهات في مرحلة الطفولة والمراهقة وكل من: وجود أو عدم وجود اطفال، والحالة الزوجية، والحالة المهنية مع ضبط متغير عنف الشريك، وتم اجراء هذه الدراسة على (510) من النساء اللواتي يحضرن الخدمات الاجتماعية في مدينه بشمال إيطاليا، وقد تم جمع بيانات كمية ونوعية عن هذه العينه. وأظهرت نتائج هذه الدراسة ان حوالي ربع المستجيبات قد اكدن حدوث بعض أنواع العنف من قبل أحد أو كلا الوالدين، وأن حوالي (18.2%) قد خبرن عنف جسدي و/ أو جنسي من قبل الشريك او الشريك السابق ، وأن النساء اللواتي تعرضن للعنف من قبل الاهل أكثر إحتمالية لان يتعرضن إلعنف من قبل الشريك.

وتعد دراسة (العامري، 1998) من أوائل الدراسات التي أجريت في موضوع العنف العائلي في المجتمع الاردني، ولقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن حجم العنف العائلي في الأردن ومسبباته،حيث كانت عينة الدراسة من طلبة الجامعة الأردنية. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن غالبية الطلبة اعترفوا بوجود العنف داخل أسرهم، وأن نسبة النصف من عدد الأمهات قد تعرضن للعنف والذي وصل إلى حد ضرب حوالي ربع عدد النساء.

أما في دراسة (خلقي، 1990) على عينه من(102) حالة من حالات الإساءات الجسدية والجنسية في الفترة (1983-1988)، حيث أظهرت الدراسة أن نسبة التعرض للإساءة الجسدية والجنسية كانت لدى الإناث أكثر منها لدى الذكور، وتزداد الإساءة مع انخفاض مستوى الدخل والتعليم.

وتبين من دراسة(العواودة، 1998) عن العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني على عينة قصدية مكونة من 300 امرأة متزوجة معنفة، وخاصة العنف النفسي والصحي والذي بلغت بنسبة أكثر من النصف، ثم العنف الجنسي بنسبة حوالي الثلث، والذي كان من أنواعه إجبار الزوجة على ممارسة الجنس رغما عنها، ثم العنف الجسدي بنسبة أقل من الثلث بقليل والذي كان من أساليب الصفع.

وفي دراسة مركز التوعية والإرشاد الأسري لعام (2001)، على (1164) أسرة في محافظة الزرقاء، حيث بينت أن العنف الاسري يقع أكثره على الزوجات وبنسبة تصل حوالي النصف ،كما كانت نسبة الأسر الفقيرة التي تتعرض فيها الإناث للعنف في المجتمع الأردني قد تجاوزت ثلثي عينة الدراسة. وقد تبين أن هناك عدة أشكال للعنف الجسدي سادت في الأسرة الأردنية منها: الضرب المبرح بصورة دائمة، والصفع، والركل، وشد الشعر، والرمي أرضا، والضرب بأداة حادة. وقد كانت أكثر الفئات العمرية للإناث المعنفات هي الفئة من (15 – 24) (العواودة، 1998).

وفي دراسة (درويش، 2001) على عينة عشوائية من(2000) أسرة للكشف عن العنف ضد المرأة في مدينة الزرقاء، أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المتعرضات للعنف الأسري هن الزوجات، وتبين من هذه الدراسة أن أكثر أنواع العنف الذي تتعرض له الزوجة هو العنف النفسي بنسبة حوالي الربع، ومن أشكاله التحقير والسخرية والنعت بألفاظ بذيئة والشتم أمام الآخرين.

وأظهرت دراسة كيزر(Keizire,1995)، أن الإناث ذوات الحالة الاقتصادية الاجتماعية المنخفضة للإناث يمكن أن تساهم كسبب للعنف ضد المراة ، حيث يحدث العنف الجسدي والجنسي والنفسي ضد المرأة في الاسرة بما في ذلك الضرب المبرح للإناث الأطفال والإغتصاب.

وفي دراسة (العواودة، 1998) كانت نسبة الأسر الفقيرة التي تتعرض فيها الاناث للعنف على النحو التالي: أسر بلا دخل وتمثل(9%)، وأسر دخلها اقل من (1000) دينار نسبتها(24%)، وأسر دخلها اقل من (200) دينار وتمثل (36%)، وبذلك تكون نسبة الأسر ذوات الدخل المتدني التي تتعرض فيها الإناث للعنف واللواتي لا يعملن في المجتمع الاردني(68%). كما توصلت دراسة العواودة في الأردن إلى أن نسبة من يتعرضن للضرب من أزواجهن بصورة دائمة قد بلغت(48%) وأحياناً(29 %)، كما توصلت إلى أن الصفع يشكل أكثر أشكال الضرب شيوعا إذ بلغت نسبته(65%) في الحالات الدائمه، في حين بلغت أحيانا (22%) وتقاربت النسب للركل وللكم وشد الشعر والرمي أرضا، إذ بلغت في معظمها(44%)، كما بلغت نسبة الضرب بأداة حادة(41%) أما فيما يتعلق بالفئات العمرية التي تتعرض للعنف، ففي حالة المرأة فإن أعلى فئة عمرية تتعرض للعنف هي الفئة من (15-24) (العواودة، 1998).

كما أظهرت دراسة مارتن وأوشيا وورومانس وأندرسون ومولين (Martin, O`shea , Romans , Anderson and Mullen ,1993)، التي أجريت على (300) من النساء من خلال إستبانه مرسلة بالبريد ، وكانت نسبة الراجع منها(73%) والبالغة (1663) إستبانه أظهرت هذه الدراسة أن التعليم أكثر المتغيرات المحببه لخفض العنف في المجتمع المحلي، تلاها عقاب الجناه كما أظهرت هذه الدراسة أن الإناث اللواتي خبرن العنف الجنسي خاصة كأطفال أكثر إحتمالية في تبني إجراءات عقابية. كما أن النساء الريفيات واللواتي بلا مؤهلات واللواتي لم يتعرضن للعنف رغبن في زيادة العقاب في مواجهة العنف ضد المرأة .

وفي دراسة (الطراونة، 2003)، والتي هدفت للكشف عن السمات الشخصية للنساء اللواتي تعرضن للعنف الجسدي والنفسي في الأردن، ولمعرفة فيما إذا كانت السمات الشخصية للنساء المعنفات تختلف باختلاف العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف. تكونت عينة هذه الدراسة من (120) امرأة من النساء اللواتي تعرضن للعنف الجسدي والنفسي، والمسجلات في اتحاد المرأة الأردنية فرع عمان والزرقاء، ومركز الأميرة منى للمسنات، ومركز التوعية والإرشاد الأسري في الزرقاء. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن شخصية النساء المعنفات اتسمت

بالإيجابية على خمس سمات فقط، وهي سمة القيم الأخلاقية، الحالة النفسية، الرومانسية، الواقعية، الطاقة الحيوية، في حين اتسمت شخصية النساء المعنفات بالسلبية في باقي سمات الشخصية وبدرجات متفاوتة.

وفي دراسة (السمري، 1999) والتي هدفت التعرف على الخلفية الاجتماعية والثقافية والبيئية للزوجين، ودراسة العلاقات الزوجية من خلال الوقوف على تعنيف الزوجة ، وأسباب ذلك ودوافعه وردود فعل الزوجة، حيث تكونت العينة من(75) زوجة، إختيرت بشكل عشوائي، من مدينة القاهرة وتبين من نتائج الدراسة أن النساء اللواتي تعرضن للعنف من قبل أزواجهن يوجد لديهن سمات مشتركة كالانعزالية والشعور بالذنب، ولوم الذات، والعدوانية، وحب السيطرة، وخاصة إيذاء الذات، والجبن والخجل، وهناك سمات اخرى مشتركة لضحايا العنف الاسري بين أفراد هذه الدراسة مثل الشعور بالولاء التام والتبعية للذين أساؤوا إليهن.

وفي دراسة حاج يحيى (Hajyehia , 2000)، والتي هدفت للمقارنة بين النساء اللواتي تعرضن للعنف واللواتي لم يتعرضن للعنف في قطاع غزة والضفة الغربية حيث تكونت العينة من (1334) امرأة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية المنتظمة ومن خلال نتائج الدراسة تبين بأن النساء المعنفات يتصفن بانخفاض مستوى تقدير الذات، والقلق والاحباط أكثر من النساء اللواتي لم يتعرضن للعنف .

ومن خلال دراسة حالات واقعية قامت بها (باشطح، 2000) في المملكة العربية السعودية على عينة من النساء اللواتي تعرضن للعنف في مرحلة الطفوله والبالغ عددهن 30 امرأة ، وذلك بهدف فحص الآثار النفسية للعنف على صحة المرأة ،حيث تبين من نتائج الدراسة أن النساء المساء إليهن يتصفن بالقلق والانعزالية، والخوف، والرهبة دون وجود أسباب واضحة، والانطوائية، والخوف من العلاقات العاطفية مع الرجال .

لقد أجرى ديفين وبنوك (Daphne & Pinnock , 1977-1978) ،دراسة هدفت إلى تحديد ما إذا كانت العوامل النفسية وخصائص المرأة لها علاقة بالعنف والإحباط الذي تتعرض له حيث تكونت العينة من 100 امرأة من النساء السود

اللواتي تعرضن للعنف الجسدي والنفسي في مدينة كامبل (Campell) ، في الولايات المتحدة حيث تراوحت أعمارهن من (18-53 سنة)، أما بالنسبة للمستوى التعليمي فقد أكمل العديد منهن إثنى عشرة سنة في التعليم، وتبين من نتائج الدراسة أن النساء اللواتي تعرضن للعنف يتصفن بالتوتر والقلق والإحباط .

ويشير ويكر (Walker, 1979) إلى وجود سمات شخصية شائعة للمرأة المعنفة منها، تقدير ذات متدني، وعدم احترام لذاتها، والشعور بالذنب ، ويغلب عليها سمة الانطوائية ، فهي منعزلة حيث تؤمن بانه لا يستطيع أحد أن يساعدها ويحل المأزق الذي تعيشة وتعاني من التوتر والقلق كما أنها تتسم بالتقليدية، حيث تؤمن بالاعتقادات القوية حول وحدة العائلة، لذلك تصبر على العنف الذي تتعرض له من اجل المحافظة على العائلة كما أن لديها تذمرات نفسية كثيرة وشك بالآخرين

وأجرى تسيانتس وكوكيفي ومارولي (Tsiantis, kokkevi and Marouli , 1981) دراسة هدفت لمعرفة الخصائص النفسية والاجتماعية لوالدي الأطفال الذين اسيئت معاملتهم، حيث تكونت عينة الدراسة من (15 عائلة)، وكلا الوالدين في هذه العائلات قد تعرضوا للعنف وكانت عائلاتهم مضطربة، وتبين من نتائج الدراسة أن كلا الوالدين يتصفون بالقلق والاحباط وتدني مستوى الذكاء والانطوائية ولديهم درجات عدوانية عالية .

وفي دراسة راتنر (Ratner , 1990) والتي هدفت إلى معرفة النتائج التي تنعكس على صحة الزوجة التي تعرضت للعنف حيث تكونت العينة من (12300) زوجة ، تم اختيارهن بشكل عشوائي من(10) أقاليم كندية وتراوحت أعمارهن من 18- 75 سنة أما بالنسبة للمستوى التعليمي فقد تراوح بين مستوى الاعدادية حتى مستوى الدكتوراة، واستخدم في هذه الدراسة مقياس لمعرفة الصراعات العائلية، وتبين من نتائج الدراسة أن ثلث العينة قد تعرضت لأحد أشكال العنف الجسدي أو الجنسي أو الاقتصادي أو النفسي، وأوضحت خمس العينة أن أزواجهن يدعوهن بألقاب تزعجهن وتسيئ إليهن نفسياً، كما اشارت(85%) منهن بانهن تعرضن للعنف الجسدي والجنسي ضمن علاقاتهن. أما بالنسبة لخصائص النساء اللواتي تعرضن

للعنف فقد تميزن بالخجل والشعور بالذنب، وعدم احترام الذات، وسرعة الإثارة والغضب.

لقد قارن اكوايلر وناتنجيل (Aquilar & Nightingale ,1994) في دراستهما التي هدفت لمعرفة العلاقة بين العنف الجسدي والجنسي والنفسي من جهه ومستوى تقدير الذات للنساء المعنفات من جهة أخرى ، حيث تكونت عينة هذه الدراسة من(49 امرأة) تعرضت للعنف و(49 امرأة) لم تتعرض للعنف، وتبين من نتائج الدراسة أن النساء اللواتي تعرضن للعنف يتصفن بتقدير ذات منخفض وعدم إحترام لذواتهن أكثر من النساء اللواتي لم يتعرضن للعنف .

وفي دراسة دوتن وبورغاردت وبيرنس وكريستمان وهال (Dutton , Burghardt, Perrins, Chrestman & Hall , 1994) والتي هدفت لمعرفة أثر الإساءة الجسدية والنفسية على مستوى تقدير الذات للنساء اللواتي تعرضن للعنف حيث تكونت العينة من (50 امرأة) تعرضن للعنف، وتبين من نتائج الدراسة أن المرأة التي تعرضت للعنف يغلب عليها القلق والخوف والتناقض والشعور بالخجل، وتقدير الذات المتدني .

وفي دراسة أوفرانسون وشيفرا وساجي (Ofranson , Shifra and Sagy , 1995) والتي هدفت لكشف العنف الزوجي وتأثيراته على المرأة في روسيا حيث تكونت العينة من(162) امراة تعرضت للعنف تم اختيارهن من مركز سوركا (Sorka) في روسيا والذي يقدم العناية الطبية ل(280) ألف امراة، حيث تم استخدام المقابلات الشخصية مع النساء المعنفات واللواتي يراجعن المركز، وتبين من هذه الدراسة أن النساء اللوتي تعرضن للعنف تميزن بانهن تقليديات ويتجهن إلى القبول بالأمور التقليدية في ما يخص الاسرة والعمل، أكثر من النساء اللواتي لم يتعرضن للعنف كما يتصفن بالانطوائية وسرعة الغضب والإثارة وعدم الاستقلالية ، حيث كن أكثر اعتمادية على أزواجهن، كما يتصفن بارتفاع القلق، أما بالنسبة للذات التخيلية فلم تختلف بها عن غير المعنفات.

وقام مركز البحث على النساء ذوات العاهات في تكساس (Texas) عام 2000 بإرسال(2703) استبانه إلى برامج عالمية مهتمه بظاهرة العنف ضد المرأة، وذلك لمعرفة خصائص النساء ذوات العاهات واللواتي تعرضن للعنف، حيث تبين من خلال تحليل الاستبانات أن النساء اللواتي عندهن فقر في القدرات المعرفية وتدني في مستوى الذكاء يتعرضن للعنف أكثر من غيرهن.

كما قام(اجلال ،1987)، بدراسة هدفت إلى معرفة التوافق النفسي لدى المدرسات المتزوجات والمطلقات وعلاقته ذلك ببعض مظاهر الشخصية والمشكلات الزواجية، حيث تكونت العينة من (600) مدرسة حاصله على الشهادات الجامعية تنقسم إلى (540) متزوجة و(60) مطلقة وتبين من نتائج الدراسة أن النساء اللواتي لم يتعرضن للعنف خلال العلاقة الزوجية لديهن توافق نفسي عام ومفهوم ايجابي عن الذات، بينما حصلت المطلقات واللواتي تعرضن للعنف واسيئ إليهن نفسياً على توافق نفسي سلبي ، ولديهن مفهوم ذات سلبي ، وعصبيات كما تظهر عليهن سمة القلق (إسماعيل، 1991) موثق في (الطراونه، 2003).

وأكدت دراسة درويش أن ردود الأفعال نحو العنف كانت بحسب نتائج الدراسة هي: الاستسلام، ثم البكاء، والصراخ، واللجوء إلى الأقارب، وترك المنزل، وأفعال عنف مضادة، في حين كان اللجوء إلى الاستشـــارة المتخصصة واللجوء إلى الشرطة قليلة، وتبين من الدراسة أن سبب عدم لجوء المتعرضين للعنف إلى الشرطة هو: الخوف من المجتمع وكلام النـــاس، والخوف من انتقام المسبب للعنف، والاعتماد الاقتصادي على المسبب للعنف.

وبين رادو (Rando, 1986) في دراسه هدفت إلى معرفة تاثيرات العنف الذي تتعرض له المراة المعنفة، حيث تبين بأن جميع الضحايا لديهن مفهوم الخوف والقلق والانطوائية حيث تصبح قلقة من الاتصال بالآخرين وتطوير علاقات جديدة (Kendal,1989).

وفي دراسة كامبل (Campbell, 1989) تمت مقارنة (97) من النساء اللواتي تعرضن للضرب المبرح ومقارنتها مع (96) من النساء اللواتي لم يتعرضن للضرب المبرح، ولكن لديهن مشكلات خطيرة في علاقتهن العاطفية مع الرجال

فأظهرت النتائج أن النساء المعنفات قد ظهرت لديهن أعراض جسدية شديدة وخطيرة للضغوط والحزن وقد حاولن استخدام أكثر من حل في علاقاتهن.

ويشكل الانتحار أحد أخطر أنواع العنف حيث يوجه العنف للذات بسبب الفشل في ايجاد حلول صحية للمشكلات التي تعترض المنتحرين، فقد أظهرت نتائج دراسة (البداينة ،1995)، أن الانتحار بين الإناث أكثر من بين الذكور، وبين الشباب أكثر من كبار السن، وبين العزاب أكثر من المتزوجين، وبين فئة الطلاب وفئة ربات البيوت وفئة العاطلين عن العمل أكثر من أي فئة مهنية أخرى، أما من حيث الأسباب فتبين أن الأسباب العائلية قد احتلت المرتبة الأولى من حيث مسؤوليتها عن الانتحار، وبمعامل ارتباط (0.68) ،والطلاق والانتحار (0.65)، وارتباط الانتحار مع جرائم القتل (0.74)، ومع الجريمة (0.52).

أما الجرائم المرتبطة بما سمي بقضايا الشرف، فقد أظهرت دراسة كولويكي (Kulwicki , 2002) والتي بنيت على مراجعة سجلات المحاكم لقضايا القتل من النساء للعام(1995) في الأردن حيث تبين أن هناك (38) ضحية جريمة قتل أنثى من أصل (89) حالة قتل للإناث، ولقد تبين من تحليل هذه الحالات أن (38) حالة كان القريب فيها الذكر للأنثى الضحية وخاصة الأخ هو الجاني في غالبية هذه الحالات والسبب هو ما يعرف بجريمة الشرف وهي الجريمة التي عرفت على أنها الجرائم المرتكبة ضد المرأة من خلال أحد أفراد أسرتها الذكور بسبب خرقها لشرف الأسرة.

أما دراسة كولويكي (Kulwicki ,2002) والتي أجريت على (89) ملف من ملفات محكمة العدل العليا بالاردن لدراسة ما يعرف بجرائم الشرف، فقد تبين أن (38) حالة شكلت ما نسبته 42.69%، كانت جرائم قتل للمرأة، من هذه الجرائم (23) حاله بنسبة (60.52%)هي جرائم شرف، وكانت غالبية الضحايا من الإناث الشابات، تراوحت أعمارهن ما بين (17 – 25) سنة، وكانت احدى الضحايا من النساء عمرها (60) سنه.

وكانت أقل العقوبات بحق الجناه كانت لمن ارتكبوا جرائم كانت ضحاياهم من الاناث اللواتي حملن بطريقة غير شرعية، وقد تراوحت العقوبة ما بين لاشيء إلى (6) أشهر، أما أكثر العقوبات شدة فقد وقعت على الجناه اللذين ارتكبوا جرائم بسبب أن الانثى قد تزوجت رغماً عن الاسرة، وقد تراوحت عقوباتهم ما بين (7.5 سنوات سجن إلى المؤبد والأشغال الشاقة).

وقد أجرى (الملتقى الإنساني لحقوق المرأة، 1998). دراسة على عينة تألفت من (544) امرأة بالإضافة إلى الموقوفات إداريا في مراكز الإصلاح وعددهن(46 امرأة)، و(108) من النزلاء في مراكز الإصلاح الموقوفين بقضايا عنف ضد النساء، بالإضافة إلى (40) شخصاً من العاملين في أجهزة العدالة الجنائية (شرطة ، قضاة ، محامون ، أطباء شرعيون، مدعين عامون – عاملون في مراكز الإصلاح). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود صلة من الدرجة الأولى بين الجاني والضحية بنسبة حوالي الثلثين، واحتل الأخ المرتبة الأولى بين الجناة حوالي أكثر من الثلث، والزوج المرتبة الثانية حوالي الثلث، والأب المرتبة الثالثة بنسبة حوال أقل من الثلث. اما بالنسبة لدوافع جرائم العنف، فقد احتل القتل دفاعاً عن الشرف المرتبة الأولى، والاغتصاب المرتبة الثانية، ثم هتك العرض المرتبة الثالثة.إن الفئة العمرية للجناة تركزت بمرحلة الشباب (19 – 30 سنة) بنسبة (73 %)، كما تركزت الفئة العمريه للضحايا بمرحلة الشباب أيضاً (18 – 28 سنة) بنسبة(59%). وكانت نسبة الجرائم التي حدثت في المنزل(73%) (الملتقى الإنساني لحقوق المرأة، 1998).

كما أظهرت دراسة أن النساء اللواتي اعتقلن في جرائم عنف كن في الغالب ضحايا للعنف في الاسرة من قبل الزوج أو ممن ترتبط معهم بروابط عاطفية (Ward , et al., 1969). أما بولاك في كتابه جرائم المرأة فقد درس جرائم الاناث وخلص إلى أن :

1. هناك إيخاس في معدلات الجريمة عند الاناث.
2. أن جرائم الاناث تمثل مجالاً غير مكتشف.
3. وقد وضع نظرية تفسير القناع في جرائم الاناث.

4.أن جرائم الاناث مخفية ولا يبلغ عنها مثل جرائم الاجهاض والنشل (Heidensohn ,1985).

كما أظهرت دراسة باسكن وسوميرز والتي أجريت على(85) امرأة امريكية أن بدايات جرائم العنف عند هؤلاء النسوة قد تأثرت كثيراً بالبيئة المحيطة، حيث جاءت هذه النساء من بيئة ضاغطة، ومقلقه، حيث ضغوط الفقر، وضغوط زيادة الانغماس في السلوك اللاقانوني، وضعف الروابط الاجتماعية، فحوالي (20%) من أسرهن تحت خط الفقر، وأن البيئة التي نشأت فيها هذه الاناث بيئة امتازت بالفقر وبالتعديات الفيزيقية، والجنسية، من قبل شخص غريب، كما امتازت الجيزة بشيوع الفقر، وضحايا الاجانب (الغرباء)، وبوجود رفاق منحرفين، وذوي اسبقيات جرائم عنف، واستعمال المخدرات في المدرسة(Baskin & Sommers ,1993).

وأظهرت دراسات (Gelles & Straus, 1988)، ودراسة (Hotaling & Sugarman, 1990) أن العنف ضد الزوجة يحدث في جميع الطبقات الاجتماعية والاقتصادية، إلا أنه أكثر شدة وشيوعاً بين الطبقات الاجتماعية والاقتصادية المتدنية.

كما بينت دراسات كل من(Gelles & Cornell.1990) و(Hotaling & Sugarman, 1986) أن المستوى المنخفض من الدخل يرتبط مع مستويات عالية من العنف ضد الزوجة.

وفي دراسة (Okun, 1986) و (Steinmetz, 1987) تبين أن المستوى التعليمي لكل من الزوجين يرتبط مع معدلات العنف ضد الزوجة المنخفضة. وأظهرت دراسة (Straus et al, 1980) أن الأزواج اللذين ليس لديهم أطفال لديهم مستوى منخفض للعنف ضد الزوجة. أظهرت دراسة (Hoffman, 1994) أنه كلما زاد المستوى الاجتماعي والاقتصادي، كلما قلت احتمالية استخدام العنف ضد الزوجة.

4.2 فرضيات الدراسة:

تم اعتماد مستوى (الفا > أو تساوي 0.05) لفحص فرضيات هذه الدراسة

1. لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين كل من المتغيرات الشخصية (العمر، الحالة الاجتماعية) والمتغيرات الاجتماعية (التعليم، والعمل، والدخل) من جهة، وبين الرضا عن الزواج من جهة أخرى.
2. لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين كل من المتغيرات الشخصية (العمر، الحالة الاجتماعية) والمتغيرات الاجتماعية (التعليم، والعمل، والدخل) من جهة، وبين العنف ضد الزوجة من جهة أخرى.
3. لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الرضا عن الزواج والعنف ضد الزوجة
4. لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين كل من متغيرات النظام الشخصي والنظام الجزئي والنظام الوسيط والنظام الكلي من جهة، والعنف ضد الزوجة من جهة أخرى.
5. لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين كل من متغيرات النظام الشخصي والنظام الجزئي والنظام الوسيط والنظام الكلي من جهة، والرضا عن الزواج من جهة أخرى.
6. لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الرضا عن الزواج واستجابة الزوجة للعنف.
7. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوعي بمشكلة العنف ضد المراة والعنف ضد الزوجة.

5.2 خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل الإطار النظري والدراسات السابقة للدراسة، ففي موضوع الاطار النظري تم استعراض عدد من النظريات المفسرة للرضا عن الزواج والعنف ضد الزوجة والنماذج النظرية ذات العلاقة والتي فسرت بقاء الزوجة في العلاقة العنيفة وكان من اهم هذه النظريات نظرية التبادلية الاجتماعية لهومانس والتي انطلقت من ان العلاقات الانسانية (الزوجية) تخضع لمبادئ الاقتصاد في علاقاتها وفي مخرجاتها وفي الكلفة اللازمة لذلك، في حين تناولت نظرية التبادلية الاجتماعية والتي ترى أنه يمكن تفسير بقاء الأفراد في العلاقات بين الشخصية عامة والتي يمكن تطبيقها عامة على العلاقات الزوجية في المواقف التي يسودها الرضا عن الزواج، أو تلك التي يمكن وصفها بالعلاقات العنيفة حيث قدم مفهومين في هذا المجال هما مستوى المقارنة ومستوى المقارنة للبدائل، فسر بموجبها العلاقات الزوجية (في حالة الرضا والعنف).

في حين ركزت نظرية الثقافة الاجتماعية على أن العنف سلوك متعلم يتم تعلمه بنفس الطريقة التي يتم فيها تعلم السلوك المقبول اجتماعياً من خلال النمذجية والمشاهدة، وهناك عدد من النماذج النظرية التي فسرت بقاء الزوجة في العلاقة العنيفة منها نموذج العجز المتعلم وانموذج متلازمة ستوكهولم، وأخيراً تم تحديد فرضيات.

الفصل الثالث

التصميم والمنهجية

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهجية الدراسة، من حيث وصف لعينة الدراسة، وإجراءاتها، وأداة الدراسة، وأسلوب معالجة البيانات، ومحددات الدراسة وفيما يلي وصفاً لمفردات التصميم والمنهجية.

1.3 منهجية الدراسة:

هذه دراسة مسحية هدفت إلى فحص العلاقة بين الرضا عن الزواج والعنف ضد الزوجة في قصبة الكرك، والطريقة المستخدمة في الدراسة هي طريقة المسح الاجتماعي من خلال استخدام استبانة خاصة كأداة لجمع بيانات هذه الدراسة.

2.3 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الزوجات الأردنيات القاطنات في مباني موزعة على(184) بلوك هي مجموع البلوكات الكلي والتي يقنطها (208000) هم عدد السكان في قصبة الكرك.

3.3 عينـــة الدراســـة:

تم سحب عينة عشوائية منتظمة متعددة المراحل، مكونة من(350) زوجة موزعة على (23) بلوك، بواقع (17) زوجة من كل بلوك في قصبة الكرك. ومن المعلوم أن دائرة الاحصاءات العامة تقوم بسحب عينات من المباني(البلوكات)، حيث قد يشمل المبنى منزلاً مستقلاً او قد يشمل عدداً من الشقق.

4.3 خصائص العينة:

المعلومات الشخصية

1.عمر الزوجين

يبين الجدول رقم(3) المتوسطات والإنحرافات المعيارية لأعمار الزوج والزوجة، حيث كان متوسط عمر الزوج أكبر من متوسط عمرالزوجة.

جدول رقم (3)

المتوسطات والإنحرافات المعيارية لأعمار كل من الزوج والزوجة

البند	المتوسطات	الإنحراف المعياري
عمر الزوجة	36	10.5
عمر الزوج	42.7	11.8

2.التعليم

يبين الجدول رقم (4) أن أكثر فئات التعليم للأزواج هي فئة الجامعيين، حيث شكلت حوالي ثلث عينة الدراسة، تلاها فئة المرحلة الثانوية والدبلوم، وشكلت ما نسبته نصف العينة تقريباً، أما فيما يتعلق بتعليم الزوجة، فكانت اكثر النسب لمن يحملن الدرجة الجامعية الاولى، حيث شكلت ربع عينة الدراسة، تلاها فئة الأمية، وشكلت ما نسبته خمس العينة، في حين شكلت فئة الدبلوم والثانوية ما يقارب الثلث.

الجدول رقم (4)

التكرارات والنسب المئوية لتعليم الزوج والزوجة

البند	الزوج		الزوجة	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبه%
أمي	28	8	75	21
إعدادي فأقل	26	7	47	14
ثانوي	82	24	65	19
دبلوم	73	21	64	18
جامعي	109	31	89	25
دراسات عليا	32	9	10	3
المجموع	**350**	**100**	**350**	**100**

3.العمل

تبين من الجدول رقم (5)، أن أكثر فئة عمل عند الأزواج هي فئة العمل الإداري، تلاها المهني والحرفي بنسبة حوالي النصف، أما عند الزوجات فقد تبين أن حوالي ثلثي العينه من الاناث من ربات البيوت، تلاها فئة العمل الإداري بنسبة حوالي الثلث، في حين شكلت الأعمال الحرفية والمهنية وفئة الطالبات حوالي(29 %) من العينة.

الجدول رقم (5)

التكرارات والنسب المئوية لعمل الزوج والزوجة

البند	الزوج		الزوجة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبه
بلا عمل	24	7	217	62
عمل حرفي	43	12	3	1
عمل مهني	128	36.4	14	4
عمل إداري	149	42.6	104	30
عمل فني	5	1.5	0	0
طالب	1	0.5	12	3
المجموع	**350**	**100**	**350**	**100**

المتغيرات الاجتماعية:

يبين الجدول رقم (6)، أن متوسط حجم الأسرة الاردنية في قصبة الكرك حوالي (6) أفراد، ومتوسط دخل الأسرة حوالي (278) دينار، وكان متوسط عمر الزوجة عند الزواج اقل من متوسط عمر الزوج عند الزواج ، وكان متوسط مدة الزواج حوالي (12 سنه)، وكان متوسط عدد الأطفال الكلي في الأسرة (4.5) فرد.

جدول رقم (6)

المتوسطات والإنحرافات المعيارية للمتغيرات الإجتماعية

البند	المتوسطات	الإنحراف المعياري
عمر الزوجة عند الزواج	24.6	6.5
عمر الزوج عند الزواج	31.6	7.2
مدة الزواج	11.7	10
عدد الاطفال الكلي	4.5	3.2
عدد الذكور	2.4	2
عدد الاناث	2.1	1.8
حجم الاسرة	6.3	2.9
الدخل	277.6	165

حجم العنف ضد الزوجة

يبين الجدول رقم(7) مدى تعرض الزوجة للعنف خلال آخر(12) شهراً، فقد بينت الدراسة أن بعض الزوجات في عينة الدراسة لم يحدث أن تعرضن للعنف خلال آخر(12) شهر، وقد شكلن أكثر من ثلث العينة، تلاها من تعرضن أحياناً للعنف، وشكلن حوالي ثلث العينة، في حين شكلن البقية أقل من ثلث العينة الأخير.

جدول رقم (7)

مدى تعرض الزوجة للعنف خلال اخر (12) شهراً

الرقم	البند	العدد	النسبة المئوية
0	لم يحدث	151	%43.15
1	نادراً	76	%21.7
2	احياناً	104	%29.7
3	دائماً	19	%5.45
4	**المجموع**	**350**	**%100**

جدول رقم (8)

حجم مشكلة العنف ضد الزوجة في العائلة

الرقم	البند	العدد	النسبة المئوية
0	غير موجودة	149	%42.6
1	نادرة	57	%16.3
2	موجودة	103	%29.4
3	موجودة بكثرة	41	%11.7
4	المجموع	350	%100

وتشير النتائج في الجدول رقم (8) إلى حجم مشكلة العنف ضد الزوجة في العائلة داخل قصبة الكرك، حيث تبين أن غالبية الزوجات في عينة الدراسة ترى عدم وجود مشكلة العنف داخل أسرهن، في حين رأت البقية وجود العنف داخل اسرهم تراوحت مستوياته بين نادرة الحدوث إلى موجودة بكثرة.

جدول رقم (9)

العدد والنسبة المئوية لرضا الزوجات عن الزواج

البند	العدد	النسبة %
غير راضية على الاطلاق	20	5.7
غير راضية	105	30
راضي	94	26.9
راضي جداً	131	37.4
المجموع	350	100

يبين الجدول رقم (9) أن نسبة أفراد عينة الدراسة الراضيات عن علاقتهن الزواجية أكثر من غير الراضيات بنسبة (%64.3) للراضيات، و(35.7) لغير الراضيات.

5.3 الإجراءات:

تم سحب عينه عشوائية من (23) بلوك من قصبة الكرك، ثم تم سحب عينة عشوائية من الأسر مكونة من (350) أسرة، بواقع (17) أسرة من كل بلوك عن طريق الحاسوب ، باستخدام برناج إكسل وتم أخذ (350) زوجة من هذه العوائل توزيع الاستبانات على الزوجات في تلك العائلات التي وقع الاختيار عليها عشوائياً، بعد ان تم شرح أهداف الدراسة وكيفية تعبئة الإستبانه لكل زوجة، وقد طلب من الزوجات تعبئة الاستبانه بما ينطبق وحالتها، حيث تم جمع الاستبانات بعد ترك فترة زمنية كافية لتعبئتها من الزوجة بنفسها. وكانت تتم قراءة الأسئلة في حالة عدم تمكن الزوجة من قراءتها، وأخذ إجاباتها وفق ما يعبر عن رأيها الشخصي على بنود الإستبانه.

ولقد تم سحب عينه عشوائية من (1-8) من الارقام (هو الحد الأعلى المتوقع لوجود شقق في المباني السكنية)، وذلك لاختيار الشقق في حالة وجود شقق سكنية في مبنى واحد، وفي حالة عدم وجود ذلك الرقم، كان يتم اختيار الرقم الذي يليه. أما في الحالات العادية فكان يتم اختيار الزوجة في المسكن المحدد الذي تم اختياره عشوائياً.

6.3 أداة الدراســـــة :

تم تطوير أداة الدراسة لجمع البيانات المطلوبة لإنجاز الدراسة بناء" على الدراسات السابقة، وقد صممت الاستبانة على مقياس رباعي من (0-3)، حيث وزعت هذه القيم وفق ما يناسب كل مقياس، وتكونت هذه الإستبانة من الأجزاء التالية :

المعلومات الديموغرافية:

1. المعلومات الشخصية: وشملت متغيرات (عمر الزوج والزوجة الحالي، عمل الزوج والزوجة، وتعليم الزوج والزوجة)، وقيست بالأسئلة (1، 3، 11-14).

2.المعلومات الاجتماعية: وشملت المتغيرات (عمر الزوجين عند الزواج، مدة الزواج، عدد الأطفال الكلي، عدد الأطفال الذكور، عدد الأطفال الاناث، الدخل الشهري، حجم الأسرة الحالي)، وقيست بالأسئلة (2، 4-11).

مقياس الرضا عن الزواج

تم استخدام مقياس الرضا عن الزواج المعروف باسم (ENRICH Marital Satisfaction Scale)، والمطور من قبل (Fower`s & Olson, 1989)، يتكون المقياس من (15) فقرة، غطت (10) أبعاد، تم تطويرها من خلال عدد من التحاليل النظرية والعملية ،وقد قيست في الفقرات (15-30) وهذه الأبعاد هي :

1.السمات الشخصية.

2.الاتصالات .

3.حل الصراعات.

4.الادارة المالية.

5.الثقة بين الشخصية.

6.النشاطات الترفيهية.

7.العلاقات الجنسية.

8.الأبوة.

9.العلاقات مع الأسرة الممتدة.

10. تقسيم العمل.

وقد تم ترجمة هذا المقياس إلى اللغة العربية كجزء من مقياس الرضا عن الزواج، حيث تم إضافة ثلاثة فقرات فردية تقيس الرضا عامةً وهي:

1. فقرة لقياس إعادة الاختيار للزوج، وقيست بالسؤال رقم (30).
2. فقرة لقياس الرضا بشكل عام، وقيست بالسؤال رقم (31).
3. فقرة لقياس الرغبة في ترك العلاقة الزواجية، وقيست بالسؤال رقم (32).

مقياس العنف ضد الزوجة

تم استخدام مقياس ستراوس المعدل والمعروف باسم مقياس تكتيكات الصراع المعدل (The Revised Conflict Tactics Scales (CTS2), Straus,1979,1990) لقياس العنف بين الأزواج، وقيس بالأسئلة (43-77)، وهو مقياس العنف ضد المرأة وتكون هذا المقياس من (34) فقرة، وتمت ترجمـــة هذه المقاييس كجزء من اداة الدراسة. يعد مقياس تكتيكات الصراع المعدل (The Revised Conflict Tactics Scale (CTS)) من أكثر مقاييس العنف الأسري، وهو مقياس تقرير ذاتي، الهدف منه قياس الطرق المختلفه التي يعالج بها الأزواج مواقف الاختلاف، ويشمل على الأبعاد العدائية اللفظية وغير اللفظية، والعنف الجسدي ومدى تكرار سلوكيات العنف الجسدي كالدفع، الضرب، الرفس ومدى حدوثها في العلاقات الزوجية.

لقد تم استخدام هذا المقياس كمقياس للعنف الزوجي (Barling et al,1987 ; Jorgensen,1977) وهناك دراسات استخدمت هذا المقياس لقياس العنف من قبل الوالدين الواقع على الأطفال، أو العكس، مثل دراسة سكوم ورفاقه (Schumm el al,1982).

يشمل هذا المقياس أشكال العنف ضد الزوجة وهي: التعديات الجسدية والنفسية بين الازواج، واستخدام المفاوضات في حل الصراعات كما وشملت النسخة المعدلة مقاييس لقياس العنف الجنسي والاصابات الجسدية. كما يمكن هذا المقياس من التمييز بين المستويات الشديدة والبسيطة من العنف لكل مقياس من المقاييس الفرعية، ويمتاز ببساطة التطبيق، وتراوحت معاملات الثبات لهذا المقياس في الدراسات التي استخدمته بين (0.79 – 0.95). وهذا مؤشر على صدق المقياس في الدراسات التي استخدمت هذا المقياس مثل(Straus, Hamby, Boney-Mccoy, Sugarman, 1996).

لقد تم استخدام الصيغة الاولية لهذا المقياس (CTS) منذ عام (1972)، وشارك في الدراسات التي استخدم فيها هذا المقياس أكثر من (70) الف مشارك من خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة، بما فيهم الأفارقة الأمريكان، والإسبان الأمريكان، والاسبان، والسويديون، ولقد تم تطبيقه في أكثر من (20) دولة، وتم نشر أكثر من

هذا المقياس كجزء من أداة الدراسة، وفحصه في العديد من المجتمعات، كان معامل ثبات هذا المقياس في الدراسة الحالية باستخدام طريقة كرونباخ الفا (0.94).

مقياس مسح العنف: ويتكون المقياس من جزئين تكشفان العنف ضد المرأة وهما مقياس(WAST)، حيث استخدمت فقرة واحدة فقط وهي السؤال رقم(34) وهوكيف تصنف علاقتك مع الزوج عامةً(Brown & Lent & Brett et el ,1996). والمقياس المعروف باسم مقياس هتس (HITS) وهو اختصار للايذاء(Hurt)، والتحقير (Insult)، والتخويف(Threaten)، والصراخ (Scream)، وقد تم قياسه في الفقرة رقم (38) التي تقيس مدى تعرض الزوجة لأي من الإيذاء أوالتحقير أوالصراخ (Sherin , Sinacore, Lix.et al. , 1998)).

مقياس العنف الراهن ضد الزوجة: وتم قياسه بسؤال واحد هو مدى تعرض الزوجة لأي شكل من أشكال العنف خلال آخر (12) شهر، وقد قيس بالسؤال (31).

1.6.3 صـــدق الأداة:

تم عرض إستبانة الدراسة والمكونة من ستة مقاييس وهي مقياس الرضا عن الزواج ومقياس العنف ضد الزوجة، ومقياس استجابه المرأة للعنف، ومقياس مسح العنف، ومقياس العنف الراهن، على خمسة من الخبراء في مجال علم الجريمة والبحث العلمي، وتم إبقاء الفقرات التي أجمع عليها جميع المحكمين. هذا ولم تغير إلا بعض الفقرات الخاصة بالعنف الجنسي، حيث تم حذفها من المقياس وتم الاكتفاء ببقية الفقرات لقياس هذا البعد والبالغ عددها (5) فقرات.

2.6.3 ثبـــات الأداة: استخدمت طريقة الاتساق الداخلي(كرونباخ الفا) لتقدير ثبات المقاييس النوعية وهي:

1 مقياس الرضا عن الزواج وكان معامل ثباته (0.86).
2 مقياس العنف ضد الزوجة وكان معامل ثباته (0.81).
3 مقياس استجابة المرأة للعنف وكان معامل ثباته (0.94).
4 مقياس العنف الراهن ضد الزوجة وكان معامل ثباته (0.94).

مقياس الرضا عن الزواج: يبين الجدول رقم (3) في الملحق معاملات الثبات بين المقياس الكلي للرضا عن الزواج والمقاييس الفرعية له، بالاضافة للمقاييس العامة للرضا في الفقرات الثلاث الاخيرة. وقد تبين أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والمقياس الكلي قد تراوحت بين (0.49- 7 0.8) وهي معاملات ثبات مقبولة.

مقياس العنف ضد الزوجة: تكون مقياس العنف ضد الزوجة من (4) مقاييس فرعية، وقد قيست معاملات الثبات بين كل مقياس فرعي من مقياس العنف ضد الزوجة والمقاييس الفرعية المكونة له كما جاء بها المقياس الأصلي لستراوس وفقراته،وقد بين الجدول رقم (4) في الملحق معاملات الثبات بين المقياس الكلي للعنف ضد الزوجة وكل من المقاييس الفرعية الخمسة له وقد تراوحت بين (- 0.89 -0.046). أما في المقياس الكلي للعنف ضد الزوجة فقد تم استثناء مقياس المفاوضات لأنه يخص أساليب حل الصراعات وليس العنف ضد الزوجة.

ويبين الجدول رقم (5) في الملحق توزيع فقرات مقياس العنف ضد الزوجة وفق الابعاد الرئيسية ومتوسطات كل بعد. في حيث أظهر الجدول رقم (6) معامل الثبات بين مقياس المفاوضات وفقراته الستة وقد تراوحت فيه ما بين (0.46- 0.89) كما يبين الجدول رقم (7) أن معاملات الثبات بين مقياس العدوان النفسي وفقراته الثمانية قد تراوحت ما بين (0.42 – 0.83). وبين الجدول رقم (8) أن معاملات الثبات بين مقياس التعديات الجسدية وفقراته الجزئية تراوحت بين(0.29 – 0.55) والجدول رقم (9) بين معاملات الثبات بين مقياس الإجبار الجنسي وكل فقرة من فقرات هذا المقياس وقد كانت ما بين(0.36 – 0.9) في حين بينت نتائج الجدول رقم (10) أن معاملات الثبات بين مقياس الاصابات وكل فقرة فيه ما بين(0.81 – 0.87).

مقياس استجابة الزوجة للعنف: يبين الجدول رقم (11) في الملحق معاملات الثبات بين المقياس الكلي للرضا عن الزواج والمقايـيس الفرعية الثلاث التي تمت

إضافتها على المقياس. وقد تراوحت معاملات الثبات فيها (0.56 – 0.7)، أما معاملات الإرتباط لمقياس استجابة الزوجة للعنف فقد تم حساب معاملات الثبات لجميع فقرات هذا المقياس وقد تراوحت قيمتها بين (0.70 – 0.961) وهي معاملات في غالبيتها عالية.

7.3 أسلوب تحلــيل البيـــانـــات :

بعد تفريغ الاستبانات وإدخالها في الحاسوب ضمن برنامج الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences (SPSS)، تم استخدام أساليب الاحصاء الوصفي لوصف خصائص العينه والمتغيرات، كما تم استخدام معاملات الارتباط لفحـــص فرضيات الدراسة. وقد تم تحديد مستوى ألفا أقل أو تساوي(0.05) كمستوى لفحص فرضيات الدراسة.

8.3 خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل منهجية الدراسة وتصميمها، حيث أجريت هذه الدراسة على عينة من قصبة الكرك، بلغ حجمها(350) أسرة، اختيرت بطريقة عشوائية منتظمة موزعة عن طريق دائرة الاحصاءات العامة، كما استخدمت مجموعة مقاييس كأداة لجمع بيانات هذه الدراسة هي: مقياس الرضا عن الزواج، ومقياس العنف ضد الزوجة، ومقياس استجابة المرأة للعنف. وقد امتازت هذه المقاييس بصدق وثبات عاليين، حيث تراوحت معاملات الثبات لها بين (0.81– 0.94).

إضافة إلى عدد من المقاييس الأحادية لقياس مدى تعرض الزوجة للعنف خلال الطفولة وخلال السنة الماضية وأخيراً شملت الدراسة على عدد من المتغيرات الديموغرافية(كالعمر، والتعليم، والعمل، والدخل، ....)

الفصل الرابع

عرض النتائج

تناول هذا الفصل عرضاً لنتائج فرضيات الدراسة، حيث تم تحديد مستوى ثقة أقل من أو تساوي (0.05)، وتم استخدام معاملات ارتباط بيرسون لفحص هذه الفرضيات.

1.4 الفرضيات:

الفرضية الأولى:- لا توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين الرضا عن الزواج وكل من المتغيرات الديموغرافية.

1.المتغيرات الشخصية والرضا عن الزواج

يبين الجدول رقم (10) العلاقة بين المتغيرات الشخصية والرضا عن الزواج لأفراد العينة، حيث تبين عدم وجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين كل من عمر الزوج الحالي، وتعليم وعمل كل من الزوجين من جهة والرضا عن الزواج من جهة أخرى باستثناء عمر الزوجة.

الجدول رقم (10)

العلاقة بين المتغيرات الشخصية والرضا عن الزواج

المتغير	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
عمر الزوجة الحالي	0.107 -	0.04
عمر الزوج الحالي	0.09 -	0.07
تعليم الزوج	0.067	0.21
تعليم الزوجة	0.063	0.24
عمل الزوج	0.002	0.97
عمل الزوجة	0.035-	0.510

2.المتغيرات الاجتماعية والرضا عن الزواج

يبين الجدول رقم (11) العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية والرضا عن الزواج لأفراد عينة الدراسة ،حيث بينت النتائج وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الزواج وكل من عمر الزوجين عند الزواج، وعدد الأطفال الكلي، وحجم الأسرة، في حين كانت هناك علاقة إيجابية ذات دلاله إحصائية بين الدخل والرضا عن الزواج. وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.002 – 0.18)، في حين أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من مدة الزواج وعدد الاطفال الذكور والاناث والرضا عن الزواج.

الجدول رقم (11)

العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية والرضا عن الزواج

المتغير	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
عمر الزوجة عند الزواج	0.18 -	0.001
عمر الزوج عند الزواج	0.173 -	0.001
مدة الزواج	0.002	0.97
عدد الأطفال	0.11 -	0.05
عدد الأطفال الذكور	0.08 -	0.138
عدد الأطفال الاناث	0.09 -	0.080
حجم الأسرة	0.115-	0.030
الدخل	0.250	0.000

الفرضية الثانية:- لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أشكال العنف ضد الزوجة وكل من المتغيرات الديموغرافية.

1.المتغيرات الشخصية:

أظهرت النتائج في الجدول رقم (12) العلاقة بين المتغيرات الشخصية وأشكال العنف ضد الزوجة، حيث تبين وجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين عمر كل من الزوجين وكل من التعرض للعنف آخر (12) شهر والعدوان النفسي، كما تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر الزوج وتعرض الزوجة للإصابات، في حين تبين وجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين عمل الزوجة (تعمل/ لاتعمل) وكل من العدوان النفسي والاجبار الجنسي، في حين تبين عدم وجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين متغير التعليم للزوجين وعمل الزوج والعنف ضد الزوجة.

الجدول رقم (12)

العلاقة بين المتغيرات الشخصية وأشكال العنف ضد الزوجة

المتغيرات الشخصية		العدوان النفسي	التعديات الجسدية	الاجبار الجنسي	الإصابات	التعرض للعنف في آخر سنة
عمرالزوجة	ر	0.176	0.041	0.024	0.068	0.118
	α	0.001	0.445	0.660	0.205	0.027
عمر الزوج	ر	0.177	0.070	0.076	0.126	0.118
	α	0.001	0.189	0.154	0.018	0.027
تعليم الزوج	ر	-0.069	-0.031	0.045	0.088	-0.100
	α	0.198	0.559	0.401	0.098	0.062
تعليم الزوجة	ر	0.028	0.025	0.078	0.046	-0.096
	α	0.600	0.635	0.145	0.392	0.073
عمل الزوج	ر	0.009	0.026	0.040	0.070	0.017
	α	0.864	0.633	0.458	0.190	0.754
عمل الزوجة	ر	0.129	0.003	0.174	0.078	0.022
	α	0.016	0.952	0.001	0.144	0.677

2. المتغيرات الإجتماعية:

يبين الجدول رقم(13) العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية والعنف ضد الزوجة، حيث تبين وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين عمر كل من الزوجين عند الزواج وجميع أشكال العنف ضد الزوجة، في حين تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من عدد الأطفال الكلي، وعدد الأطفال الذكور والإناث، وحجم الأسرة، وكل من العدوان النفسي، وتعرض الزوجة للإصابات. كما تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدخل وجميع أشكال العنف ضد الزوجة باستثناء الإجبار الجنسي، كما تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدة الزواج وأي من أشكال العنف ضد الزوجة.

الجدول رقم (13)

العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية وأشكال العنف ضد الزوجة

التغيرات الاجتماعية		العدوان النفسي	التعديات الجسدية	الإجبار الجنسي	الإصابات	التعرض للعنف آخر سنه
عمر الزوجة عند الزواج	ر	0.216	0.109	0.182	0.154	0.120
	α	0.000	0.041	0.001	0.004	0.024
عمر الزوج عند الزواج	ر	0.246	0.131	0.180	0.170	0.105
	α	0.000	0.014	0.001	0.001	0.050
مدة الزواج	ر	0.042	-0.013	-0.078	0.007	0.043
	α	0.430	0.802	0.146	0.898	0.425
عدد الأطفال الكلي	ر	0.237	-0.006	0.074	0.155	0.169
	α	0.000	0.910	0.167	0.004	0.002
عددالأطفال الذكور	ر	0.218	-0.008	0.093	0.142	0.154
	α	0.000	0.874	0.084	0.008	0.004
عددالأطفال الاناث	ر	0.169	-0.001	0.025	0.112	0.122
	α	0.002	0.984	0.635	0.036	0.022
حجم الأسرة	ر	0.249	-0.003	0.089	0.187	0.177
	α	.0000	0.960	0.095	0.000	0.001
الدخل	ر	-0.097	-0.001	0.117	-0.058	0.223
	α	0.070	0.984	0.029	0.281	0.000

الفرضية الرابعة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من متغيرات النظام الشخصي والنظام الجزئي والنظام الوسيط والنظام الكلي والعنف ضد الزوجة.

الجدول رقم(15)

العلاقة بين كل من متغيرات النظام الشخصي والنظام الجزئي والنظام الوسيط والنظام الكلي وأشكال العنف ضد الزوجة

البند		النفسي	الجسدي	الجنسي	الإصابات
النظام الشخصي: مشاهدة العنف بالصغر	ر	0.570	0.108	0.550	0.317
	α	0.000	0.000	0.000	0.000
التعرض للعنف بالصغر	ر	0.524	0.127	0.438	0.359
	α	0.000	0.017	0.000	0.000
غياب الاب	ر	0.306	0.069	0.183	0.305
	α	0.000	0.197	0.001	0.000
معلومات عن العنف	ر	0.270	0.071	0.190	0.208
	α	0.000	0.182	0.000	0.000
النظام الجزئي: الخلافات العائلية	ر	0.617	0.064	0.320	0.223
	α	0.000	0.232	0.000	0.000
استخدام الزوج الكحول	ر	0.230	-0.034	0.151	-0.076
	α	0.000	0.521	0.050	0.154
استخدام الزوج المخدرات	ر	0.317	-0.033	0.170	-0.085
	α	0.000	0.540	0.001	0.112
اتخاذ القرارات المالية	ر	-0.240	-0.092	-0.116	-0.057
	α	0.000	0.087	0.030	0.289
النظام الوسيط : الدخل	ر	-0.097	-0.001	0.117	-0.058
	α	0.070	0.984	0.029	0.281
البطاله	ر	0.129	0.003	0.174	0.078
	α	0.016	0.952	0.001	0.144
النظام الكلي : الثقافة الداعمة للعنف	ر	0.308	0.019	0.153	0.024
	α	0.000	0.724	0.004	0.649

يبين الجدول رقم(15) العلاقة بين متغيرات نظم الاتجاه الايكولوجي والعنف ضد الزوجة، حيث تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات النظام الشخصي (مشاهدة العنف في الطفولة، والتعرض للعنف في الطفولة، وغياب الأب، ووجود معلومات عن العنف). وكل من العدوان النفسي والاجبار الجنسي والإصابات. حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.069 -0.57) في حين تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات النظام الشخصي والعنف الجسدي باستثناء بند غياب الأب ووجود معلومات عن العنف.

أما متغيرات النظام الجزئي (استخدام الزوج للكحول والمخدرات، وجود الخلافات العائلية، اتخاذ القرارات المالية) فقد تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من متغيرات النظام الجزئي والاجبار الجنسي والعدوان النفسي على الزوجة، في حين تبين عدم وجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين التعديات الجسدية والاصابات الواقعه على الزوجة ومتغيرات النظام الجزئي باستثناء العلاقة بين تعرض الزوجة للإصابات ووجود خلافات عائلية.

أما متغيرات النظام الوسيط (الدخل، البطالة) فقد تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دخل الاسرة والاجبار الجنسي وبين البطالة وكل من العدوان النفسي والجنسي، وأخيرا فقد تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير النظام الكلي (وجود أصدقاء يؤمنون بالعنف) وكل من الاجبار الجنسي والعدوان النفسي .

الفرضية الخامسة: : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من متغيرات النظام الشخصي والنظام الجزئي والنظام الوسيط والنظام الكلي والرضا عن الزواج

الجدول رقم (16)

العلاقة بين كل من متغيرات النظام الشخصي والنظام الجزئي والنظام الوسيط والنظام الكلي والرضا عن الزواج

البند		الرضا عن الحياة	ترك العلاقة	العلاقة الراهنه	اعادة الاختيار	الرضا عامه
النظام الشخصي مشاهدة العنف بالصغر	ر	-0.493	-0.394	-0.442	-0.303	-0.437
	α	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
التعرض للعنف بالصغر	ر	-0.369	-0.203	-0.347	-0.294	-0.408
	α	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
غياب الأب	ر	-0.173	0.002	-0.158	0.122	0.109
	α	0.001	0.971	0.003	0.023	0.042
التعرض خلال 12 شهر	ر	0.443	-0.248	-0.396	-0.196	-0.299
	α	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
معلومات عن العنف	ر	-0.295	-0.246	-0.245	0.154	-0.140
	α	0.000	0.000	0.000	0.004	0.009
النظام الجزئي: الخلافات	ر	-0.671	-0.595	-0.671	-0.035	-0.480
	α	0.000	0.000	0.000	0.508	0.000
الكحول	ر	-0.288	-0.465	-0.316	-0.152	-0.319
	α	0.000	0.000	0.000	0.004	0.000
المخدرات	ر	-0.344	-0.451	-0.398	0.039	-0.258
	α	0.000	0.000	0.000	0.472	0.000
القرارات المالية	ر	0.278	0.383	0.349	0.035	0.355
	α	0.000	0.000	0.000	0.508	0.000
النظام الوسيط: الدخل	ر	0.199	0.139	0.204	0.201	0.252
	α	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
البطاله	ر	-0.048	-0.001	-0.072	0.055	-0.031
	α	0.366	0.980	0.179	0.302	0.560
النظام الكلي: وجود الاصدقاء	ر	-0.357	-0.452	-0.399	-0.091	-0.487
	α	0.000	0.000	0.000	0.090	0.000

يبين الجدول رقم(16) العلاقة بين مقاييس الرضا عن الزواج ومتغيرات نظم الاتجاه الايكولوجي، حيث تبين وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات النظام الشخصي وجميع مقاييس الرضا عن الزواج باستثناء بند غياب الاب حيث تبين وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين غياب الاب والرضا عن الحياة والرضا عن العلاقة الراهنة للزوجة، ووجود علاقة ايجابية بين غياب الأب وكل من إعادة اختيار الزوجة للشريك والرضا بشكل عام عن الزواج في حين لم تكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين غياب الأب وترك العلاقة الزوجية بالنسبة للزوجة.

كما تشير النتائج بالجدول رقم (16) الى وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات النظام الجزئي باستثناء القرارات المالية وكل من الرضا عن الحياة، وترك العلاقة، والرضاعن العلاقة الراهنة، والرضا عامة. في حين تبين وجود علاقة ايجابية بين اتخاذ القرارات المالية في الاسرة مع جميع مقاييس الرضا عن الزواج، باستثناء بند إعادة الاختيار. كما تبين وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين إعادة اختيار الزوجة للزوج واستخدام الزوج للكحول.

كذلك تبين النتائج في الجدول (16) وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين دخل الأسرة والرضا عن الزواج في جميع المقاييس الفرعية. في حين تبين وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين وجود أصدقاء يؤمنون بالعنف وجميع المقاييس الفرعية للرضا عن الزواج، باستثناء إعادة الإختيار.

الفرضية السادسة: لا توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين الرضا عن الزوج واستجابة الزوجة للعنف.

يبين الجدول رقم (17) العلاقة بين الرضا عن الزواج واستجابة المرأة للعنف حيث تبين وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين جميع فقرات استجابة المرأة للعنف والرضا عن الزواج. حيث تراوحت معاملات الارتباط لجميع المقاييس بين (0.13- 0.58).

الجدول رقم (17)

العلاقة بين الرضا عن الزوج واستجابة المرأة للعنف

المتغير	الرضا عامة		ترك العلاقة		الرضا عن العلاقة الراهنة		إعادة الاختيار	
	ر	α	ر	α	ر	α	ر	α
عدم الأمن	-0.583	0.000	-0.370	0.000	-0.489	0.000	-0.328	0.000
الخجل	-0.375	0.000	-0.161	0.010	-0.220	0.000	-0.238	0.000
الخوف	-0.559	0.000	-0.353	0.000	-0.476	0.000	-0.296	0.000
البرمجة بالاستجابة	-0.570	0.000	-0.351	0.000	-0.467	0.000	-0.307	0.000
السجن	-0.565	0.000	-0.343	0.000	-0.479	0.000	-0.304	0.000
عدم التحكم	-0.325	0.000	-0.209	0.000	-0.263	0.000	-0.127	0.031
الخوف من كشف الاساءة	-0.546	0.000	-0.338	0.000	-0.450	0.000	-0.306	0.000
السيطرة	-0.455	0.000	-0.285	0.000	-0.397	0.000	-0.223	0.000
الخوف دون اللمس	-0.329	0.000	-0.206	0.000	-0.296	0.000	-0.189	0.001
نظرة مخيفه	-0.501	0.000	-0.317	0.000	-0.424	0.000	-0.264	0.000
مقياس الاستجابه الكلي	-0.540	0.000	0.326	0.000	-0.440	0.000	-0.296	0.000

الفرضية السابعة: لا توجد علاقة بين الوعي بمشكلة العنف ضد المرأة والعنف ضد الزوجة

يبين الجدول رقم (18) العلاقة بين الوعي بمشكلة العنف ضد المرأة وجميع أشكال العنف الواقعة على الزوجة، حيث تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود معلومات عن العنف ضد المرأة وتعرض الزوجة لجميع أشكال العنف، باستثناء بند العنف الجسدي.

في حين تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوعي بخطورة العنف ضد المرأة كمشكلة إجتماعية، وتعرض الزوجة للعنف الجسدي والإصابات. كما تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوعي بمدى وجود العنف ضد المرأة بالمجتمع وتعرض الزوجة لجميع أشكال العنف باستثناء تعرضها للإصابات.

وأخيرًا تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى وجود العنف بالأسرة وتعرض الزوجة لجميع أشكال العنف باستثناء العنف الجسدي.

الجدول رقم (18)

العلاقة بين الوعي بمشكلة العنف ضد المرأة وأشكال العنف ضد الزوجة

البند		التعرض للعنف آخر 12 شهر	النفسية	الجسدية	الجنسية	الإصابات
وجود معلومات عن العنف	ر	0.134	0.270	0.071	0.190	0.208
	α	0.010	0.000	0.182	0.000	0.000
الوعي بخطورة العنف	ر	0.050	-0.061	-0.172	0.060	-0.113
كمشكلة اجتماعية	α	0.310	0.254	0.001	0.265	0.035
الوعي بمدى وجودها في	ر	0.277	0.199	-0.132	0.281	0.021
المجتمع	α	0.000	0.000	0.014	0.000	0.695
مدى وجودها في الإسرة	ر	0.369	0.581	-0.016	0.386	0.133
	α	0.000	0.000	0.767	0.000	0.013

2.4 خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل استعراض نتائج الدراسة في ضوء فرضياتها، حيث تم وصف خصائص العينة.

أما فرضيات الدراسة فقد تبين وجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين غالبية هذه الفرضيات، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة سلبية قوية ذات دلالة إحصائية بين جميع مقاييس الرضا عن الزواج وكل من أشكال العنف ضد الزوجة، كما تبين وجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين بعض متغيرات نظم الاتجاه الأيكولوجي (النظام الشخصي، والنظام الجزئي، والنظام الوسيط، والنظام الكلي) والعنف ضد الزوجة من جهة والرضا عن الزواج من جهة أخرى.

الفصل الخامس

الخاتمة والمناقشة والتوصيات

يتناول هذا الفصل الخاتمة ومناقشة النتائج والتوصيات التي توصلت لها هذه الدراسة، وفيما يلي استعراض لكل منها.

1.5 الخاتمة

هـدفت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين الرضا عن الزواج والعنـف ضـد الزوجة. تكونت عينة الدراسة من (350) زوجة، تم اختيارهن بشكل عشوائي منتظم وموزون من (23) بلوك في مجتمع قصبة الكرك، بواقع (17) أسرة من كل بلوك من أصل (184) بلوك، هي مجموع بلوكات قصبة الكرك. تم استخدام عدة مقاييس كأداة لجمع بيانات هذه الدراسة وتكونت هذه المقاييس من:

1 . مقياس الرضـا عـن الزواج والـذي طوره (Fower`s & Olson ,1989) وتمت ترجمته للعربية لقياس الرضا عن الزواج.

2. مقياس العنف ضد المرأة وتم قياسه بمقياس ستراوس لحل الصراعات الزوجية، ومقياس التعرض للعنف والذي قيس بفقرات التعرض للعنف في الطفولة، مشاهدة العنف بالطفوله، التعرض للعنف آخر (12) شهر.

3. كما تم استخدام مقياس استجابة المرأة للعنف والقوة من قبل (Punukollu. MD, 2003) وقد تم ترجمته إلى العربية لقياس استجابة المرأة للعنف بهذه الطريقة. كما شملت أداة الدراسة مجموعة من المتغيرات الديموغرافية وبعض المتغيرات ذات العلاقة.

أظهرت مقاييس الدراسة درجة عالية من الصدق والثبات حيث تم عرض أداة الدراسة بكاملها على خمسة محكمين بحيث أبقيت الفقرات التي نالت اجماع المحكمين في حين تم الغاء الفقرات التي أجمع عليها جميع المحكمين.

أما بالنسبة للثبات فقد استخدمت طريقة الاتساق الداخلي لتقدير ثبات أدوات الدراسة باستخدام طريقة (كرونباخ الفا) وكان معامل الثبات لمقياس الرضا عن الزواج (0.86) ولمقياس العنف (0.81) ولمقياس استجابة المرأة للعنف (0.94) ومقياس حل الصراعات (0.94).

أظهرت معلومات نتائج هذه الدراسة أن متوسط عمر الزوجة الحالي هو أقل من متوسط عمر الزوج الحالي بفارق (7 سنوات) وكان متوسط مدة الزواج حوالي(12) سنة ومتوسط عدد الأطفال (4.5 أطفال) في حين كان متوسط حجم الأسرة(6.3) افراد، ومتوسط الدخل (277 دينار).

أظهرت نتائج هذه الدراسة، عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الزواج والمتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة باستثناء عمر الزوجة الحالي. في حين تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الاجتماعية والرضا عن الزواج باستثناء مدة الزواج، وعدد الأطفال الذكور والاناث.

فقد بينت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الزواج وكل من عمر الزوجة والزوج عند الزواج، وعدد الأطفال، وحجم الأسرة، والدخل، في حين لم تكن العلاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من تعلم وعمل الزوج والزوجة، وعمر الزوج، مدة الزواج، وعدد الأطفال الذكور والاناث، والرضا عن الزواج.

أما العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية والعنف ضد الزوجة فقد تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعديات الجسدية على الزوجة وجميع المتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، كما تبين عدم وجود علاقة بين تعليم كل من الزوجين، وعمل الزوج، وجميع أشكال العنف ضد الزوجة.

في حين تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر الزوجين والعدوان النفسي والاصابات الواقعة على الزوجة من قبل الزوج. كما تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر الزوجين عند الزواج وجميع أشكال العنف ضد الزوجة وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين عدد الأطفال الكلي، وحجم الأسرة،

وتعرض الزوجة للعنف النفسي، والاصابات والتعرض للعنف في آخر (12) شهر. في حين أظهر الدخل وجود علاقة ايجابية مع الاجبار الجنسي الواقع على الزوجة.

وفي قياس العلاقة بين متغيرات النظام الأيكولوجي متعدد العوامل والعنف ضد الزوجة، فقد تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النظام الشخصي وجميع أشكال العنف ضد الزوجة باستثناء العنف الجسدي، كما تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النظام الجزئي لأفراد عينة الدراسة وتعرض الزوجة للعنف النفسي والجنسي والعلاقة بين الخلافات العائلية والاصابات. في حين اظهرت العلاقة بين النظام الوسيط والكلي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات النظامين وكل من العنف الجسدي والاصابات.

بينت نتائج هذه الدراسة في كشف العلاقة بين متغيرات نظم الاتجاه الأيكولوجي والرضا عن الزواج، باستثناء العلاقة بين ترك العلاقة وغياب الأب في حين تبين وجود علاقة سلبية ذات دلاله إحصائية بين جميع متغيرات النظام الجزئي وكل مقاييس الرضا باستثناء إعادة الإختيار، أما متغيرات النظام الوسيط والكلي فقد تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النظامين وجميع مقاييس الرضا عن الزواج باستثناء العلاقة بين إعادة إختيار الزوجة للزوج ووجود أصدقاء يؤمنون بالعنف.

في حين تبين وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الحياة وكل من الرضا عامة والرضا عن العلاقة الراهنة، كما تبين وجود علاقة سلبية قوية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات استجابة المرأة للعنف والرضا عن الزواج. وأخيراً تبين وجود علاقة ايجابية ذات دلاله إحصائية بين الوعي بمشكلة العنف ضد المرأة والعنف الجنسي والنفسي باستثناء الوعي بخطورة العنف كمشكلة اجتماعية.

وقد تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات النظام الشخصي والرضا عن الزواج باستثناء العلاقة بين ترك العلاقة وغياب الأب في حين تبين وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين جميع متغيرات النظام الجزئي وكل

مقاييس الرضا باستثناء إعادة الإختيار، أما متغيرات النظام الوسيط والكلي فقد تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النظامين وجميع مقاييس الرضا عن الزواج باستثناء العلاقة بين إعادة إختيار الزوجة ووجود أصدقاء يؤمنون بالعنف.

في حين تبين وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الحياة وكل من الرضا عامة والرضا عن العلاقة الراهنة. كما تبين وجود علاقة سلبية قوية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات استجابة المرأة للعنف والرضا عن الزواج. واخيرا تبين وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين الوعي بمشكلة العنف ضد المرأة والعنف الجنسي والنفسي باستثناء الوعي بخطورة العنف كمشكلة اجتماعية.

2.5 المناقشـــة

أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الزواج وكل من المتغيرات الديموغرافية التالية:

1.المتغيرات الشخصية والرضاعن الزواج

عمر الزوجة والرضا عن الزواج

أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين عمر الزوجة الحالي والرضا عن الزواج ويمكن تفسير هذه النتيجة أن تقدم الزوجة بالعمر يعني زيادة الضغوط النفسية والاجتماعية والمعيشية والمتطلبات التي تقع على عاتقها داخل الأسرة مما ينعكس سلباً في علاقاتها الزوجية ويقلل من الرضا عن حياتها الزوجية. وقد التقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة روبرتس وكروكوف (1990 , Roberts & Krokoff) بوجود علاقة بين العمر والرضا غن الزواج الا انها اختلفت مع هذه الدراسة في اتجاه العلاقة، حيث بينت نتائج الدراسة الحالية وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية .

عمل الزوج والزوجة والرضا عن الزواج

أظهرت نتائج الدراسة الحالية عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل كل من الزوجين، ورضاهما عن العلاقة الزوجية ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الرضا عن الزواج ليس محصوراً على فئة مهنية دون غيرها، حيث يمكن أن يكون الأفراد راضين أو غير راضين عن الزواج في أي فئة مهنية. وقد التقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة روبرتس وكروكوف (Roberts and Krokoff ,1990). ونتيجة دراسة سكولز وكوان وبرينان (Schulz ,Cowanand and Brennan ,2004) ونتيجة دراسة ريس و نير و هانت (Rice, Near and Hunt ,1980). والتي بينت عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل الزوجة والرضا عن الزواج.

تعليم الزوج والزوجة والرضا عن الزواج

بينت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعليم كل من الزوجين والرضا عن الزواج، ويمكن تفسير هذه النتيجة مثلها مثل العلاقة بين التعليم والرضا عن الزواج، من حيث ان الرضا عن الزواج ليس محصوراً بمستوى تعليمي معين، فمن الممكن وجود أفراد راضين أو غير راضيين عن زواجهم في كافة المستويات العلمية والعكس صحيح بالنسبة لعدم الرضا عن الزواج. وقد التقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة روبرتس وكروكوف (Roberts and Krokoff , 1990) والتي بينت عدم وجود علاقة بين التعليم والرضا عن الزواج.

2.المتغيرات الإجتماعية والرضا عن الزواج

عمر الزوجين عند الزواج والرضا عن الزواج

أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين عمر كل من الزوجين عند الزواج والرضا عن الزواج في جميع مقاييسة الفرعية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأزواج في بداية حياتهم الزوجية غالباً ما تكون توقعاتهم عالية مثالية، وقد تكون غير واقعية، وقد لا تتطابق مع إمكانية تلبية الزوجين لمتطلبات الحياة والتي تشكل عبئاً، أو ضغوطاً اقتصادية، أو إجتماعية، أونفسية، مما يخفض

مستويات الرضا عن الزواج لديهم، أما الأفراد الذين تزوجوا في عمر متقدم فقد يكون تكيفهم لظروف الحياة ومتطلباتها أفضل من الأفراد الذين تزوجوا في عمر مبكرة، وبالتالي استفادوا من خبراتهم في الحياة ووظفوها في تكيفهم معاً في العائلة مع المساهمة في رفع مستوى الرضا عن الزواج لديهم. وقد التقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة روبرتس وكروكوف (Roberts and Krokoff ,1990) والتي أظهرت وجود علاقة سلبية بين عمر كل من الزوجين عند الزواج والرضا عن الزواج.

حجم الأسرة وعدد الأطفال والرضا عن الزواج

تبين وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة والرضا عن الزواج. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه كلما زاد حجم الأسرة فذلك يعني مزيدا من المتطلبات المعيشية (الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية)، بالإضافة الى متطلبات الرعاية والكلفة الناجمة عن وجود الأطفال، وما يلزمهم من خدمات (صحية، وتعليم، وتربية)، مما يكبد الأسرة ضغوطاً تؤثر سلباً في العلاقات الداخلية بين الأزواج، ويقلل من رضاهم عن العلاقة الزوجية فيما بينهم. لقد تباينت نتائج الدراسات بخصوص وجود الأطفال فبعض الدراسات ربطت العلاقة السلبية بين وجود الأطفال وعدم الرضا عن الزواج مع عمر معين، مثل ما أكدته هذه النتيجة، وقد التقت مع نتيجة دراسات هيرلن(Herlin, 1981) وادلمان وكادويك وبيرجر (Adelman , Chadwick & Baerger ,1996)، واوربش وهاوسير وميرو وويبستر (Houser, Orbuch , Mero, Webster ,1996)، وستينبيرج وسيلفيربيرج (Steinberg and Silverberg ,1987) ووايت وبوث (White & Booth ,1991)، حيث أكدت نتائج هذه الدراسات بأن وصول الأطفال لعمر(7 سنوات) يصبح في هذه الفترة الرضا عن الزواج في أدنى مستوياته، في حين بينت نتائج دراسات أخرى وجود علاقة إيجابية بين وجود الأطفال والرضا عن الزواج مثل ما أكدته نتيجة دراسة كولين وكولتران (Collins & Coltrane ,1991) والتي أكدت أن وجود الأطفال له علاقة بالرضا عن الزواج. كما أشارت نتيجة دراسة كرادوك (Craddock ,1991) أن هناك علاقة إيجابية بين وجود الأطفال والرضا الزواجي،

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهبت إليه النظرية العامه في الجريمة لجتفردسون وهيرشي بأن الحب للطفل الواحد ربما لا يتأثر بالأعداد الموجودة من الأطفال، كما أن الوالدين من ذوي الأسر الكبيرة قد يكونان قادرين مثل أي شخص آخر أن يتعرفا على السلوك الجانح للطفل، ولكن من المحتمل أن تصعب عملية المتابعة والعقاب، كلما زاد عدد الأطفال في الأسرة، فالأعداد الكبيرة من الأطفال تؤدي الى تقليص دور الوالدين في الرقابة والتربية/ مما يجعل الأهل متسامحين مع السلوك غير الاجتماعي(بما في ذلك العنف)، وليس لديهم الفرصة لتقييمه (البداينة، والرشيد، والمهيزع، قيد النشر)، وقد يساهم مثل هذا الوضع في نقل العنف من جيل لجيل، بالإضافة إلى تعزيزة وتقليل رضا الأزواج بسبب هذا الوضع.

كما جاء في دراسة قام بها توينج وكاميل وفوستر (Campbell , Foster and Twenge ,2003) بمراجعة (148) دراسة في مجال الرضا عن الزواج، حيث توصلوا إلى أن الرضا عن الزواج يقل مع عدد الأطفال وأن الأزواج يفقدون السيطرة على أنفسهم مع وجود الأطفال، حيث ان الأطفال يعطلون خطط الازواج بالسفر وفي إقامة العلاقات الاجتماعية، والترفيهية، مما يجعل من وجود الأطفال في الأسرة عامل ضغط على الزوجين. وهذا لا يعني أنه ليس على الأسرة أن تنجب، ولكن يجب أن لا تنجب الأطفال من أجل حل مشاكل الأزواج.

مدة الزواج والرضاعن الزواج

بينت نتيجة هذه الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدة الزواج والرضا عن الزواج، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأزواج المرتبطين لفترة قصيرة قد يكونوا راضيين عن الزواج، وذلك لانهم في بداية زواجهم من المتوقع أن لا يكون لديهم أطفال أو أن يكون عدد الأطفال قليلاً جداً، وبالتالي تكون متطلبات الحياة ضمن توقعاتهم في حين أنه قد تكون نفس الفئة غير راضية عن الزواج وذلك بسبب عدم القدرة على التكيف مع بعضهم في بداية حياتهم عند مواجهة متطلبات الحياة المختلفة، ونظراً للفروق الشخصية بينهم كأفراد خاصة في مجال المعتقدات، والقيم، والسلوك.

أما فئة الأزواج القدامى غير الراضيين عن علاقتهم الزوجية، فيمكن رد ذلك إلى أن حجم الأسرة وعدد الأطفال قد أصبح عاملاً ضاغطاً على الأسرة من حيث متطلبات الحياة الاسرية والمعيشية، في حين يمكن أن تكون هذه الفئة راضية عن زواجها حيث يمكن رد ذلك إلى الإستثمارات المشتركة التي حققها كلا الزوجين معاً كتربية الأطفال ووصولهم الى مراحل متقدمة من التعليم أو الزواج.

ولم تلتقي هذه النتيجة مع دراسة روبرتس وكروكوف(Roberts & , 1990 Krokoff). والتي ترى ان هناك فروقاً ذات دلاله إحصائية بين مدة الزواج والرضا عن الزواج لصالح الأزواج من ذوي الزواج الطويل فقط.

الدخل والرضا عن الزواج

تبين وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الدخل والرضا عن الزواج، ويمكن تفسير هذه النتيجة وردها الى امكانية توفير المتطلبات المعيشية للأسرة، في حين إن عدم قدرة العائلة الفقيرة على توفير احتياجاتها الحياتية، قد يؤثر في العلاقة الزوجية والرضا عن الزواج. وقد التقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كولين وكولتران (Collins & Coltrane ,1991) والتي بينت أن من أهم مكونات الزواج الناجح وجود وضع مالي مناسب وكافي، كما أشارت دراسة كونجر وإلدر(Conger & Elder ,1994) ودراسة بيتش والري (O'Leary& Beach ,1994) ودراسة دلهي وويس (Delhi &Weiss ,1998) الى أن الضغوط الاقتصادية على مستوى المجتمع عامةً ترتبط بالرضا عن الزواج، وكذلك دراسة كرادوك (Craddock ,1991) التي أكدت ما جاءت به الدراسات السابقة من حيث وجود علاقة بين الدخل والرضا عن الزواج.

3.المتغيرات الشخصية والعنف ضد الزوجة

العمر والعنف ضد الزوجة

يمكن تفسير وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر الزوجين والعنف النفسي الواقع على الزوجة بأن التقدم بالعمر للزوجين في ظل زيادة حجم الأسرة

وزيادة متطلباتها الاجتماعية والاقتصادية تعني زيادة الضغوط النفسية الناجمة عن الاعالة، والمتطلبات المعيشية والصحية للابناء، ومن المحتمل أن تساهم في إستخدام العدوان النفسي على الزوجة كمخرج لهذه الضغوطات الاجتماعية والمالية التي يتعرض لها الزوجان، وأخيراً فإن التقدم بالعمر للزوج مع ما يرافقه من زيادة المتطلبات الأسرية الكثيرة وتعرضة للضغوط النفسية جراء تلك الظروف قد يدفعه إلى اللجوء للتعديات التي تحدث إصابات لدى الزوجة.

العمل والعنف ضد الزوجة

إن الزوجة العاطله عن العمل تشكل عبئاً اقتصادياً إضافياً على الأسرة مما يجعلها ضحية العنف النفسي لتواجدها الدائم بالبيت، كما أن الزوجة التي لا تعمل اكثر عرضة للإجبار الجنسي لكونها متاحة أكثر من الزوجة العاملة، ويمكن تفسير هذه النتيجة للإعتمادية الكبيرة للزوجة على الزوج، ويلتقي هذا التفسير مع تفسير إتجاه الصراع، من حيث أن من يمتلك القوة والثروة يستغل من لا يملك، حيث يسيطر الرجال على النساء ويستغلوهن مادياً وجنسياً، وقد التقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة روميتو وكرسما (Romito & Crisma , 2003) والتي أكدت وجود علاقة بين العنف والحالة المهنية. ودراسة (Hoffman, 1994) والتي ترى أنة كلما زاد المستوى الاقتصادي والاجتماعي للزوجة قلت احتمالية استخدام العنف ضدها.

كما دعم هذه النتيجة مجموعة من الدراسات (درويش، 2001)، ودراسة (ابوعليا، 2000)، و دراسة (الحديدي وجهشان، 2001)، ودراسة (معهد الملكة زين، 2002)، ودراسة (مركز التوعية والارشاد، 1999) والتي أشارت الى أن الأمهات العاملات داخل المنزل أكثر عرضة للعنف من العاملات خارج المنزل.

تعليم الزوجين والعنف ضد الزوجة

أظهرت هذه الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعليم الزوجين والعنف ضد الزوجة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن العنف يمكن أن يحدث في كافة المستويات العلمية المختلفة وهو ليس حصراً على فئة تعليمية بعينها. إلا أنه يمكن

القول أن النساء المتعلمات تختلف استجاباتهن للعنف من النساء غير المتعلمات. فقد أظهرت دراسات (Gelles & Straus, 1988) ودراسة(Hotaling & Sugarman, 1990) أن العنف ضد الزوجة يحدث في جميع الطبقات الاجتماعية والاقتصادية إلا انه أكثر شدة وشيوعاً في الطبقات الاجتماعية والاقتصادية المتدنية.

4.المتغيرات الاجتماعية والعنف ضد المراة

عمر الزوجين عند الزواج

يمكن تفسير نتيجة وجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين عمر الزوجين عند الزواج والعنف ضد الزوجة، بأن تاخير سن الزواج خاصة للأنثى قد يجعلها أكثر تبعية وأكثر قبولاً للعنف الواقع عليها، على اعتبار أن فرصتها في الزواج المتأخر قد جعلتها محدودة، وأن خياراتها الزوجية في هذا العمر محدودة كذلك، بالاضافة إلى أن التأخر في عمر الزواج للزوجين قد ساهم في تراكم خبرات حياتية وشخصية لدى كل منهما مما قد يجعل من عمليات التكيف فيما بينهما عملية صعبه، في ظل حياة أسرية تسودها الصراعات والخلافات والضغوطات النفسية.

حجم العائلة وعدد الأطفال والعنف ضد الزوجة

بينت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلاله احصائية بين حجم العائلة وعدد الأطفال فيها عامة وعدد الأطفال الذكور والإناث خاصة وعلاقة ذلك والعدوان النفسي والاصابات الواقعه على الزوجة، فيمكن تفسير هذه النتيجة بردها إلى أنه مع زيادة حجم الأسرة وزيادة عدد الذكور والإناث فانه من المتوقع زيادة المتطلبات والضغوطات الاجتماعية والاقتصادية، والنفسية للزوجين الناجمه عن المتطلبات وخاصة ما يتعلق بمسؤوليات تنشئة الأطفال وتربيتهم ومتطلبات الادارة الابوية مما يدفع الزوج إلى استخدام العدوان النفسي على الزوجة كأسلوب للخروج من هذه الصراعات، وكنتيجة لذلك بالاضافة إلى تعرض الزوجة للاصابات. وتلتقي هذه النتيجة مع دراسة روميتو وكرسما (Romito & Crisma , 2003) عن العلاقة بين العنف من الآباء والامهات وكل من حجم الأسرة ووجود الأطفال.

ودراسة ستراوس وآخرون(Straus et al, 1980) والتي أكدت أن الازواج اللذين لديهم عدد قليل من الأطفال لديهم مستوى منخفض من العنف ضد زوجاتهم.

مدة الزواج والعنف ضد الزوجة

أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدة الزواج والعنف الواقع على الزوجة، وقد أكدت هذه النتيجة دراسة غلير (Glier, 1995) والتي ترى عدم وجود علاقة بين مدة الزواج والعنف ضد الزوجة.

الدخل والعنف ضد الزوجة

أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدخل وجميع أشكال العنف ضد الزوجة باستثناء الإجبار الجنسي، وقد التقت هذه النتيجة مع نتيجة هوتالنج وسوجارمان(Hotaling &Sugarman,1990) أن التعدي على الزوجة يحدث لدى جميع المستويات الاقتصادية والتربوية، ولكنه أكثر إنتشارا وشدة لدى الأسر منخفضة المستوى الاقتصادي الاجتماعي. بالإضافة لذلك فإن النساء ذوات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع مثلها مثل النساء ذوات المستوى الاجتماعي أوالاقتصادي المنخفض في شكاوي العنف اللفظي وحوادث العنف الجسدي البسيط مثل رمي شيء مادي عليهن، أو الدفع، أو الدفع العنيف، أو الصفع، أو الإنتزاع.

ويرى غيلس أن ارتفاع حالات العنف الاسري(بما فيها العنف ضد الزوجة) في الطبقات الاجتماعية والاقتصادية المتدنية يمكن رده إلى أن الأفراد والأسر في هذه الطبقات يعانون من الإحباط نتيجة لمكانتهم الاجتماعية المهمشة وهؤلاء الأفراد لايعانون من الضغوط فقط ولكن لديهم القليل فقط من المصادر المادية والاقتصادية والاجتماعية والعاطفية والنفسية للتكيف بشكل فعال، وأن العنف ما هو إلا استجابة واحدة للضغوط البنائية والإحباط الناجمه عن الحرمان(Gelles,1974).

ويمكن أن يؤدي الإحباط من الحرمان المادي إلى استخدام العنف ضد الزوجة ذلك لأن الزوج لديه مصادر محددة في قدرته على تأمين المتطلبات المادية

لأسرته وتلبية المتوقعات الاجتماعية كمعطاء ومقدم لها، خاصة إذا لم تستطيع الزوجة تلبية التوقعات بسبب التعليم المنخفض والعمل ذو المكانه الاجتماعية المنخفضة والدخل المنخفض، أو بسبب أنه ينتمي إلى طبقة اجتماعية أقل من زوجته فإن ذلك سيؤدي للاحباط والذي سيؤدي بدورة للعنف على الأنثى (Yllo & Bogard, 1988)

الرضا عن الزواج والعنف ضد الزوجة

أما العلاقة بين الرضا عن الزواج والعنف ضد المرأة فقد تبين وجود علاقة سلبية قوية ذات دلالة إحصائية بين كل من العدوان النفسي والإجبار الجنسي والإصابات وكل من مقاييس الرضا عن الزواج، كما تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعديات الجسدية وكل من الرضا عن العلاقة الراهنة، والرضا عامةً. ويمكن تفسير هذه النتيجة بردها إلى نوعية الحياة الزوجية، حيث أن الأسر التي تمتاز بمستوى رضا عالي من المتوقع أن ينخفض فيها مستوى العنف ضد الزوجة، فيمكن رد العلاقة السلبية بين العدوان النفسي ومقاييس الرضا عن الزواج بأن شيوع استخدام أساليب العنف النفسي في الأسرة، والتي تشمل الصراخ، والتحقير، والتهديد من شأنها تهديد الإستقرار الأسري، وخفض مستوى الرضا عن العلاقة الزوجية .

وكذلك الحال بالنسبة لممارسة أشكال الإجبار الجنسي سواء في الممارسات الجنسية الشاذة أو في التهديد أو إستخدام القوة في الممارسات الجنسية، حيث أن شيوع سلوكيات الإجبار والتهديد والقمع في العلاقة العاطفية من شأنها أن تعزز تبعية الزوجة وعدم الإتزان بالقوة بين الزوجين، مما ينعكس سلباً على رضاها عن الزواج.

أما الإصابات والتي تمثل أكثر النتائج ظهوراً نسبياً على الزوجة ،حيث أن هذه الإصابات مرتبطة بشكل عام بالإصابات الجسدية ،حيث أن غالبية هذه الإصابات قد تكون ظاهرة للعيان مما يجعلها تشكل مصدر عدم ارتياح بالنسبة للزوجة لعدم قدرتها على إخفائها بالإضافة لما تسببه من ألم جسدي، وهذا من العوامل المسببة لعدم رضا الزوجة .وأخيراً فإنه يمكن تفسير العلاقة السلبية بين

التعديات الجسدية وكل من الرضا عامة والرضا عن العلاقة الراهنة بأن التعديات الجسدية مؤشر على وجود صراعات عائلية وصلت إلى مرحلة الإنفجار والفشل في حل الصراعات بطريقة صحيحة مما أدى لإستخدام العنف الجسدي في حل هذه الصراعات، علما بأن الثقافة الاجتماعية تقبل استخدام العنف الجسدي كضرب من ضروب تأديب الزوجة. وقد أكد هذه النتيجة دراسة ليونارد وتستا(Leonard & Testa ,2001) والتي بينت أن النساء اللواتي تعرضن للعنف قد زاد لديهن القلق، وانخفض الرضا عند الزواج ووصلت العلاقة إلى حال الإنفصال من الزواج .

كما والتقت مع نتيجة دراسة ريس ونير وهانت(Rice, Near & Hunt ,1980) ولا يتوقف الرضا عند الزواج على العلاقات الزوجية بل يؤثر إيجابياً على رضا الاشخاص عند عملهم ورضاهم عن الحياة عامة. كما التقت مع نتائج دراسة هولتزورث ومونرو(Holtzworth-Munroe) ودراسة كرستان وآيانا (Iieana & Christina ,1997)

كذلك التقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جوتمان وليفينسون (Gotteman & Levenson , 2002) والتي بينت أن الأزواج ذوي الرضا الزواجي المنخفض عادة ما ينفصلون عن بعضهم وأن الطلاق قد يكون هو الحل النهائي. وتلتقي هذه النتيجة كذلك مع نتيجة دراسة جوتمان وليفينسون (Gottman & Levenson ,1992) وكوردك (Kurdek ,1993) ونتيجة دراسة كل من بوث و وايت(Booth &White ,1980).

العلاقة بين متغيرات النظام الايكولوجي متعدد العوامل والرضا عن الزواج

أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات النظام الشخصي وجميع مقاييس الرضا عن الزواج باستثناء العلاقة بين غياب الأب عن المنزل والرغبة بترك العلاقة الزوجية، ويمكن رد هذه النتيجة إلى أن التعرض أو مشاهدة العنف خلال الطفولة أو خلال العلاقة الزوجية الراهنة من الأسباب المؤدية إلى عدم الرضا عن الزواج، حيث تمثل التعرض للعنف بكافة

أشكاله مؤشراً لفشل قيام علاقات زوجية صحية، مما ينعكس على الرضا بين الازواج.

أما متغيرات النظام الجزئي فقد تبين وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات النظام الجزئي(وجود الخلافات العائلية واستخدام الكحول والمخدرات واتخاذ القرارات المالية) وجميع مقاييس الرضا عن الزواج باستثناء العلاقة بين إعادة إختيار الزوجة للزوج وكل من وجود الخلافات وإدمان المخدرات وإتخاذ القرارات المالية بالأسرة.

حيث أن الخلافات واستخدام الكحول والمخدرات من العوامل الدافعه لإستخدام العنف والصراعات والخلافات الزوجية، مما يؤثر سلباً في الرضا عن الزواج، وهذا ما أكده تقرير منظمة الصحة العالمية بأن الزوجات اللواتي تعرضن للعنف في الصغر هن أو أزواجهن قد أصبحن زوجات معنفات (WHO, 2002).

كما أكدت مجموعه من الدراسات دعما إلى العلاقة بين الرضا عن الزواج وحل الخلافات منها، دراسة مارشنت(Marchand, 2004) ودراسة فينشام و بيش و دافيلا (Fincham , Beach & Davila , 2004) ودراسة كوردك و لاورينس (Kurdek & Lawrence , 1995)، وقد التقت ايضاً مع دراسة (Fergusson , Lynsky & Harwod ,1995) بوجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين وجود الخلافات الأسرية بين الأزواج والعنف ضد الزوجة.

في حين أن إتخاذ القرارات المالية من قبل الزوجة قد ساهم إيجابياً في رضاها عن الزواج وهذا يعني أن المشاركة في إتخاذ القرارات الاقتصادية في الأسرة يزيد من رضاها عن العلاقة الزوجية.

أما فيما يتعلق بمتغيرات النظام الوسيط فقد تبين وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين الدخل والرضا عن الزواج، ويمكن رد ذلك إلى أن الأسر ذات الدخل المرتفع تتمكن من تلبية المتطلبات المعيشية والحياتية والترفيهية لأفرادها، ومنهم الزوجة، مما يجعلها أكثر رضاً عن علاقتها الزوجية. وأخيراً تبين وجود

علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين وجود أصدقاء يؤمنون بالعنف والرضا عن الزواج، وهذا يعني ان ثقافة العنف لا تدعم الرضا عن الزواج .

العلاقة بين النظام الايكولوجي متعدد العوامل والعنف ضد الزوجة

أما فيما يتعلق متغيرات النظام الأيكولوجي متعدد العوامل وعلاقته بالعنف ضد المراة فقد تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات النظام الشخصي(مشاهدة العنف في الطفولة، والتعرض للعنف في الطفولة، وغياب الأب، وتوفر معلومات عن العنف). وتعرض المرأة لجميع أشكال العنف باستثناء العنف الجسدي، وعلاقته بكل من غياب الأب ووجود معلومات عن العنف، ويؤكد هذا ما ذهبت اليه دراسة بارنت وآخرين(Barnett,et al , 1980) وغليز (Gelles ,1974)، وهنر وولكر (Hunner &Walker ,1981) وأوينز وستراوس (Owens & Straus 1975,) ودراسة ستراوس (Straus , 1978) ،ودراسة ستراوس وآخرين (Straus,et al ,1980) بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة أو التعرض للعنف في مرحلة الطفولة والتعرض له في الكبر بالنسبة للأنثى.

كما جاء في دراسة ستيل (Steele ,1974) أيضاً والتي أكدت أن الأطفال اللذين يتعرضون للعنف داخل أسرهم أو يشاهدونه يصبحون أكثر إحتمالية لأن يمارسون العنف داخل الأسر التي يكونوها بالمستقبل. والتي تؤكد انتقال العنف بين الاجيال، يمكن تفسير هذه النتيجة في العلاقة بين متغيرات النظام الشخصي والعنف ضد الزوجة بردها للفكرة القائلة أن تعرض الأفراد للعنف خلال طفولتهم بالمشاهدة، أوالتعرض للعنف بالطفوله، وغياب الاب، وتوفر معلومات عن العنف) سيجعل منهم اكثر عرضة لأشكال العنف عندما يكونون أسر خاصة بهم وهذا يدعم النظرية التي تقول بانتقال العنف بين الاجيال، كما وتلتقي هذه النتيجة مع ما جاء به تقرير منظمة الصحة العالمية بأن من عوامل زيادة خطورة على المراة المعنفة وجود خبرات عنف لدى الأزواج (WHO, 2002) .

وقد التقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هيرنكول (Herrnkohl et al, 1981)، والتي أشارت إلى أن الأباء اللذين عانوا من الإساءة في طفولتهم، قد أساؤو معاملة اطفالهم. ومع دراسة ملر وشالاس (Miller & Challas ,1981) والتي بينت أن الآباء اللذين مارسوا العنف على أسرهم قد جاؤوا من أسر يشيع فيها العنف. ودراسة غايفورد(Gayford ,1975) والتي بينت أن الإناث اللواتي تعرضن للعنف في طفولتهن قد أصبحن زوجات معنفات، وأن مشاهدة الصغار للآباء اللذين يعنفون زوجاتهم تجعلهم يميلون الى ضرب زوجاتهم أيضا في المستقبل، وكذلك أشارت نتيجة دراسة روميتو وكرسما (Romito & Crisma , 2003)، إلى أن النساء اللواتي تعرضن للعنف من قبل الأهل، كـن أكثر احتمالية لأن يكن معنفات من قبل أزواجهن. كما والتقت هذه النتيجة مع نتيجة (Ward , et al., 1969)، والتي بينت أن النساء المذنبات في جرائم العنف، كن في الغالب ضحايا للعنف في الأسرة من قبل الزوج .

أما العلاقة بين متغيرات النظام الجزئي (استخدام الزوج الكحول والمخدرات، ووجود الخلافات العائلية، واتخاذ القرارات المالية) والعنف ضد الزوجة، فيمكن رد هذه العلاقة والخاصة بين العدوان النفسي وكل من الخلافات والقرارات المالية واستخدام الكحول والمخدرات إلى أنه كلما زادت الخلافات العائلية وتجنب الزوج حل الخلافات بأساليب صحيحة وهروبه من هذه الخلافات إلى إستخدام الكحول والمخدرات بالإضافة لسيطرته في إتخاذ القرارات المالية من شأن هذه الاوضاع غير الصحيحة في الأسرة أن تتعكس في أساليب إستخدام العدوان النفسي على الزوجة. وقد التقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من هوتلنج وسوغارمن (Hotaling & Sugarman, 1986) ودراسة كانتر وستراوس (Kantor & Straus, 1987) والتي ترى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الكحول والعنف ضد لزوجة. كما وتلتقي هذه النتيجة مع تقرير منظمة الصحة العالمية بأن من عوامل الخطورة عند المرأة ضحية العنف لها علاقة بالازواج الشباب الذين يتناولون الكحول (WHO,2002).

كما أن استخدام الكحول والمخدرات قد يدفعان بالزوج إلى سلوكيات الاجبار الجنسي المتعلقة بالتهديد والإجبار واستخدام القوة في الممارسات الجنسية الشاذة . وقد التقت هذه النتيجة مع دراسة جيوكرز (Jewkes , 2002) بأن استخدام الكحول بشكل متكرر قد زاد من وقوع العنف بين الازواج. كما وتلتقي مع نتيجة دراسة دراسة ماكفارلان وباركر وسوكن(Mcfarlane , Parker & Soeken ,1996) بأن النساء المعنفات جسدياً كـــن من مستخدمات الكحول والمخدرات والتدخين.

كما وتلتقي مع نتائج مراجعة ليفنسون دراسات من (90) دولة، والتي تبين فيها أن العنف الواقع على الزوجة يكثر في المجتمعات التي يسيطر فيها الزوج على القرارات الاقتصادية في العائلة(Levinson, 1989).

إن الخلافات يمكن أن تتطور وتؤدي لتعرض الزوجة لاصابات ناجمة عن تفاقم هذه الخلافات. وقد التقت مع نتيجة دراسة سكنيويند وغيرهارد(Schneewind , Gerhard ,2002) التي أكدت دعما إلى العلاقة بين الرضا عن الزواج وحل الخلافات، ودراسة مارشنت(Marchand , 2004) ودراسة فينشام و بيش و دافيلا (Fincham , Beach & Davila , 2004) ودراسة كوردك وَ لاورينس (Kurdek , Lawrence ,1995)، وقد التقت أيضاً مع دراسة (Fergusson , Lynsky & Harwod ,1995).

ويمكن تفسير العلاقة بين الدخل والإجبار الجنسي، أن الازواج ذوي الدخل المرتفع يبحثون عن طرق جديدة في الإشباع والبحث عن الملذات مما يجعلهم يستخدمون القوة والإجبار في ممارسات جنسية شاذة مع الزوجة .

العلاقة بين الرضا عن الزواج وإستجابة المرأة للعنف الواقع عليها.

فقد تبين وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين استجابة المرأة للعنف وكل من مقاييس الرضا الزواجي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الاستجابة السلبية للعنف من قبل المرأة والتي تراوحت بين الشعور بعدم الأمن، والخوف، والحبس، والتحكم، والتملك، والخوف عامة قد عززت تبعيتها، وزيادة تحكم الزوج بسلوكها، مما أدى إلى عدم رضاها عن الزواج فمن غير المتوقع أن تكون الزوجة التي لا

تشعر بالأمن والتي تشعر بأنها مسيطر عليها ومتحكم بها أن تكون غير راضية عن علاقتها الزوجية. وقد التقت هذه النتيجة مع دراسة درويش والتي بينت أن استجابات المرأة للعنف الواقع عليها كانت: بالاستسلام، والبكاء، والصراخ، واللجوء للأقارب، وترك المنزل، أو القيام بأفعال عنف مضادة.

العلاقة بين العنف ضد الزوجة والرغبة بترك العلاقة الزوجية

لقد تبين وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الرغبة بترك العلاقة الزوجية ومقاييس العنف ضد المرأة، ويعزى ذلك إلى أن الإناث المعنفات يرغبن بترك العلاقة الزوجية، ولكنهن في واقع الأمر لم يتركن العلاقة ويبقين فيها، ويمكن تفسير ذلك أن تعلق الزوجة بالشريك المعنف على الرغم من تعرضها للعنف فيكونان التصاقاً وتبعيه فيما بينهما. وهذا يلتقي مع ما بينته دراسة ميرفك وهاجس(Mrevic and Hughes, 1997) من أن أسباب البقاء في العلاقة العنيفة هي الحاجة إلى مكان للعيش، والحاجة المادية والخوف من العنف، والرابطة العاطفية، والأطفال، والجهل بالقانون، والضغوطات الاجتماعية، والحاجات الجنسية.

العلاقة بين الوعي بمشكلة العنف ضد المرأة وأشكال العنف ضد الزوجة

فقد تبين وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية باستثناء الوعي بمدى خطورة العنف، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن شيوع ثقافة العنف ضد المراة في المجتمع المحلي، وانتشارها وإدراكها كمشكلة اجتماعية، ووجودها في الأسرة تدعم استخدام أشكال العنف المختلفة ضد المرأة، سواء النفسية منها، والجسدية، والجنسية، وتعرض المرأة لإصابات جسدية مختلفة جراء وقوعها ضحية لأشكال العنف سالفة الذكر. وتلتقي هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جيوكز(Jewkes , 2002) بأن مشكلة العنف تزداد خطورة في المجتمعات التي تدعم استخدام العنف في المواقف الإجتماعية.

3.5 التوصيات

بناءاً على ما توصلت اليه الدراسة من نتائج فقد تم تحديد التوصيات التالية:

1. دعوة المؤسسات الاجتماعية كوزارة التنمية الاجتماعية والمجلس الوطني لشؤون الاسرة لوضع استراتيجيات خاصة بالأسرة وتفعيل هذه الاستراتيجيات، حيث أن حجم الأسرة الكبير عامل في انخفاض مستوى الرضا عن الزواج من وجهة نظر الزوجات.
2. دعوة المؤسسات الاجتماعية لوضع برامج تمكين الأسرة اقتصادياً حيث ان الدخل المرتفع يساهم في زيادة الرضا عن الزواج وخفض مستوى العنف.
3. تفعيل التشريعات القانونية الوطنية الخاصة بحماية الطفوله من العنف ومراجعتها، حيث أن الذين يتعرضون أو يشاهدون العنف في مرحلة الطفوله من الاناث يكن اكثر عرضةً لان يكن ضحايا عنف عندما يكون اسرهن الخاصة في المستقبل.
4. دعوة المؤسسات الاعلامية لتنفيذ برامج زيادة الوعي المجتمعي بمشكلة العنف الاسري عامة والعنف ضد الزوجة خاصةً.
5. دعوة المؤسسات الاجتماعية لوضع برامج للوقاية من العنف من خلال تدريب الزوجات على الاستجابات الايجابية في مواجهة العنف وليس الاستجابة السلبية التي تدعم العنف.
6. دعوة المؤسسات ذات العلاقة بتنفيذ برامج معالجة الادمان على الكحول والمخدرات والتوعية بأضرارهما لعلاقتها السلبية بالرضا عن الزواج.
7. دعوة مؤسسات تقديم الخدمات لضحايا الجريمة بدعم ضحايا العنف الاسري من الزوجات من خلال تمكين الضحايا من الوصول للخدمات المتاحة.
8. دعوة المجلس الوطني لشؤون الاسرة لإنشاء نظام تبليغ وطني لرصد مشكلة العنف الاسري ومنه العنف ضد الزوجة.
9. دعوة المؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية لتعزيز الثقافة الاجتماعية النابذة للعنف للوقاية من العنف ضد الزوجة.

10. دعوة المؤسسات الاجتماعية لوضع برامج التدريب على الإدارة الأبوية وحل الخلافات العائلية باساليب تربوية وصحية وذلك لخفض العنف ضد الزوجة.
11. دعوة الباحثين لتنفيذ دراسات في مجال الرضا عن الزواج لندرة هذه الدراسات في المجتمع الاردني واجراء دراسات على شرائح اجتماعية اخرى.

4.5 خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل الخاتمة والمناقشة والتوصيات، حيث فحصت هذه الدراسة العلاقة بين الرضا عن الزواج والعنف ضد الزوجة، حيث تبين وجود علاقة سلبية قوية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الزواج وجميع أشكال العنف ضد الزوجة.

وقد تم تفسير نتائج هذه الدراسة في ضوء الدراسات السابقة ذات العلاقة والدراسات السابقة المختاره حيث دعمت نتائج هذه الدراسة مع ما جاءت به نظرية المصادر، والنظرية التبادلية الاجتماعية، وقد التقت نتائجها مع العديد من الدراسات السابقة التي تم استعراضها في هذه الدراسة.

وأخيراً تم التوصل إلى عدد من التوصيات، في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وكان أهمها تنفيذ برامج زيادة الوعي المجتمعي بمشكلة العنف الاسري عامة، والعنف ضد الزوجة خاصةً، والتدريب على حل الخلافات العائلية بأساليب تربوية وصحية وذلك لخفض العنف ضد الزوجة.

المراجع العربية

إدارة حماية الأسرة ، **إحصائيات حول القضايا التي تعاملت معها خلال الأعوام 1998 -2002**

إدارة حماية الأسرة،(2002). مديرية الأمن العام. عمان. الاردن.

باشطح، ناهد(2000). **التحرش الجنسي بالطفل لماذا وكيف؟** مجلة لها، دار الحياة، السعودية،(63).

البداينة، الرشيد، المهيزع. (2004أ). **فحص فرضية النظرية العامة للجريمة في المملكة العربية السعودية**، بحث مقبول للنشر، مجلة مؤته للبحوث والدراسات.

البداينه.ذياب.(2004ب). **الإطار الوطني لحماية الأسرة الأردنية من العنف داخل الأسرة.** المجلس الوطني لشؤون الأسرة. عمان . الأردن.

بركات، حليم.(1991).**المجتمع العربي المعاصر: بحث استطلاعي اجتماعي**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

الحديدي، مؤمن. جهشان هاني.(2001). **العنف الأسري**، فصل في كتاب دليل إرشادي للتعامل مع العنف الأسري،مركز التوعية والإرشاد الأسري.

خلقي، هند. صلاح الدين.(1990). **العلاقة بين الإساءة الجسدية والجنسية للطفل وبعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالأسر المسيئة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان . الأردن.

دائرة الاحصاءات العامة.(2003). **الكتاب الإحصائي السنوي**. عمان: المؤلف.

درويش،مها(2001). **العنف الأسري في مدينة الزرقاء**، مركز التوعية والإرشاد الأسري، الزرقاء، الأردن.

الرطروط، فواز، وهناء العتر.(2002). **الآثار الاجتماعية المتوقعة لمشروع دار حماية المرأة المعنفة في الأردن من وجهة نظر بعض الخبراء الاجتماعيين الأكاديميين المحليين**، دراسة اجتماعية ميدانية، وزارة التنمية الاجتماعية.

الزغل،علي.(1989). **التغير في الخصائص البنيوية للأسرة في شمال الأردن:** دراسة ميدانية، إربد: جامعة اليرموك.

السمرى ، عدلى.(2001). **العنف في الأسرة: تأديب مشروع أم إنهاء محظور.** القاهرة: دار المعرفة الجامعية .

السمرى، عدلي(1999). **الإنتهاك الجنسي للزوجة دراسة في سوسيولوجيا العنف الأسري**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر.

الطراونه، أحمد (2003). **السمات الشخصية لدى النساء اللواتي وقع عليهن العنف الجسدي والنفسي**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة.

العامري، أروى.(1988) **العنف العائلي في الأردن حجمه ومسبباته**، مؤسسة شومان.

العواودة، أمل سالم (1998). **العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

مركز التوعية والإرشاد الأسري (1999). **دراسة احصائيه عن حالات العنف في محافظة الزرقاء**، الزرقاء، الأردن.

مركز التوعية والإرشاد الأسري (2001). **دراسة احصائيه عن حالات العنف في محافظة الزرقاء**، الزرقاء، الأردن.

معهد الملكة زين الشرف التنموي، **المفاهيم الخاصة بالعنف الأسري والإساءة كما يراها المجتمع الأردني**، دراسة ميدانية(2002).

المكتب التنسيقي الأردني لشؤون مؤتمر بكين. (1995). **المرأة العربية واقع وتطلعات**،عمان . الأردن.

منظمة الصحة العالمية.(2002). **التقرير العالمي حول العنف والصحة**. المكتب الإقليمي للشرق المتوسط.

ناصر، لميس، وآخرون.(1998). **العنف ضد المرأة في المجتمع الأردني: الخصائص الديموغرافية، الضحايا والجناة، دراسة ميدانية**، الملتقى الإنساني لحقوق المرأة.

وزارة التنمية الاجتماعية(2002). **إحصائيات عن الحالات التي تعامل معها مكتب الخدمة الاجتماعية في إدارة حماية الأسرة**، عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية

Adams, M.M. (1999). **Marital Status and Happiness**, Up-blished master thesis, Virginia Polytechnic Institute, Blacksburg, Virginia.

Adelman,P.K. &Chadwick,K., &Baerger,D.R .(1996). **Marital quality of black and white adults over the life course**. Journal of Social and Personal Relationships, 13, 361-384.

Aldous,J .(1996). **Family careers:Rethinking the developmental Perspective** .thousand Oaks, CA:Sage.

Albert R. Roberts .(2002).**Handbook of Domistic Violence Intervention Strategies**, Oxford University Press, New York.

Aquilar, R. &Nightingale N .(1994).**The impact of specific battering Experiences on The Self Esteem of Abuser** .Journal of Family Violence, 9, 35-45.

Archer,J .(2000). **sex differences in aggression between heterosexual partners** , Ameta – analytic review. psychological Bulletin, 126, 651–680.

Bandura ,A.(1977a). **Social Learning theory: The Experinental Analysis of social Power**, American Sociological Rewiew 35,No.6,1098-1100.

Bandura, Albert.(1977b). **Social Learning Theory**. Englewood Cliffs, N.J.: Prentice- Hall.

Barling Julian, K. Daniel. O'leary, E.N. Jouriles, D. Vivian, and K.E. macewen.(1987). **" Factor Similarity of the conflict Tactics scales Across Samples, Spouses , and Sites: Issues and Implications."** Journal of family violence, Vol.2, No.37-55.

Barnett.E.C; Pittman.C; Ragan& M.Salus,(1980), **Family violence: Intervention Strategies**. Department of Health and human services.Washington,D.C: Government Printing Office Pub No.(OHDS),80-30258.

Beach, S.R.H., Whisman, M.A ; O'leary, K.D.(1994). **Marital therapy for depression: Theoretical foundation, current status, and future directions**. Behavior Therapy, 25, 345-371.

Booth,A., &White,L.(1980). **Thinking about Divorce**. Journal of Marriage and the family ,42, 605-616.

Bowlby, J. (1988). **A Secure Base: Parent-child Attachment and Healthy Human Development**. New York: Basic Books.

Brewster, M.P.(2002). **Domestic Violence Theories,Research, and Practive**. Implications,pp23-48.

Bronfenbrenner , U. (1977) . **Toward an experimental ecology of humen development American psychologist**, 32, 513-531.

Bronfenbrenner, U, (1979). **The ecology of humen development. Cambridge**, MA: Harvard university press .

Brown . JB; Lent . B; Brett . PJ , et al .(1996) . **Development of The Woman abuse Screening tool For Use In Family practice Fam Med** ; 28 : 422-428 .

Brubaker,T.H.,& Kimberly,J.A.(1993). **Challenges to the American family.in T.H. Brubaker s(Ed.)**, family relations: Challenges for the future(pp.3-16).Newbury Oark,CA:sage.

Burleson,B.R & Denton,W.H .(1997). **The relationship between Communication skill and marital satisfaction: some moderating effects**, Journal of marriage and the family, Vol.59, No.4, available at:http:// search.epnet.com/direct. Asp?an=9712115614 and db=aph.

Cahn D.D .(1990). **Intimates in conflict: Aresearch review**. In D.D.Cahn(Ed), Intimates in conflict: Acommunication perspective (pp. 1-22). Hillsdale,NJ: Erlbaum.

Campbell, JC .(1989)**.Atest of two explanatory models of women's responses to battering**, Nursing research, vol.38, No.1, available at http:://search .epent .com /direct .asp? an = 2911507 and db = cmedm and tg = PM .

Chalk R. & King P. A. (1998**). Violence in Families: Assessing Prevention and Treatment Programs**. Washington, DC.: National Academy Press. Available at http://books.nap.edu/catalog/5285.html

Chornesky, A. (2000). **The Dynamics of Battering revisited**. Affilia: Journal of Women and Social Work, 15, 480-501.

Christensen, A. ; Heavey ,C.L.(1993). **Gender Differences in marital conflict: The demand/ withdraw interaction pattern**. In S. Oskamp ; M. Costanzo(eds). Gender issues in contemporary society (Vol.6, Pp. 113-141). Newbury Park, CA: Sage.

Coker.A.L ; Bethea.L ;smith,P.H ;Fadden. MK ;Brandt H.M .(2002).**Missed opportunities :Intimate partner violence in family practice settings**, preventive Medicine , vol.34, No.4, available at: http: //search .epent .com /direct .asp? an = 8502238 and db = aph .

Cokkinides.VE ;coker.Al ; sanderson .M; addy.C; Bethea.L .(1999). **Phisycal violence during pregnancy: Meternal Complications and birth outcomes**, Obstetrics and gynecology, available at: http://search .epent .com /direct .asp? an=10912963 and db= cmedm and tg =PM.

Collins, R; Coltrane; S.(1991). **Sociology of Marriage and the family : Gender**, love and Property. Chicago: Nelson-Hall.

Conger,R.D.,&Elder,G.H.,Jr(1994).**Families in troubled times:Adapting to change in rural America**..New york: Aldine de Gruyter.

Craddock, A.E. (1991). **Relationships between attitudinal similarity,** couple structure, and couple satisfaction in married and de facto couples. Australian Journal of Psychology,43,11-16.

Dean D, (1984). **Emotional Abuse of Children**, Paper Rockville. United States. www.infoxchange. net au wise. html.

Dutton, D.& Painter, S. (1993). **Battered Women Syndrome: Effects of Severity and Intermittency of Abuse**. American Journal of Orthopsychiatry, 63, 614-627

Dutton, M. A, Burghardit, K, J. Perrins. G. Chrestman K, R, & Halle P.M (1994). **Battered Women Cognitive Schemata** .Journal of Trumatic stress, 7, 237-255.

Ebling& Leverson,R.W.(2003). **who are the marital Experts?**,.Journal of marrige and family.Vol.65, available at: http://search.epnet.com/ direct. Asp? An=9066972 and db=aph.

Ellsberg, MC et al., (1999). **Wife abuse among women of children age in nicaragua**. American Journal of Public Health, 89: 241-244.

Farley,J.E.(1990).**Sociology**. New Jersey, Prentice Hall

Fenell, D.L.(1993). **Characteristics of long-term first marriages**. Journal of mental Health Counseling, 15, 446-460.

Fergusson, D.M; Lynskey, M.T. Harwod .(1995). **Childhood circumstances**, adolescent adjustment and suicide attempts in aNew Zealand birth cohort. Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, Vol.34, No.612-622.

Fiebert. M.S , (2001) , **Refernces examining assaults By women on their spouses or male partners : an annotated BiBiography** , available at : http :// www. Csulb . edu mfiebert / assault . htm .

Fincham, F.D & Beach,S.R.H ,(1997), **marital satisfaction and depression: Different causal relationship for man and women?**, Psychological Science ,Vol.8 ,No.5, available at:http:// search.epnet.com/direct. Asp?an=9710091916 and db=aph.

Fincham.F & Beach.S& Davila.J.(2004).**Forgiveness and Conflict Resolution in marrige**, Journal of family psychology,Vol.18,No.1.

Fowers, B.J ; Olson, D.H.(1989). **ENRICH marital inventory: A discriminant validity and cross- validation assessment**, Journal of marital and family Therapy, 15, 65-79.

Franklin ,C.W. (1982).**Theoretical Perspectives In Social Psychology.** Boston: Little, Brown and company.

Freeman, M.(1980). **Violence against Women: Does the legal system Provide solution or itself constitute thr problem?** British Journal of Law and society, Vol.7, No.216-241

Gallo, L.C ; Troxel, T; Matthews. K; Kuller, L.(2003). **Marital State and quality in Middle-age Women: Asiociations with level and Trajectories of Eardior ascularrisk Factors**. Health Psychology, 22,5.

Gayford.J,(1975), **Wife battering: Apreliminary survey of 100 cases,** British Medical Journal,1(January):194=197.

Gelles, R. J. (1974). **The violent home. Beverly Hills**, CA: Sage.

Gelles, R. J., & Cornell, C. P. (1990). **Intimate violence in families (2nd ed.).** New York: Sage.

Gelles, R. J., & Straus, M. A. (1988). **Intimate violence: The causes and consequences of abuse in the American family**. New York: Simon & Schuster.

Gelles, R.J., and M.A. Straus(1974) **Toward an integrated theory of intrafamily violence**. Kingston: Department of Sociology and Anthropology, Rhode Island University

Gelles.R,(1979),**Family Violence.Beverly Hills:Sage.**

Glenn, N.D.(1991). **The recent trend in marital success in the United States Journal of Marriage and the family**, 53,261-270.

Glenn, Norval D., and Charles N. Weaver. (1988). **"The Changing Relationship of Marital Status to Reported Happiness".** Journal of Marriage and the family, 50:317-324.

Goode, W. J. (1971). **Force and violence in the family**. Journal of Marriage and the Family, 33, 624-636.

Gottman, J.M. (1994). **What Predicts divorce? The relationship between marital Process and marital outcomes**. Hillsdale, NJ: Erlbaum.

Gottman,J.M &Levenson,R.W, (2002), **The timing of Divorce: Prediting when acouple will Divorce over 14-years period**, Journal of marriage and the family ,Vol.62, No.3. available at:http:/ search.epnet.com/direct. Asp?an=`3461333 and db=aph.

Gottman,J.M, &Levenson R.W .(1992). **Marital Processes predictive of later dissolution :Behavior, physiology, and health**, Journal of personality and Social Psychology, 63, 221-233.

Graham, D. & Rawlings, E. (1991). **Bonding with Abusive Dating Partners: Dynamics of Stockholm Syndrom**. PP 119-135 in B. Levy (Ed.) dating Violence: Young Women in Danger. Seattle, WA: Seal Press.

Haj-yehia, mohmmad (2000). **implications Of Wife Abuse And Batter For Self Esteem**, Depression And Anxiety As Revealed by The Second Palestinial Survey On Violence Against Women. Journal Of Family, 21.

Hamilton, C.J., and J.J. Collins(1985) **The role of alcohol in wife beating and child abuse: A review of the literature**. Pp. 253-287 in J.J. Collins, ed., Drinking and Crime: Perspectives on the Relationship Between Alcohol Consumption and Criminal Behavior. New York: Guilford.

Harford, T.C., and D.A. Parker(1994) **Antisocial behavior**, family history, and alcohol dependence symptoms. Alcoholism Clinical, and Experimental Research 18(2):265-268.

Heise,L.L. (1998). **Violence against women: An integrated**, ecological framework. Violence against women, Vol.4, NO.262-290.

Herrenkohl.R; R.Herrenkohl, and L.J.Toedler.(1981),**Perspectives on the intergenerational transmission of abuse.In D.Finkelhor,R.Gelles,**

G.Hotaling &M.Straus (eds)The dark side of families: Gurrent family violence research.pp:305-316. Beverly Hills,CA:Sage.

Hoffman, K. ; Demo, D. (1994). **Physical wife abuse in anon- western Society: An Integrated Theoretical Approach**. Journal Of Marrige and the Family, Vol.56, No.1, Databuse: academic Search Premier.

Holtzworth-Munroe , A., Jacobson , N.S. , Fehrenbach , P.A., & Fruzzetti, A,(1992), **Violent married couples attributions for violent and nonviolent self and partner behaviors**. Behavioral assessment, 14, 53-64.

Holtzworth-Munroe , A., Smutzler, N., & Sandin, E.(1997). **Abrief review of the research on husband violence: Part tow**: The Psychological effects of husband violence on battered women and their children. Aggression and Violence Behavior, 2 , 179 – 213.

Homans, G. (1950) **the human group New York**: har court, brace, and world .

Homans, George.(1961). **"Social Behavior: Its Elementary Form**. New York: Harcourt, Brace, and World.

Hotaling, G. T., & Sugarman, D. B. (1986). **An analysis of risk markers in husband to wife violence**: The current state of knowledge. Violence and Victims, 1, 101-124.

Hotaling, G. T., & Sugarman, D. B. (1990). **A risk marker analysis of assaulted wives**. Journal of Family Violence, 5, 1-14.

Hunner.R; Y.Walker.(eds).(1981),**Exploring the Relatioship between child abuse & Delinquency**.Montclair,NJ,: Allanheld, Osman

Jewkes .R,(2002), **intimate partner violence : causes and preventaion** , lancet , vol.359, No.9315, available at http: //search .epent .com /direct .asp? an = 6519731 and db = pbh .

Johnson , m.p.(2000a) . **conflict and control : Images of symmetry and asymmetry in domestic violence** . in a . booth , a. c. crouter & m . Clements (EDS.) , Couples in conflict .Hillsdale ,NJ : Erlbaum .

Johnson M.P.1995. **Patriarchal terrorism and common couple violence: Two forms of violence against women**. Journal of Marriage and the Family,57, 283-294.

Jorgensen, S.R.(1977). **"Societal class Heterogamy, straus striving**, and Perception of marital conflict: A partial Replication and revision of

pearlin's Contingency hypothesis." , Journal of marriage and the family , Vol.39, No.653-689.

Kantor, G.K., and M.A. Straus(1987)**The "drunken bum" theory of wife beating**. Social Problems 34(3):213-230.

Karney,B.R,& Bradbury,T.N.(1997).**Neuroticism**, marital interaction, Satisfaction,Journal of Personality and social Psychology, Vol.72, 1075-1092.

Keizire.J .(1995). **violence against women**, Africa women and health: a safe motherhood magazine, vol.3 , No.2 , availble at http: //search .epent .com /direct .asp? an = 12290444 and db = cmedm and tg = PM.

Kelly, E.L ;Conley, J.J. (1987). **Personality and compatibility: A prospective analysis marital stability and marital satisfaction**. Journal of personality and Social Psychology, Vol.5, No.40.

Kendall, S. E (1989). **Wife abuse And child Custody And Visitation by The Abuser**, available at: Www.Mincava.Umn.Edu

Kulwicki Anahid Devartanian .(2002). **The Practice of honor crimes : aglimpse of domestic violence in the arab world** , Issues in mental health nursing ,23: 77-87.

Kurdek & Lawrence.A, (1995), **Predicting change in marital satisfaction from husbands and wives conflict resolution styles,** Journal of marrige and the family,Vol.57,No.1,available at :http:// search.epnet.com/direct. Asp?an=9503214722 and db=aph.

Kurdek L.A .(1993). **Predicting marital Dissolution: A5-year prospective longitudinal study of newlywed couples**. Journal of personality and Social Psychology, 64, 221-242.

Kurdek, L.A. (1991). **Marital stability and changes in marital quality in newly wed couple test of the contextual mode**. Journal of Social and personal Relationships, 8,27-48.

Larson, J.H ; Holman, T.B. (1994). **Predictors of marital quality and stability**. Family Relations, 43, 228-237.

Lauer, R.H; Lauer, J.C; Kerr, S.T.(1990). **The long term marriage: Perception of marrige and satisfaction**. International Journal of Aging and Human Development, 31, 189-195.

Lee, Gary R; Karen Seccombe, and Constance L. Shehan. (1991). " **Marital Status and Personal Happiness: An Analysis of Trend Data."** Journal of Marrige and the family, 53: 839-844.

Levinson, D. (1989). **Family Violence in cross- cultural Perspective. Thousand Oaks**, CA, Sage.

Mackey, R.A ; O'brien, B.A.(1995). **Lasting marriges; men and Women growing together Westport**, CT: Praeger.

Magar V, (2003), **Empowerment approaches to gender – based violence:women's courts In Delhi slums**, women's studies international forum , vol. 26, No.6, available at: http : //search .epent .com /direct .asp? an = 11400330 and db = aph.

Mallika Punu;ollu , MD . (2003) **. Domestic Violence : Screening made practical** , The journal of Family Practice ,VOL 52 , NO.7 .

Mandela, N.(2002). Forwaed, P,in WHO. (2002). **World Report on Violence and Health**. Geneva: WHO.

Marchand.J.(2004) **.Husband s and wives marital Quality:The role of adult attachment orientation`s** ,depressive symptoms ,and Conflict Resolution Behaviors, Attachment and Human Development, vol.6, No.1.

Markman, H.J ; Floyd, F.(1980). **Possibilities for the prevention of marital disocord: A behavioral perspective**. American Journal of family Therapy ,8, 24-48

Martin . JL; O'shea .ML ;Romans. SE; Anderson. JC; Mullen. PE.(1993) . **Attitudes to reducing violence towards women: punishment or preventation?,** New Zeland medical journal, vol.106, No.953, available at :http://search .epent .com /direct .asp?an = 8474726 and db = cmedm and tg = PM.

Mcfarlane.J; parker. B; Soeken. K .(1996). **physical abuse , smoking and substance use during pregnancy: prevelance,** Interrelationships, and effects on birth weight, Journal of Obstetric, gynecologic, and neonatal nursing: JOGNN [Jobstet Gynecol Neonatal Nurs], Vol.25, No.4, available at; http://search .epent .com /direct .asp? an= 8708832 and db = cmedm and tg = PM.

Miller.D; G.Challas,(1981), **Abused children as adult Parents: Atwenty five year longitudinal study,Paper Presented at the National Conference for family violence Researchers** ,Durham, N.H.

Mrevic, Z; Hughes, D.(1997). **Violence Against women in Belgrade,** against women: An internation of inter- disciplinary Journal, Vol.3, No.2, Pp101-128.

O`leary, R.D.(1995). **Through Apsychological Lens: Personality traits,** personality disorders and level of violence. In R. Gelles and D. loseke (EDS), Current controversies on family violence , Pp.7-31. Newbury Park, CA: Sage.

Ofranson, Shifra Sagy (1995). **Marital violence,Comparing women in violent And nonviolent unions** .women relations, 48 (3.)

Okun, L. (1986). Woman abuse: Facts replacing myths. Albany, NY: State University of New York.

Orbuch, T.L., &Custer, L. (1995). **The social context of married women s work and its impact on Black husbands and white husbands.** Journal of marriage and the family, 57, 333-345.

Orbuch,TL., House,J.S., Mero,R.P.,&Webster,P.S.(1996). **Marital quality over the life course**. Social Psychology Quarterly,59, 162-171.

Owens.D; M.Straus ,(1975), **Social Structure of Violence in Childhood and Approval of violence as an adult,Aggressive Behavior,**1:193-211.

Parker.P & Tara.(2004) **.when your spouse makes you sick: Research Probes Toll of marital stress,** Wall street journal,vol.243,No.87,available at : http://search.epnet.com/direct. Asp? an=12988405 and db=aph..

Parsons,Talcott,and Robert .f, Bales,(1955), **Family, Socialization, and interactioin process**. Glencoe, IL: The free Press.

Randa, T. A. C (1986), **parental / OSS & a child. Champaign,** Il research presses company.

Rice.R.W & Near.J.P.& Hunt.R.G.(1980).**The Job–satisfaction //life satisfaction ralationship:Areview of empirical research.** Basic and applied social Psychology, Vol.1,37-64.

Roberts,L.J & Krokoff,L.J ,(1990), **Atime- series analysis of withdrawal,** Hostility, and displeasure in satisfied and dissatisfied, Journal of marrige and the family,Vol.52,No.1, available at: http:// search.epnet.com/direct.asp?an=9604085914 and db=aph.

Robertson, I. (1987). **Sociology**. New York: Worth Publishing, Inc.

Robins, L.N(1984). **Lifetime prevalence of specific psychiatric disorders in three sites**. Archives of General Psychiatry 41(10):949-958.

Robinson, L. C.,& Blanton, P.W. (1993).**marital strengths in enduring marriages**. Family Relations, 42, 38-45.

Romito.R, crisma. M.(2003). **adult outcomes in women who experienced parental violence durng child hood** , child abuse and neglect ,vol.27, No.10 , available at http: //search .epent .com /direct .asp?an = 9121239 and db = aph .

Sabatelli, R.M.(1988). **Measurement issues in marital research: A review and critique of contemporary survey instruments**. Journal of Marriage and the family, 50, 891-915.

Sacco W.P, &Phares V. (2001). **Partner appraisal and marital satisfaction: The role of self-Esteem and Depression**, Journal of marriage and the family ,Vol.63, No.2, available at:http:/ search.epnet.com/direct. Asp? an= 4425375 and db= aph.

Schneewind & Gerhard .(2002).**Relationship personality** ,Conflict Resolution,and marital satisfaction in the first 5 years of marrige.family Relation,Vol.51 ,No.1,available at :http:// search.epnet.com/direct. Asp? An=5864770 and db=aph.

Schulz.M &Cowan.P &Cowan.C&Brennan.R.(2004).**coming home upset: Gender**, marital satisfaction and the Daily Spillover of workday Experience into Couple interaction.journal of family Psychology, Vol.18, No.1.

Schumm, Walter R.; Michael.J ; Martin; Stephan. R; Bollman, Anthony. P;Jurich.(1982). **" Classifying Family Violence: Whither the woozle?"** Journal of family Issues, Vol.3, No.319-340.

Sherin . KM; Sinacore . GM; Lix , et al .(1998) **. HITS : ashort domestic Violence Screeenig tool For Use In aFamily practice Setting** . Fam Med ; 30 :508 –512 .

Smith.P; M.Bohnstedt; K.Grove,(1974), **long-term correlates of child victimization**: Consequences of intervention,Paper Presented at the annual meeting of the Pacific Sociological Association, San Diego.

Spanier, G.B ; Lewis, R.A.(1980). **Marital quality: A Review of the seventies**. Journal of Marriage and the family, 42, 825-840.

Stanko, EA .(1997). **Should I stay or should I go ? Some throughts on the variants of intimate violence** , violence against women , available at:http://search .epent .com /direct .asp? an = 12295557 and db = cmedm and tg = PM .

Steele, B.F.(1974). **A psychiatric study of parents who abuse infants and small children**. Pp. 89-133 in R.E.Helfer and C.H. Kempe, eds., The Battered Child. Chicago, Ill.: University of Chicago Press.

Steinberg,L.,&Silverberg,S.B.(1987). **Influences on marital satisfaction during the middle stage of the family life cycle**. Journal of Marriage and the family,49, 751-760.

Steinmetz, S. K. (1987). **Family violence: Past**, present, and future. In M. B. Sussman & S. K. Steinmetz (Eds.), Handbook of marriage and the family (pp. 725-765). New York: Plenum Press

Straus A. Murray . (1990), **the Conflict Tactics scales and Its Critics : an Evaluation and New Data on Validity and Reliabilty** . In Murray A. straus and Richard J. Gelles. Physical Violence In American Familiy : Risk Factors and adaptation to Violence In 8,145 Familiy .New Brunswick, Nj: Transaction publishers .

Straus, M. A. (1992). **Sociological Research and Social Policy: The Case of Family Violence. Sociological Forum**, Vol.7, No. 2, 211-237

Straus, M. A., Gelles, R. J., & Steinmetz, S. K. (1980). **Behind closed doors: Violence in the American family**. New York: Anchor Press.

Straus.M,(1978), **Wife beating: How common and why?**, Victimology, 2:443-458.

Straus.M,(1979), **Wife beating: How common and why?**, Victimology, 2:443-458.

Straus.M,(1980), **Asociological Perspective on the causes of family violence In M.R.** Green (ED), Violence and the family, PP:7-31. Boulder,CO: Westview.

Taylor ,D.& Altman,I.(1987).**Communication in interpersonal Relationship: Social Penetration Processes in Michael Roloff and Geral Miller(eds)**, Newbury Park,cali: sage

Troy,A.B. (2004).**Determening The Foctors of Intimate Relationship Satisfaction: Interpersonal Communication**, Sexual Communication and Communication affect .

Trudel.G,(2002), **Sexuality and marital life: Results of asurvey**, Journal of sex and marital therapy,28:229-249.

Tsiants,J, Kokkevi, A. ; Marouli, E.A.(1981). **Parents of Abused Children In Greece**: Psychiatric and Psychological Characteristics Child Abuse and Neglect. 5(3), 281-285.

Twenge, J; Foster, C ; Campbell, K; (2003) , **Marriage Satisfactian of Affluent Couply** , Jzwiebel @mail. Sdsu. Edu.

U.S Department of Justice . (1995). **Criminal victimization in the U.S: National Crime Report**. Washington , DC: Government Printing Office.

Walker, L. (1979). **The Battered Women**. New York: Harper and Row.

Wallace . H .(1998). **Victimology** : Legal, Psycological , and Social Perspectives , Boston : Allyn and Bacon

White, L.K. (1994). **Growing up with single parent and stepparents: long-term effects on family solidarity**. Journal of marriage and the family, 56, 935-948.

White,L.K. ,&Booth,A.(1991). **Divorce over the life course.** Journal of Family Issues, 12, 5-21.

WHO. (2002). **World Report on Violence and Health** ,Edited by Etienne, G. Krug, Lindal. Dahlberg, James A. Mercy, Anthony, B. Zwi and Rafael Lozano. Geneva: WHO.

Widom, C.S.(1992) **Child abuse and alcohol use and abuse**. Pp. 291-314 in S.E. Martin, ed., Alcohol and Interpersonal Violence: Fostering Multidisciplinary Perspectives. Rockville, Md.: National Institute on Alcohol Abuse and Alcoholism.

Widom, C.S.(1992). **Cycle of Violence: Research in brief Washington**, DC: U.S. Department of Justice.

World Health Organization. (1997) . **Violence against women. Geneva : Switzerland.**

Yllo, K., & Bogard, M. (Eds.). (1988). **Feminist Perspectives on Wife Abuse**. Newbury Park, CA: Sage.

جدول رقم (1)

معاملات الثبات لأبعاد الرضا عن الزواج والمقياس الكلي للرضا

الرقم	الابعاد	معامل الثبات	الوسط	الإنحراف المعياري
1	التفاهم	0.866	1.72	0.98
2	العادات والخصائص الزواجية	0.758	1.86	1.18
3	التعاطف مع الحالات المزاجية	0.711	1.87	1.19
4	الرضا عن تعامل الزوج	0.780	1.65	1.11
5	نجاح العلاقة بشكل مثالي	0.744	1.78	0.96
6	اتخاذ القرارات في الصراعات	0.600	1.6	1.16
7	القرارت المالية	0.812	1.23	1.22
8	تحقيق الحاجات	0.715	1.59	1.23
9	النشاطات الترفيهية	0.841	1.55	1
10	التعبير عن المشاعر	0.502	1.91	0.91
11	الارتباط الجنسي	0.793	1.6	1.12
12	التعامل مع المسؤوليات	0.647	2	0.97
13	الندم على العلاقة الزوجية	0.587	1.8	1.1

تابع جدول رقم (1)

معاملات الثبات لأبعاد الرضا عن الزواج والمقياس الكلي للرضا

14	العلاقة مع الأهل والأقارب	0.485	1.98	0.96
15	المعتقدات الدينية	0.635	1.82	1.7
16	اعادة الاختيار	0.705	1.66	1.25
17	الرضا عن العلاقة الراهنة	0.681	1.96	0.95
18	الرغبة بترك العلاقة	0.562	2.23	0.82

الجدول رقم (2)

معاملات الثبات للمقاييس الفرعية لمقياس العنف ضد الزوجة

الرقم	المقاييس الفرعية	معامل الثبات	الوسط	الإنحراف المعياري
1	مقياس المفاوضات	0.046 -	13.1	3.5
2	مقياس العدوان النفسي	0.518	4.8	4.1
3	مقياس التعديات الجسدية	0.894	1.9	13.6
4	مقياس الإجبار الجنسي	0.552	2.3	3.4
5	مقياس الإصابات	0.547	0.71	2

الجدول رقم(3)

المتوسطات والإنحراف المعياري، وعدد الفقرات للعنف البسيط والشديد لمقياس العنف ضد الزوجة

المقياس	العنف البسيطة	العنف الشديدة	عدد الفقرات الكلي	المتوسط	الإنحراف المعياري
مقياس المفاوضات	3	3	6	13.6	3.52
مقياس العدوان النفسي	4	4	8	4.8	4.8
مقياس العنف الجسدي	5	7	12	2	13.6
مقياس الإجبار الجنسي	2	3	5	2.3	3.6
مقياس الإصابات	2	2	4	0.7	2

الجدول رقم (4)

معامل الثبات والوسط والإنحراف المعياري لبنود مقياس المفاوضات والعنف ضد الزوجة

الرقم	البنود	معامل الثبات	الوسط	الإنحراف المعياري
1	إظهار الاهتمام بالخلاف	0.683	2.3	0.94
2	إحترام المشاعر	0.462	2.3	0.84
3	إمكانية حل المشكلة بالحوار	0.793	2.3	0.82
4	شرح وجهة النظر	0.892	2.1	0.78
5	إقتراح تسوية للخلاف	0.761	2.2	0.94
6	الموافقة على إيجاد حل للخلاف	0.514	2.3	0.84

الجدول رقم (5)

معامل الثبات والوسط والإنحراف المعياري بين بنود مقياس العدوان النفسي ومقياس العنف ضد الزوجة

الرقم	البنود	معامل الثبات	الوسط	الإنحراف المعياري
1	التحقير	0.631	0.89	1
2	الصراخ	0.833	1	1.3
3	مغادرة الغرفة أثناء الشجار	0.740	1.2	1.2
4	عمل شيء نكاية بالطرف الآخر	0.746	0.51	0.92
5	المناداة بأبشع الاوصاف	0.554	0.33	0.75
6	تحطيم شيء يخص الطرف الآخر	0.716	0.48	0.89
7	التهديد بالضرب	0.415	0.41	0.88
8	الاتهام بانعدام المشاعر	0.511	0.38	0.85

الجدول رقم(6)

معامل الثبات والوسط والإنحراف المعياري بين بنود مقياس التعديات الجسدية ومقياس العنف ضد الزوجة

الرقم	البند	معامل الثبات	الوسط	الإنحراف المعياري
1	الرمي بشيء يؤذي	0.368	0.20	0.61
2	لوي ذراع الطرف الآخر	0.354	0.14	0.56
3	الدفع	0.480	0.09	0.43
4	الجر	0.527	0.07	0.37
5	الصفع	0.462	0.09	0.46
6	استخدام سكينة	0.556	0.06	0.34
7	الضرب بشيء مؤذي	0.504	0.08	0.41
8	الخنق	0.543	0.07	0.35
9	الدفع على الجدار	0.558	0.061	0.34
10	الضرب المبرح	0.556	0.06	0.34
11	الحرق	0.293	0.22	0.75
12	الضرب بالقدم	0.433	0.1	0.47

الجدول رقم(7)

معامل الثبات والوسط والإنحراف المعياري بين بنود مقياس الإجبار الجنسي ومقياس العنف ضد الزوجة

الرقم	البند	معامل الثبات	الوسط	الإنحراف المعياري
1	عدم استخدام موانع الحمل	0.367	0.1	0.5
2	ممارسة الجنس بعدم رغبة الطرف الآخر	0.882	0.49	0.98
3	استخدام القوة بالاجبار على الممارسة	0.889	0.48	0.99
4	استخدام القوة في ممارسة الجنس غير لمناسب	0.888	0.57	1
5	استخدام التهديد في ممارسة الجنس غير المناسب	0.695	0.63	1.1

الجدول رقم(8)

معامل الثبات والوسط والإنحراف المعياري بين بنود مقياس الاصابات ومقياس العنف ضد الزوجة

الرقم	البنود	معامل الثبات	الوسط	الإنحراف المعياري
1	وجود رضوض	0.824	0.25	0.72
2	الشعور بالم جسدي من الشجار	0.877	0.20	0.67
3	الذهاب للطبيب بسبب الشجار	0.879	0.14	0.54
4	الحاجة للذهاب للطبيب بسبب الشجار وعدم الذهاب	0.819	0.11	0.48

الجدول رقم (9)

معاملات الثبات لبنود مقياس استجابة الزوجة للعنف والمقياس الكلي

الرقم	البنود	معامل الثبات	الوسط	الإنحراف المعياري
1	عدم الأمن	0.938	1.9	1.3
2	الخجل	0.691	1.9	2.3
3	الخوف	0.953	1.9	1.3
4	الشعور بالبرمجة	0.961	1.9	1.3
5	الحبس	0.964	1.9	1.3
6	عدم التحكم	0.701	2	2.3
7	اخفاء الحقيقة	0.956	1.9	1.3
8	السيطرة	0.897	2	1.4
9	الخوف من بعد	0.699	2	2.3
10	الخوف من نظرته	0.944	2	1.3

ختي المواطنة

حية طيبة وبعد ،،،

هذه الدراسة جزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع ، وتهدف لمعرفة مدى الرضا عن العلاقات زوجية في الأسرة . يرجى الإجابة عن الأسئلة وفق ما ينطبق وحالتك، وللعلم فإن هذه **المعلومات سرية** ولن تستخدم إلا لغايات البحث علمي، ولذلك لا تكتب أسمك أو أي شيء يدل على شخصيتك..... مقدرا وشاكرا لكم تعاونكم ،،،..

الباحثة همسة سمير أبو حجلة

تعليمات

قصد بالعنف ضد المرأة السلوكيات والأفعال التي تقع ضد الزوجة أو البنت أو الأخت بالأسرة... ويشمل وليس حصرا على كافة أشكال لعنف **الجسدي** (كالضرب أو الركل او الرفس أو الخنق أو القتل) و **العنف النفسي** (كالتهديد أو التحقير أو الإخافة أو السيطرة) و **العنف لجنسي** (كالإجبار على ممارسة الجنس أو الاغتصاب أو الشذوذ الجنسي أو التحرش الجنسي بين أفراد الأسرة) و **الإهمال المادي و لصحي و التربوي و الاقتصادي.**

- عمرك: (   ) سنة. 2- عمرك عند الزواج (   ). 3 - عمر الزوج (   ) 4- عمر الزوج عند الزواج (   ) سنه

- مدة الزواج: (   ) سنة   6- عدد الأطفال: (   ) 7- ذكور (   ) 8- إناث (   )

- حجم الأسرة الحالي (   )   10- الدخل الشهري للأسرة (   ) دينار .

11- التعليم- للزوج:- 1- أمي 2- إعدادي فأقل 3- ثانوي 4- دبلوم 5- جامعي 6- دراسات عليا

12- التعليم -للزوجة:- 1- أمي 2- إعدادي فأقل 3- ثانوي 4- دبلوم 5- جامعي 6- دراسات عليا

13- العمل - للزوج:- 1- بلا عمل 2- عمل حرفي 3- عمل مهني 4- عمل إداري 5- عمل فني 6- طالب

14- العمل - للزوجة:- 1- ربة بيت 2- عمل حرفي 3- عمل مهني 4- عمل إداري 5- عمل فني 6- طالبة

على المقياس التالي اختاري الرقم الذي ينطبق وحالتك

3	2	1	0
أوافق بشدة	**أوافق**	**لا أوافق**	**لا أوافق بشدة**

بند	التقدير
15 – أتفهم أنا وزوجي بعضنا البعض بشكل مثالي.	
16 – أنا غير سعيدة بالعادات والخصائص الشخصية لزوجي.	
17– يتفهم زوجي ويتعاطف مع كل الحالات المزاجية لي.	
18 – أنا غير سعيدة بطريقة تعامل زوجي معي.	
19 – علاقتنا الزوجية علاقة ناجحة بشكل مثالي.	
20 – أنا غير سعيدة بالطريقة التي نتخذ فيها القرارات ونحل فيها الصراعات مع زوجي.	
21 – أنا غير سعيدة فيما يتعلق بمواقفنا المالية والطرق التي تتخذ فيها القرارات المالية.	
22 – لدي حاجات لم تتحقق في علاقتي الزوجية.	
23 – أنا غير سعيدة بالطريقة التي ندير فيها نشاطاتنا الترفيهية والاوقات التي نقضيها سوياً.	
24 – أنا سعيدة جداً حول الطريقة التي نعبر فيها عن مشاعرنا تجاه بعضنا البعض.	
25 – انا سعيدة بالطريقة التي نرتبط فيها جنسياً أنا وزوجي.	
26 – انا غير سعيدة بالطريقة التي يتعامل فيها كل منا مع مسؤولياته كشريك للآخر.	
27- لم اندم على علاقتي بزوجي ولو للحظة واحدة.	
28 – انا غير راضية عن علاقتنا مع اهلي وأنسبائي وأصدقائنا .	
29– أشعر بالرضا عن الطريقة التي نمارس فيها معتقداتنا الدينية.	
30- لو أتيح لي الاختيار مرة أخرى لاخترت زوجي نفسه	

31- ما مدى رضاك عن علاقتك الزوجية الراهنة؟ 3- راضية جدا 2-راضية 1- غير راضية 0- غير راضية على الإطلاق

32- هل ترغب بترك العلاقة الزوجية؟ 3- أرغب جدا 2- أرغب نوعا ما 1- لا أرغب 0- لا أرغب على الإطلاق

33 – ما مدى رضاك في الحياة؟ 3-راضية جدا 2-راضية 1-غير راضية 0- غير راضية على الإطلاق.

34- كيف تصنف علاقتك الزوجية الحالية؟ 1-طبيعية 2-متوترة نوعا ما 3-متوترة جدا 4- عنيفة

35- لنا معارف و/أو أصدقاء يؤمنون باستخدام العقاب البدني في تأديب المرأة

0- ليس لي معارف أو أصدقاء 1- لي عدد محدود جدا 2- لي عدد جيد 3- لي عدد كبير جدا

36- عندما كنت صغيراً هل تعرضت لأي ضرب أو ركل أو تهديد أو تحقير أو تحرش أو إهمال ...الخ ؟

3- دائما 2- أحيانا 1 - نادرا 0 – لم أتعرض على الإطلاق

37- عندما كنت صغيرا هل شاهدت أي ضرب أو ركل أو تهديد أو تحقير أو تحرش أو إهمال ...الخ ؟

3- دائما 2- أحيانا 1 - نادرا 0 – لم أشاهد على الإطلاق

38 . في آخر (12) شهر هل تعرضت لأي مما يلي (الضرب أو الركل أو السب والشتم أو تهديد وحرمان أو إهمال أو الإجبار على ممارسة الجنس) 3- دائما 2- أحيانا 1 - نادرا 0 – لم أشاهد على الإطلاق

39- هل كان الأب غائباً عن المنزل في مرحلة طفولتك؟ 1- نعم 0- لا

40- الذي يتخذ القرارات في الأسرة هو:

1- الزوج 2-الزوجة 3- والد الزوج 4- والد الزوجة 5- الزوج والزوجة معا .

41-ما مدى وجود خلافات في أسرتك؟ 3- دائما 2- أحيانا 1 - نادرا 0 - لا يوجد

42- ما مدى التزامك بعلاقتك الزوجية؟ 3-ملتزمه جدا 2-ملتزمه نوعا ما 1- غير ملتزمه 0-غير ملتزمه على الإطلاق

على مقياس من (4) درجات بين مدى تكرار السلوكيات التالية بينك وبين الزوج بالأسرة في السنة الماضية.

3	2	1	0
دائما	أحيانا	نادرا	لم يحدث

	أنت	الزوج
43 - أظهار الاهتمام حتى في الخلاف.		
44 - أظهار الاحترام للمشاعر حول الموضوع.		
45 - القول أننا يمكن أن نحل المشكلة بالحوار.		
46 - شرح وجهة النظر في المشكلة.		
47 - اقتراح تسوية للخلاف.		
48 - الموافقة على تجريب حل للخلاف.		
49 - التحقير.		
50 - الصراخ.		
51 - مغادر الغرفة أو المنزل خلال المشاجرة.		
52 - عمل شيء نكاية بالطرف الآخر.		
53 - المناداة بابشع الأوصاف.		
54 - تحطيم شيء يخص الطرف الآخر.		
55 - التهديد بالضرب أو القذف بشيء مادي.		
56 - الاتهام بانعدام المشاعر.		
57 - الرمي على الطرف الآخر شيء قد يؤذيه.		
58 - لوي ذراع الطرف الآخر أو شد شعره.		
59 - دفع الطرف الآخر.		
60 - جر الطرف الآخر.		
61 - صفع الطرف الآخر.		
62 - استخدام سكينة أو بندقية ضد الطرف الآخر.		

63 - ضرب الطرف الاخر بشيء يمكن ان يؤذيه.		
64 .خنق الطرف الآخر.		
65 .دفع الطرف الآخر على الجدار.		
66 .ضرب الطرف الآخر ضربا مبرحا.		
67 .حرق أو سكب سوائل حارقة على الطرف الآخر.		
68 .ضرب الطرف الآخر بالقدم.		
69 .عدم استخدام موانع الحمل.		
70 .الإصرار على ممارسة الجنس عندما لا يرغب الطرف الآخر.		
71 .استخدم القوة للإجبار على ممارسة الجنس.		
72. استخدم القوة للإجبار على ممارسة الجنس غير المناسب.		
73. استخدم التهديد للإجبار على ممارسة الجنس غير المناسب..		
74.وجود رضوض بسبب الشجار مع الطرف الآخر.		
75.الشعور بألم جسدي لا يزال يؤلمني ثاني يوم من الشجار .		
76.الذهاب إلى الطبيب بسبب شجار الطرف الآخر.		
77.الحاجة لمراجعة طبيب بسبب شجار الطرف الآخر ولم أذهب .		

78. في أخر 12 شهر هل شاهدت أو سمعت أو قرأت شيئا عن العنف ضد المرأة. 1. نعم 2. لا

79. برأيك ما مدى خطورة العنف ضد المرأة كمشكلة اجتماعية.

3- خطرة جدا 2- خطرة 1- غير خطرة 0- غير خطرة على الإطلاق

80 . ما مدى وجود مشكلة العـنـف ضد المرأة في مجتمعك المحلي.

3- موجودة بكثرة 2- موجودة 1- نادرة 0- غير موجودة على الإطلاق

81 . ما مدى وجود مشكلة العنف ضد المرأة في أسرتك.

3- موجودة بكثرة 2- موجودة 1- نادرة 0- غير موجودة على الإطلاق

82 .ما مدى استخدام الزوج للـكحـول؟ 3- دائما 2- أحيانا 1 - نادرا 0 - لا يستخدم

83 . ما مدى استخدام الزوج للمخـدرات؟ 3- دائما 2- أحيانا 1 - نادرا 0 - لا يستخدم

إذا كانت الإجابة نعم فبعد أي حادثة عنف حدثت معك صف شعورك وفق ما ينطبق وحالتك

3 دائما	2 أحيانا	1 نادرا	0 لم يحدث

البند	التقدير
84- يجعلني زوجي أشعر بعدم الامن في بيتي.	
85- اشعر بالخجل من الأشياء التي يفعلها بي.	
86- أخاف منه.	
87- أشعر بأنني مبرمجه في الاستجابة بطريقة محددة نحوه.	
88- أشعر كما لو أنه وضعني في سجن.	
89- جعلني أشعر بأنه ليس لدي تحكما في حياتي.	
90- أخفي حقيقة اساءته لي عن الآخرين لأنني أخاف كشفها.	
91- أشعر بأنني ملك له ومسيطر علي	
92- يمكنه أن يخيفني دون أن يلمسني	
93- لديه نظرة تخيفني	